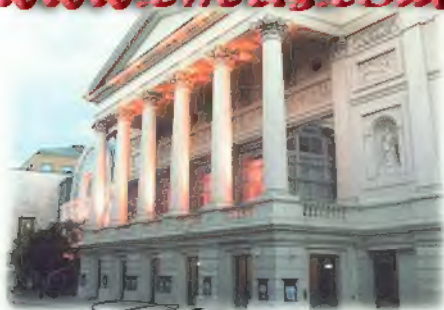


النص الكامل
منصة للتوعية الأولى والوحيد باللغة العربية

أغاني كريستي

www.lilias.com



موت اللورد إدجوير



الأجيال
للترجمة والنشر
2019, Paris



Agatha Christie



Lord Edgware Dies

موت اللورد إدجووير

لقد كُلف بوارو بأغرب مهمة يمكن أن يتخيلها حين تقدمت منه جين ويلكسون قائلة: أريد مساعدتك يا سيد بوارو... إنني أريد التخلص من زوجي بأية طريقة!

ولم يلبث الزوج، اللورد إدجووير، أن قُتل. فما الذي سيفعله بوارو لحل لغز مقتل اللورد؟

لقد أرادت جين ويلكسون أن تتخلص من زوجها بأية طريقة، وما هو ذا قد قُتل الآن. فمن الذي قتله؟



رواية جديدة من روايات الكاتبة العملاقة التي تُعتبر أعظم مؤلفة في التاريخ من حيث انتشار كتبها وعدده ما يبع منها من نسخ، وهي -بلا جدال- أشهر من كتب قصص الجريمة في القرن العشرين وفي سائر العصور. وقد أُرجمت رواياتها إلى معظم اللغات الحية، وقارب عدد ما طُبِع منها التي مليون نسخة!



رقم هذه الرواية حسب ترتيب صدور الروايات بالإنكليزية

WWW.LIILAS.COM

الناشر وصاحب الحق الحصري
بالطبعة العربية في جميع أنحاء العالم

Chassey



الأجيال
للترجمة والنشر
JUAL Publisher

US \$ 4.00

سعر البيع ١٥ ريالاً

الفصل الأول

حفل مسرحي

تخلّى الناس عن اهتمامهم الشديد والإثارة التي عاشوها عندما قُتل جورج الفرد مارش، المعروف بالبارون إدنجوير الرابع، فقد أصبحت تلك الحادثة شيئاً من الماضي وحلّت محلّها أحداث جديدة مثيرة، والناس - بطبعهم - يسون بسرعة.

لم يُذكر صديقي هيركيول بواردو علناً فيما يتعلق بتلك القضية، وأظن أن هذا كان بسبب رغبته، حيث لم يرغب أن يظهر اسمه فيها. وقد ظفر بالشأن شخص آخر، وذلك بالضبط ما كان بواردو يريد. إذ أنّ تلك القضية - حسب وجهة نظره الخاصة والغريبة - كانت واحدة من الإخفاقات التي انتهى إليها، وكان يقسم دائماً أن الذي دلّه على المسار الصحيح للقضية ملاحظة عابرة من رجل غريب في الشارع.

ومع ذلك فإن عبقريته هي التي كشفت حقيقة المسألة، وأشك في أنهم كانوا سيكشفون الجاني الذي ارتكب الجريمة لولا هيركيول بواردو، ولذلك أحسّ بأن من المناسب الآن أن أكتب كل ما أعرفه

عن القضية التي أعرف جميع تفاصيلها تقريباً، كما يمكنني القول أيضاً إنني - بهذا العمل - أحقق رغبة سيدة فاضلة.

أتذكر كثيراً ذلك اليوم عندما كنت في غرفة جلوس بوارو الصغيرة الأنيقة عندما سرد علينا - وهو يلعب الخرقه جينة وذهاباً - مجمل القضية بطريقة الأستاذ الذي يحكي لتلاميذه قصة معينة، وسوف أبدأ روليتي من المكان الذي بدأ هو روايته منه: أحد مراح لندن في واحد من أيام حزيران من العام الماضي.

كانت كارلوتا آدمز قد أثارت اهتمام الجماهير في لندن في ذلك الوقت، ففي العام الماضي قدمت عدداً من العروض المسرحية أصابت نجاحاً باهراً، وفي هذا العام قدمت عرضاً مسرحياً لمدة ثلاثة أسابيع، وكانت تلك هي الليلة قبل الأخيرة في ذلك الموسم.

كانت كارلوتا آدمز فتاة أمريكية ذات موهبة مذهشة في التمثيل الفردي، لم تضطر إلى الاستعانة بالمساحيق على وجهها أو بالديكور خلفها، وبدا أنها قادرة على التحدث بطلاقة بكل اللغات، وقد كان عرضها تلك الليلة رائعاً حيث قدمت فيه مشهداً من فندق أجنبي، وقد تناقعت - خلال المشهد - جموع من السواح الأمريكيين والألمان والعائلات الإنكليزية المتوسطة والأرستقراطيين الروس والخدم.

لقد قدمت مشاهد مضحكة ومجزنة على السواء، ولقد كاد المشهد الذي أدته عن امرأة تشيكية تحتضر في المستشفى أن يدفع المشاهدين إلى البكاء، ولكن - بعد ذلك بديقة واحدة - ضحكنا من أفواهنا عندما قامت بدور طبيب أسنان يكدر في مهنته ويثرثر مع ضحاياه بلطف.

وانتهى برنامجها بفترة ستمتها «بعض التقليد»، حيث بدت بارعة بصورة مذهلة، فمن دون استخدام أية مساحيق كانت ملامحها تتلاشى بشكل مفاجئ لتعيد - من ثم - تشكيل نفسها لشبه ملامح سياسي مشهور أو ممثلة معروفة أو سيدة مجتمع، وفي كل شخصية من هذه الشخصيات كانت تلقي خطاباً تقليدياً قصيراً، وقد كان اختيارها لتلك الكلمات ذكياً بحيث ركزت حديثها على بعض من أهم القضايا والمشكلات، وقد كان من آخر الشخصيات التي قلدها شخصية جين ويلكنسون، وهي ممثلة أمريكية شابة موهوبة ومشهورة في لندن، وقد كانت محادثاتها لها متعة إلى أبعد الحدود، حتى لأشعر بالحيرة كيف أمكنها ذلك!

كنت معجباً - على الدوام - بجين ويلكنسون، وكنت أعتقد أنها ليست ممثلة ماهرة فقط، بل هي ذات قدرات مسرحية متفوقة كذلك. لقد كانت واحدة من الممثلات اللاتي تركن المسرح بعد زواجهن، ولكنها ما لبثت أن عادت إليه بعد ذلك بستين فقط، وكان زواجها قد تم على اللورد إدجووير (الري الغريب الأطوار) قبل ثلاث سنوات، إلا أن الإشاعات ما لبثت أن تحدثت عن توكها له بعد ذلك بوقت قصير، وعلى أية حال، فالمعلوم أنها كانت تمثل أعلاماً في أمريكا بعد مضي عام ونصف على زواجها، كما أنها ظهرت في مسرحية ناجحة في لندن في هذا الموسم.

ولقد كنت أسأله وأنا أراقب كارلوتا آدمز في تقليدها للشخصيات التي اختارتها: هل سيستمر هؤلاء الأشخاص (وقد ظفروا على يدها بشيء من الدعاية المجانية) أم سيسوؤهم ما يمكن أن يُعتبر تشهيراً أو إبرازاً متعمداً لبعض القائص والعيوب؟

وخطر بيالي أنني كنت سأستاء وأنضايق لو كنت واحداً ممن شملهم التقليد. كنت سأسعى إلى إخفاء غيظي، ولكني ما كنت -قطعاً- لأحب أن يسخر بي أحد على الملأ. إن المرء يحتاج إلى عقل مفتوح وصبر واسع وتقدير لروح الفكاهة ليعجب بمثل ذلك التمثيل. وفي اللحظة التي توصلت فيها إلى هذه الاستنتاجات سمعت من ورائي ضحكة جميلة بصوت أجش، وعندما التفت وجدت أن الجالسة على المقعد الذي ورائي مباشرة هي الليدي إدجوير (المعروفة أكثر بجين ويلكنسون)، والتي كانت الممثلة تقلدها على المسرح.

أدركت -على الفور- أن استنتاجاتي كانت كلها خاطئة؛ فقد كانت الليدي إدجوير تميل إلى الأمام وشفناها منفرجتان من الضحك تبدو عليها ملامح الاستمتاع والإثارة.

وعندما انتهى مشهد «التقليد» صفقت بحرارة وهي تضحك وتلفت إلى مرافقتها، وكان رجلاً طويلاً وسيماً عرفت أنه ممثل مشهور في السينما أكثر منه على المسرح، كان ذلك هو بريان مارتن، بطل الشاشة الذي كان مشهوراً جداً في ذلك الوقت، وكان قد مثل مع جين ويلكنسون في عدة أفلام سينمائية.

كانت الليدي إدجوير تقول: إنها رائعة، أليس كذلك؟

أجابها ضاحكاً: جين... أنت منفعلة جداً.

- إنها رائعة حقاً. أكثر مما كنت أحسب بكثير!

لم أسمع رد بريان مارتن عليها، فقد بدأت كارلوتا آدمز بأداء دور جديد مرتجل.

سوف أظل -دائماً- على اعتيادي بأن ما حدث بعد ذلك كان مصادفة خريبة جداً. فبعد انتهاء البرنامج خرجت مع بوارو لتناول العشاء في فندق السافوي، وعلى الطاولة المجاورة لنا بالضبط كانت تجلس الليدي إدجوير وريان مارتن وشخصان آخران لم أعرفهما، فأومأت إلى بوارو باتجاههم.

وفي تلك اللحظة وصل رجل وامرأة وجلسا إلى الطاولة التي تلي طاولة الليدي إدجوير. كان وجه المرأة مألوفاً ومع ذلك لم أستطع تحديده في تلك اللحظة، ثم أدركت -فجأة- أن المرأة التي أحذق فيها لم تكن سوى كارلوتا آدمز! أما الرجل فلم أعرفه، كان أنيقاً متبهجاً وإن بدا كالأبله إلى حد ما، ولم يكن من النوع الذي يشير إصبعي.

ارتدت كارلوتا آدمز ثوباً أسود، ولكن وجهها لم يكن من تلك الوجوه التي تلفت الانتباه أو التي تُعرف على الفور. كان وجهها من تلك الوجوه الحساسة المتغيرة والمتشكرة، فقد كانت قادرة على امتثال شخصية مغايرة بسهولة، ولكن لم تكن لها شخصية معروفة خاصة بها.

صارحت بوارو بأفكاري هذه فيما أصفى إليّ يراعان، وكان رأسه الذي يشبه البيضة قد مال لأحد الجانبين قليلاً عندما نظر إلى الطاولتين موضوع الحديث نظرة حادة.

أثارت كلماته اهتمامي ، وأقرورت في نفسي أن مثل وجهة النظر
هذه ما كانت لتخطر لي على بال. سأله : وماذا عن الأخرى ؟

- الألسنة أدمر ؟

انقلبت نظراته إلى طاولتها وأجاب مبتسماً : حسناً ، ما الذي
تريدني أن أقوله عنها ؟

- فقط كيف تراها ؟

- يا صديقي ، هل تظنني صبرت الليلة منتبهاً ينظر في الكف
فيخمن أوصاف صاحبه ؟

- تستطيع أن تفعل ذلك أفضل من كثير من المحترفين .

- وأيك في جميل جداً يا هينستلر ... وهذا يؤثر في . ألا تعرف
- يا صديقي - أن كل واحد منا لغز غامض يحترق على مناهة من
الريغات والشهوات والمواقف المتضاربة ؟ نحن كذلك في الواقع ،
إننا نحكم على الآخرين من خلال المواقف الصغيرة ، ولكن شعة
أحكام من كل عشرة تصدرها تكون خاطئة .

قلت وأنا ابتسم : ليس هيركيول يوارو .

- حتى هيركيول يوارو ؟ أعرف تمام المعرفة أنك تعتقد دائماً
بأنني مغرور ، ولكنني أؤكد لك بأنني أمرؤ في غاية التواضع في
الواقع .

ضحكت وأنا أعلق قائلاً : أنت ... متواضع ؟ !

- إذن هذه هي الليدي إدجوير ؟ نعم ، أذكركها . لقد رأيتها وهي
تمثل ... إنها مشكلة جميلة .

- كما أنها بالوعة جداً كذلك .

- ربما .

- أنت لا تبدو مقتنعاً ؟

- أعتقد أن هذا يعتمد على المشهد يا صديقي ، إذا كانت
هي محور المسرحية والأخرون يدورون من حولها ، فهذا صحيح ،
فإنها تستطيع القيام بدورها . ولكن أشك في أنها تستطيع أداء دور
صغير أو دور هامشي أداء صحيحاً ! يجب أن تكتب المسرحية عنها
ومن أجلها ، إنها تبدو لي من السهل اللاتي لا يتنظرن إلا إلى أنفسهن
فحسب .

وسكت يوارو قليلاً قبل أن يضيف على نحو غير متوقع : إن
أمثالها من الناس يعيشون حياة مشحونة بالخطر .

قلت مذهولاً : خطر ؟ !

- هل فأجأناك كلمتي هذه يا صديقي ؟ نعم ، خطره لأن
امرأة كهذه لا ترى إلا شيئاً واحداً فقط : نفسها ! ومثل هؤلاء النساء
لا يدركن أي خطر يحيط بهن . إن أخطاراً يمكن أن تنشأ من العلاقات
المتضاربة والمصالح الكثيرة في هذه الحياة ، غير أنهم لا يرين إلا
مصلحتهم ، وهكذا ستحدث الكارثة ... عاجلاً أم آجلاً !

- أنا كذلك، ما عدا (وأنا أعترف) أنني أضغر بشاوي قليلاً،
لم اجد أي شارب يشبهه في أي مكان من لندن.

قلت بمحفظ: أنت آمن من هذه الناحية، كن واثقاً أنك لن تجد
مثله. إذن فلن تجازف بإعطائه حكم على كارلوتا آدمز؟

- إنها فتاة! هذا يلخص كل شيء تقريباً، أليس كذلك؟

- على أية حال فأنت لا تعتبر أن حياتها محفوفة بالأخطار؟

قال بوارو بهدوء: نحن جميعاً كذلك يا صديقي، الحظ السيء
قد يكون دائماً مترصاً بنا لئلا نموت، ولكن -بالنسبة لسؤالك- فأعتقد
أن الأنسة آدمز سوف تنجح. إنها داهية، بل أكثر من ذلك! ورغم
ذلك ما يزال يوجد سبب للخطر في حالتها... ما دعنا نتحدث عن
الخطر.

- ماذا تقصد؟

- حب المال! إن حب المال قد يحرف مثل هذه عن الطريق
الصحيح.

- قد يحدث هذا لكل واحد فينا.

- هذا صحيح، ولكن -على أية حال- فقد كنت أنا أو أنت
سنرى الخطر المحدق... يمكننا أن نَرَى المحجج المؤيدة وتلك
المعارضة، أما إذا كنت تهتم بالمال بشكل مفرط فلنك لن ترى غير
المال، وسوف تميز عن رؤية أي شيء آخر.

ضحكت من أسلوبه الجاد، وأضغت متعمداً إثارة: إنك تشبه
إزمير الدا ملكة الغجر!

أجاب بوارو دون أن يبدو عليه التأثر: نفسية الشخصية تثير
الاهتمام. لا يمكن للمرء أن يهتم بالجريمة من غير أن يكون مهتماً
بعلم النفس! ليس فعل القتل المجرد هو الذي يثير اهتمام الخبير،
بل النفسية الكامنة خلفه... هل تصغي إليّ يا هيستنز؟

أكدت له بأنني أصغي إليه تماماً.

- لاحظت -يا هيستنز- كلما عملنا في قضية معاً أنك تلج عليّ
دائماً أن أنظر في التصرفات المادية: تريدني أن أقيس آثار الأقدام
وأفتش الأرض لفحص الأشياء الصغيرة. أنت لا تدرك أبداً أن المرء
يستطيع الاقتراب من حل أية مشكلة وهو جالس على كرسي مغمض
العينين. إن المرء يستطيع أن يرى بعين عقله.

قلت: أنا عندما أجلس على كرسي مغمض العينين يحدث لي
شيء واحد فقط!

قال بوارو: لقد لاحظت ذلك... هذا غريب! في مثل هذه
اللحظات يجب أن يعمل الدماغ بنشاط ولا يفرق في الاسترخاء
والكسل. إن النشاط العقلي شير جداً ومثبه للغاية. إنني أحس بمعتة
نفسية عندما أوظف الخلايا الرمادية الصغيرة في رأسي، وهي وحدها
التي يمكن الوثوق بها لقيادة المرء إلى الحقيقة من خلال الضباب.

أغشى أنني قد اعتدت تحويل انتباهي كلما ذكر بوارو موضوع
خلايا الرمادية الصغيرة، فلقد سمعت منه هذه العبارة مرات عديدة

من قبل. وفي تلك اللحظة اتجه نظري نحو الأريكة الجالسين على الطاولة المجاورة، وعندما انتهى حديث بوارو قلت وأنا أضحك ضحكة صغيرة: لقد حققت نجاحاً يا بوارو؛ فالليدي إدجوير لا تكاد ترفع بصرها عنك.

قال بوارو محاولاً الظاهر بالتواضع: لا شك أن أحداً أبلغها عن هويتي.

قلت: أظن أن شاربك الشهير هو السبب؛ لقد جذبها جماله. تحمس بوارو شاربته خلسة وقال معترفاً: صحيح أنه فريد من نوعه، أما أنت - يا صديقي - فإن فرشاة الأسنان (كما تسميها) التي تضعها فوق شفتك فظيمة للغاية، إنه شارب قصير يتنافى مع الطبيعة. أرجوك أن تحلقه يا صديقي!

قلت متجاهلاً طلب بوارو: إن السيدة تنهض، أظن أنها قادمة لتتحدث معنا. إن بريان مارتن يحتاج لكنها لن تصفي إلي.

كان ذلك صحيحاً، فقد تركت جين ويلكنسون مقعدها بحركة مفاجئة وجاءت إلى طاولتنا. نهض بوارو على قدميه وهو ينحني لها، ونهضت أنا الآخر. قالت بصوت هادئ أجش: السيد هيركيول بوارو، أليس كذلك؟

- في خدمتك.

- سيد بوارو، أريد أن أتحدث إليك. إن ذلك ضروري جداً.

- بالتأكيد يا مدام، هلاً جلست؟

- لا، لا؛ ليس هنا. أريد أن أتحدث معك على الأفراد. متصعد إلى جناحي في الفندق.

كان بريان مارتن قد انضم إلينا، تكلم وهو يضحك ضحكة مستكرة: يجب أن تتظري يا جين، ما زلنا نتناول عشاءنا، وكذلك السيد بوارو.

لكن لم يكن من السهل تحويل جين ويلكنسون عن هدفها. قالت: وما الضير يا بريان؟ من يطلب إرسال العشاء إلى جناحي، هلاً طلبت ذلك منهم؟

مشت خلفه وهو يعود أدراجه، وبدأ كأنها تلح عليه فعل شيء معين. أظن أنه كان يقاوم بعناد وهو يهز رأسه ويعبس، لكنها تكلمت معه بلهجة أكثر تشدداً، وفي نهاية المطاف هز كتفيه وتراجع عن موقفه.

ونظرت - خلال ذلك كله - مرة أو مرتين إلى الطاولة التي كانت تجلس عليها كارلوتا آدمز، وشامت: هل كان لما تتحدث به جين ويلكنسون علاقة بهذه الفتاة الأمريكية أم لا؟

وبعد أن حصلت جين على ما تريد عادت مبتهجة، وقالت وهي توجّه إليّ ابتسامة ساحرة: متصعد الآن إلى الجناح.

يبدو أنها لم تفكر في مسألة موافقتنا أو عدم موافقتنا على طلبها، لقد جرتنا معها دون كلمة اعتذار. قالت وهي تتقدمنا نحو

المصعد: حظي عظيم إذ التقيتك هنا هذه الليلة يا سيد بوارو، كنت أفكر وأتساءل -لنري- ما الذي كنت سأفعله حينما رفعت بصري فوجدتك على الطاولة المجاورة، وقلت في نفسي: سيخبرني السيد بوارو بما أفعله.

سكنت لتقول لعامل المصعد: الطابق الثاني.

بدأ بوارو: إن كان يمكنكني مساعدتك..

- أنا متأكد أنك تستطيع. لقد سمعت أنك رجل متفوق رائع، ويجب أن يخلصني شخص من الورطة التي أنا فيها، وأشعر أنك الرجل الذي يستطيع ذلك.

خرجنا من المصعد إلى الطابق الثاني، وتقدمت أمامنا في الممر، ثم وقفنا أمام أحد الأبواب لتدخل منه واحداً من أفخم الأجنحة في فندق سافوي.

ألقت معطف الفراء الأبيض الذي كانت تلبسه على أحد الكراسي وحقيبتها الصغيرة المزودة بالجوهر على الطاولة، وقالت وهي تجلس على كرسي: يا سيد بوارو... أريد أن أتخلص من زوجي بأية طريقة!

* * *

الفصل الثاني

حفلة عشاء

استعاد بوارو رباطة جأشه بعد لحظة من الدهشة، وقال وعيناه تطرفان: ولكن يا مدام، التخلص من الأزواج ليس من اختصاصي.

- أعرف هذا بالطبع.

- إنك بحاجة إلى محام.

- أنت مخطئ في هذا تماماً؛ لقد سمعت وتعبت من المحامين. تعاملت مع محامين أمراء وآخرين محتالين، لكن أحداً منهم لم يُؤدني شيئاً. المحامون يعرفون القانون فقط، ولكن لا يبدو أنهم يتمتعون بالذكاء أو الحاسة الخاصة.

- وهل تعتقد أن هذه متوفرة لدي؟

ضحكت وهي تقول: سمعت أن لك ذكاء القط يا سيد بوارو.

- كيف؟ ذكاء القط؟! إنني لا أنهم تماماً.

- حسناً... أنت كذلك.

- مدام، قد يكون عقلي واسعاً أو لا يكون (وهو في الواقع كذلك)... لماذا أظاهر بغير الحقيقة؟ ولكن مسائلك الصغيرة ليست من اختصاصي.

- لا أرى مانعاً من ذلك، إنها مشكلة.

- مشكلة؟

- وهي صعبة. أعتقد أنك لست الرجل الذي يهرب من المصائب.

- دعيني أهنئك على نفاذ بصيرتك يا مدام، ولكني -مع ذلك- لا أقوم بعمل تحريرات من أجل الطلاق، ليس ذلك ممكناً.

- يا عزيزي، لا أطلب منك أن تقوم بأعمال تجسس، هذا لن يفيد. ولكن يجب علي أن أتخلص من هذا الرجل، وأنا متأكدة أنك تستطيع أن تخبرني كيف العمل ذلك.

سكت بوارو لحظة قبل أن يعجب، وعندما أجابها كانت نبرة صوته قد تغيرت: أخبريني أولاً يا مدام، لماذا أنت مهتمة كثيراً بالتخلص من اللورد إدجوير؟

لم تتأخر أو تردد في الإجابة. كانت إجابتها سريعة وجاهرة وقد فتحت عينها الزرقاوين الكبيرتين ببراءة، بالطبع، أريد الزواج ثانية. وما هو السبب الآخر الممكن؟

- ولكن الحصول على الطلاق أمر سهل بالتأكيد؟

- أنت لا تعرف زوجي يا سيد بوارو. إنه... إنه...

ارتعشت ثم قالت: لا أعرف كيف أشرح لك هذا. إنه رجل غريب، ليس مثل الآخرين.

سكت ثم أكملت: ما كان ينبغي أن يزوج أية امرأة! إنني أعرف ما أتحدث عنه... ليس بوسعي وصفه، لكنه رجل غريب لا يحتمل، فزوجته الأولى هربت منه وتركت وراءها رضيعاً عمره ثلاثة أشهر، ولم يطلقها أبداً فماتت بانسة في بلد أجنبي، ثم تزوجني. لم أستطع تحمل ذلك وكنت عاتقة، فركته وذهبت إلى الولايات المتحدة. ليست لدي أسباب لطلب الطلاق، ولو طلبت منه ذلك فلن يلتفت إلي، فهو رجل متعصب.

- في ولايات أمريكية معينة يمكنك الحصول على الطلاق يا مدام.

- هذا لا يفيدني. لن ينفع إذا كنت سأعيش في إنكلترا.

- هل تريد العيش في إنكلترا؟

- نعم.

- من هو الرجل الذي تريد الزواج به؟

- إنه دوق ميرتون.

سحبت نفساً عميقاً. لقد كان دوق ميرتون مصدر يأس لأولئك الذين يملأون له من زوجة. كان شاباً ذا ميول وهابية، إنكليزياً

جيب ويلكسون ماضية مشكلتي دون اهتمام بوجوده لكني لا أريدك
أن نقله من أجنبي يا سيد يوارو

- أشكرك يا مدام.

أظن أنك تستطيع أن تافس هذا الأمر معه معاشاً ذكياً معشاً
لتجعله يوافق على فكرة الطلاق، أنا متأكدة أنك تستطيع ذلك.

أظن أنت بالعربي في تقدير قدراتي على الإقناع يا مدام

- آه! لكنك بالتأكيد تستطيع التكبير بطريقة ما يا سيد يوارو

فصب عيبي الررمارين ثابته وحالت وهي تحمل إلى الأمام ألا
تريد لي السعادة؟

عالم يوارو يحذر أحب أن يكون كل واحد سعيداً

نعم، ولكني لا أفكر بكن واحد، بل أفكر في نفسي فقط

وعلى يوارو متسماً أظن أنك هكذا دائماً يا مدام

قالت أتراني إنانية؟

- لم أقل هذا يا مدام.

أحس بي كما كنت نكبي أكثر فعلاً أن أكون بانه إن هذا
يؤثر في تشيلي، وسأبني نائشة حد ما لم يوافق على الطلاق أو
يشت

أصابت متأملة وبشكل عام سيكون موه أفضل بكم، أقصد

كانت ليكتبة متعصباً، ذكر أنه كان خاصاً تماماً لسيطرة والدته الدوقة
المعجور المروعة. وقد اعتاد حياة متعشقة إلى أبعاد الحدود، وكان
يجمع بين الفخار الصيني فيما ألتصق به أنه ذو ميل فيه، وكان
من المعتزض أنه لا يهتم بالنساء أبداً

قالت جيب بانعمال: أن أحبه كثيراً إنه لا يشبه أي رجل قبلته،
كما أن قصره رائع جداً، وسكون الحياة مع هذا الناسك الوسيم
رومانسية ممتعة وسوف أترك التمثيل عندما أتزوج، إذ يبدو أنني
لم أعد أهتم به كثيراً

قال يوارو يسامحه لكن النور إدجوير نصف حجر عثرة في
طريق هذه الأسلام الرومانية

- نعم، وهذا ما يدفعني إلى الحدود

اتكأت بظهره على الكرسي منامته ثم عانت برك في
شيكاعو لاستطعت التخلص منه بسهولة بالطبع، ولكن لا توجد
عصا ياب مسلحة يمكن استئجارها

قال يوارو متسماً هذا يعتبر أن كل كاش حي له الحق في
الحياة

- حسناً، أظن أنكم ستكونون في حال أفضل إذ تحلصتم من
معض وجال انبيامة عنكم، وأصرف أن تحلص من إدجوير لأن
يكون خضاره لكم، بل على العكس

دو أحدهم الياب، ثم دحل الناد بجدل أطباء الطعام وتابع

أتني صوف أشعر بأنني تحدثت منه بهائياً" ثم نظرت إلى بوارو
مستعطفة هل ستباعدني يا سيد بوارو؟

بهتت وهي تلحظ المعطف الأبيض عن الكرسي، ووقفت
بنظر في وجهه نظرة استجدده. وسمعت أصوات جبهة خارج الغرفة
في الممر فيما كان الباب مفتوحاً قليلاً وأكمل إذا لم

"إذا لم؟"

فالت صاحكة فأطلب سيارة أجرة وأذهب لكي أقتله
ينمي

واحتجب - وهي ضحكت - في الحرفة المسجورة هي الوقت الذي
دخل فيه بريان مارس مع لسة الأمريكية، كاربونا آدمز ومرافقها،
والشخصين اللذين كانا يشاولان العشاء معه ومع جين ويلكسون،
وقد قدمهما لي عن أنهما السيد ويدبيرن وروجته

قال بريان مرحباً، أهن جين؟ أريد أن أخبرها بأنني أصبحت
في المهمة التي أركنتها لي

ظهرت جين عند مدخل باب غرفة النوم وهي تحمل بيدها
أصبع أحمر الشمع هل أضهرتها؟ هذا رائع، إنني محبة بأدانت
يا أنسة آدمز كثيراً. شعرت بأنني يجب أن أراك، تعالي وبعثني معي
في الدخول بينما أقوم بتجديل وجهي، إنه يبدو مخيفاً تماماً

فلبت كاربونا آدمز الدعوة. وألنى بريان مارس بنفسه على
أحد الكراسي، ثم قال حسناً يا سيد بوارو، لقد أيسرت في الوقت

المناسب، هل أنتتكت حين بأن نقاثل في معاركها؟ قد يستسلم حالاً
بعد ذلك، إنها لا تفهم كلمة «لا»

- ربما لم يصادفها ذلك الموضع

- إن جين شخصية مثيرة جداً

استند مارس بظهره على الكرسي ثم قال ليس لديها أي
وازع؟ فهي لا بمنك آدمز نصيب من لأخلاق، لا أقصد أنها غير
أخلاقية بالمعنى، فهي ليست كذلك، ولكن ترى شيئاً واحداً فقط
في الحياة، وهو ما تريد هي نفسها

ضحك وتابع قائلاً أعتقد أنها يمكن أن تقتل شخصاً وهي
مبتغية، وحسن بجرح كرامتها إذا أسكو بها وأرادو أن يشقوها
لعملها هذا إنها لا تفكر أبداً بعقل مستقيم، وتحسب أنها قادرة على
استئجار سيارة ولا تطلق نحو هدفها لإطلاق النار دون أية محاولة
للتنحي أو الامتنار

همس بوارو "م الذي يجعلك تقول هذا؟"، ثم سأل إنك
تدريها جيداً يا سيد، أليس كذلك؟

- يجب أن أخبره بذلك.

ضحك مارس ثانية، وهو جثت عندما لاحظت الممرارة في
ضحكته تلك، وحاطب الآخرين بقوه هل توافقوني على هذا؟

واقفته السيدة ويدبيرن آه إن جين مفروقة، وهكذا نكون
الممثلات، هذا إذا كانت تريد أن تظهر شخصيتها

لم يتكلم بوارو كاتب عهده مركزيين على وجه بريان مارتني
ينظر إليه ساملاً نظره لم أستطع فهمها وهي تلك اللحظة خرجت
جيب من العروة المجاورة وكارلونا آدمز وزدها أطل الآن أن جيب
فقد وجدت وجهها مهمة كان الذي يرمز إليه هذه العبارة بالنسبة
لقائعتها الخاصة، أما بالنسبة لي فكانت تبدو كما كانت من قبل
بالضبط

كان جعل العشاء الذي تبع ذلك حلاً مرحاً رغم أنني شعرت
بمشاعر غريبة لم أفهمها جيداً في بعض الأحيان

كانت جيب ويلكسون بعيدة من كل نطفة، وكان واضحاً أنها
كانت تلمح إلى أمر واحد فقط هي تلك البنية، وهو مقابلة بوارو،
وقد نفذت هدفها وحقت رجعتها دون تأخير كان واضحاً - الآن
أنها مبتهجة جداً وكتب مؤكداً أن رغبتها في ضيافته كارلونا آدمز
إلى قائمه المدعوين إلى الفتح مجرد بروة لا غير، واحسنت أنها
راضية جداً عن ذكائها الرائف وصا الطعن على نفسه

لا، لم تكن للمشاعر الخفية التي أحسنت بها إليه علاقه بجيب
ويلكسون إذن أين كانت توجه هذه المشاعر؟

تفحصت العيوض الواحد تلو الآخر بريان مارتني يد
واضحاً أنه لم يكن يتصرف بصورة طبيعية، ولكني أوحيت إلى
نفسه أن ذلك ربما كان مجرد صفة عادية لجسم سيمائي لا يد
أنه رجل معروف وقد اعتاد التمثيل لدرجة ما عاد معها قادراً على
السلوك المعوي

وبالمقابل كاتب كارلونا أدمز تتصرف على سجيها كاتب ذاة
هادئة ذات صوت محمض يبعث على السرور، وتفحصها باهتمام
حيث وحدتها فرصة للعمل ذلك عن قرب رأيت أنها ذات سحر
مميز ولكنه سحر معكوس التأثير نوعاً ما، يشكك بعيداً عن الصاحب
والضجيج وجدتها فاه هادئة مسجمة مع ذاتها شعر أسود ناعم،
وعيان ورقاوي، ووجه شاحب، وعم صغير يذات مصرورة من
إطراءات جيب لها ونرجيحها بها، وكل فناة يمكن أن تكون كذلك،
ولكن أمراً حدث في تلك اللحظة بالضبط دعني إلى إعادة النظر
في ذلك الرأي المتسرع

نظرت كارلونا آدمز إلى عضيفتها التي مجلس مقابلها على
الطاولة والتي كتب في تلك اللحظة بدير رأسها وتحدثت مع بوارو
كانت العتاة تنظر إليها نظرات متحمسة غريبة، وكأنها تكون فكرة منافية
عنها، وحظر لي - في نفس الوقت - أن عبيها الزوافويين الشاحبتين
تعملان عداة واضحاً لها ربما كان ذلك وهماً فقط، أو ربما كاتب
نظرات حسد من مثله لمثله أخرى؟ هجين كانت مثله باجبهه
وكانت عد وصلت إلى قمة الجراح دون شك، أما كارلونا فكانت
هي أول المسلم صاحب

نظرت إلى الثلاثة الآخرين السيد ويدبيرن وزوجته، ماد،
عنهما؟ كان الروح رجلاً طويلاً شديد الجروح، أما زوجته فممتلئة
الجسم، شقراء، فياضة المشاعر بدا أنهما لريان ويحيان كل شيء له
علاقة بالمسرح، حتى لقد كره أي حديث بعيد عنه. ويسب غيابي
الأخير عن إنكثرا وحداني جاهلاً لدرجة محرمه بهذه الأمور، وهي

النهاية أدركت في السبيل وبيدته ظهرها، ثم بعد تذكر وجودي
فريها

كان آخر عصور في الحقل شاباً ذاكن البشرة صاحب وجه مريح
مستدير، وكان يرافق كارلوتا آدمز، وانتابني شكوك من البديهي- أنه
ليس متزيماً كما يبدو، وتأكدت هذه الفكرة لي بعد قليل؛ فقد ظهر
أنه يعاني من كآبة عميقة. عني الصف الأول من العشاء جلس صامتاً
عائساً، وعند يدايه انصف الثاني كتب معه لي معطياً انطباعاً بأني
أحد أصدقائه الحميس وقال "ما أريد هو أنه ليس كذلك" كلا
يا صديقي العزيز، وأطس جملة من الساب البديهي ثم أردف
قائلاً هل أسألك أقصد أنك إذ أحبت فتاة حلاً، أقصد
تدخل، تدور وتثير الأمور ليس لأمر وكأني قد صبت لها كلمة
ما كان يجب أن أقولها إنها ليست من هذا النوع، أه، أنس هذا
كأنه إن الفتاة مستقيمة، إنما الذي أقصده ما الذي كنت أقوله؟

كنت مهذباً كنت نقول إن هذا عمل صعب

هذا كله لا يهم، لا يهم. كان يجب أن أقهرض النقود من
الحيط لحضور هذه الحفلة إنه شخص كريم جداً وأنا مدين له بماء
مند سواب، وهذا يجعل بيننا رابطة معينة لا شيء مثل الرابطة بين
أثنين يا صديقي العزيز، أنت وأنا. على فكرة، من أنت؟

ستيفي هيسمر

فان لا تمل هذا أقسم أنك رجل اسمه سبر جونز عريزي

سينسر جونز الموجود إن وجهك يشبه وجهه كثيراً، لو كان مجموعته
من المهيبيين لما عرف بعضها وجوه بعضاً

بعد ذلك بدا وكأن أملاً جديداً قد تسال إلى عشقه فقال "انظر
إلى الجانب المشرق. دامت يوم عديده أكون في سن الحامسة
والسبعين أو مريداً من ذلك سأصبح رجلاً عساً، عندما سيكون عمري
قد مات ويصعب في مقدوري أن أرذ دهي للحياة" وأطس ببسم
من هذه الفكرة.

كان في هد الشاب شيء يدفعني إلى التفتقه عليه كان وجهه
المستدير وشاذره الأسود الصمير يعلمان المرء انطباعاً بأنه مثل شيء
مهجور في وسط صحراء. ولا حظت أن كارلوتا آدمز كانت تركز
عليه نظرها، ثم ما لبثت بعد نظرة خاطفة إليه- أن يهض وغادرت
الحفلة

فالت جين كان لطفاً منك أن تأتي إلى هنا، أحب كثير فعل
الأشياء ارتجالياً ألا تحب ذلك؟

فالت كارلوتا آدمز (لوقد يد من طريقه كلامها ما دل على
إحساسها بالاستياء) أنا لا أعمل شيئاً -عادة- إلا بعد أن أخطط له
بعناية، فهذا يجتبي القلق

ضحكك جين وقالت حسناً على أية حال فالتفتع شب
صعقة كلامك. لا أظن أنني استمتعت بأي شيء أكثر من استماعي
بحرصك هذه البديهي

ظهر الارتياح على وجه الفتاة الأمريكية، وقالت بحماسة

هذا نطق منك. كلامك هذا يعجبني؟ فأن أحتاج إلى التشجيع
كأن كذلك

قال الشاب صاحب الثياب الأسود كارتوب، صاحبي العمه
جيين واشكره على هذه الجمعه وهتي بذهب

مشي نحو الباب بقوة وتبعته كارتوبتا بسرعة، أما جيين فعالت
حسناً، من هذا الذي جاء على غير توقع ومداني بالعمه جيين؟ نبي
لم أنحط وجوده من حين

قالت السيدة ويديرن لا تلتفتي لكلامه يا عزيزي كان طالباً
ذكياً وهو في جامعة أكسفورد، لا تفكري بهذا الآن أكثره رؤية فتى
وعد كهده يغسل في البهية على أية حال يجب أن نذهب أن ونسافر
الآن.

حرج ويديرن وروجته بخطى متعذرة وذهب بربان مارتش
معهم

- حسناً يا سيد بوارو؟

انضم لها عائلاً نعم، ليدي إدجوهر؟

أرجوك لا تنادي بهذا الاسم؛ أريد أن أنام. إنك صاحب
أفسي قلب في أوروبا!

- لا، لا، لسبب قاسي اللعب

إذن هل ستذهب وبرى روجي وتجعله يفعل ما أريده منه؟

وعدها بوارو بحتو سادسب لأراه

- وإذا ما رفض استقبلت (وهذا ما سيفعله...) فكنز يحطه
ذكية يقوبون إنك أدكي رجل في إنكلترا يا سيد بوارو

- مدام، عندما قلت إنني قاسي القنب ذكرت أوروبا، ولكن
عندما ذكرت موضوع الذكاء قلت إنكلترا فقط

- إذا أنهزت هذا العمل فسوف أقول إنك أدكي رجل في
العالم.

رفع بوارو يده مستكراً مدام، لا أعذك بشيء. سوف أسعى
-خدمة لعلم النفس- إلى ترتيب لقاء مع روجت

حذله مدياً كما تشاء، فقد يفيد هذا ولكن يجب عليك أن
تنجح من مهمتك. من أجنبي. يجب أن أعيش حياتي الرومانيه
يا صند بوارو

* * *

لا يحترم الوفاء بها، ولكن وعود هيركيون بورو وعود مصداقها صديقي.

انتصب في جسده متباعداً عندما قال كلماته الأخيرة هذه،
وقلت بسرعة: طبعاً، طبعاً، أعرف هذا. لكني ظننت أن وعدك ذلك
كان تحت تأثير معين

- ليس من صادي أن أتوك آتائي تحت تأثير الآخرين يا هينغز
إن أكثر النساء جمالاً لا يمكن أن يأتوا في آراء هيركيون بورو!
لا يا صديقي، كل ما في الأمر أنني مهم بالمسألة

بملاقات جين وينكسون العاطفية؟

- ليس هذا بالضبط إن علاقته العاطفية كما سمعنا أنها
علاقة عادية جداً. هي خطوة في العمل الناحج لامرأة جميلة وبو
لم يكن فوق مبرورين يحمل لب ولا يملك ثروة فإن تشابهه المثير مع
ناسك حالم لم يكن مثير السبلة لا يا هينغز، ما يثير اهتمامي
في هذه المسألة هو الحالة النفسية، نعمل انشغاصه إسي أرحب
بالفرصة التي منحتني أدرس اللورد إدجووير عن قرب

ولكنك لا تتوقع أن تنجح في مهمتك، أليس كذلك؟

- ولست أنا؟ كل رجل عنده بقعة ضعف لا تتصور - يا هينغز
أنني لن أأخذ جهدي مسجاح في المهمة الموكولة إليّ لأنني أدرس
الحالة من وجهة نظر نفسية فقط. إسي أستمتع دائماً بمواسم موهبه
الإبداع عندي

الفصل الثالث

الرجل ذو الضرس الذهبي

حدث ذلك بعد بضعة أيام حيث كنا جالسين على الإفطار،
عندما رمى بورو نبي برسانه كان قد فتحها لثو وقال: حسناً
يا صديقي، ما رأيت بهذا؟

كانت الرسالة من اللورد إدجووير مكتوبة بكلمات جادة ورسمة
ومحدد اليوم التالي موعداً لثقاء في الساعة الحادية عشرة لا بد من
القول إسي موجب كثيراً، فقد كتب أسعف يكلمات بورو التي
قالها ليدي إدجووير وطبعت أنه قالها مجاملة ولم أعرف أنه اتخذ
إجراءات فعنية لتعيد وعده.

عرف بورو (وهو حاد الذكاء) ما يجول بحداطري، وعرفت
هنا قليلاً مع يا صديقي، لم أكن شارو الذهب تلك الليلة

ثم أقعد هذا

- نعم، نعم! لقد فكرت في نفسك بأن هذا الرجل المعجور
المسكين كان داهلاً في الحفنة وعود ما يشبه عن يني بها، أو أنه

كتب أخشى أن يشير إلى الخلايا الرمادية الصغيرة، وقد شعرت
بالراحة لأنه لم يذكرها. قلت إذن هل سألني عن ريجت غيب
الساعة الحادية عشرة؟

رفع يوفو حاجبيه وذهب؟!

يوارو! لى تركني وحدي؟ إني أذهب معك دائماً

لو كانت هذه جريمة أو فضيحة تسمم عاصمة (أو) فهذه هي
لأشياء التي تبعت في رويك البيهجة! لكن هذه مجرد مسائل خلاف
جسماني أريد تسويتها

قلت هازماً لا أريد سماع قصة أخرى سأتي معك

صحتك تزداد وصحتك تضعف، وفي تلك اللحظة دخل الخادم
يحبرنا أن رجلاً قد جاء وشدة دهشة كان رائنا هو بريان
مدرس

هذا الممثل في ضوء النهار أكبر سناً وكان يرتدي ملابس بيته
بسيطة، وقد ظهر لي موتر الأعصاب بشكل حلي. قال منهجاً صباح
الحي يا سيد يوارو أنا مسرور لرؤيتك والكاتب هيتغر بالمناسبة،
أظن أنك مشغول جداً في الوقت الحاضر، أليس كذلك؟

يسم له يوارو استجابة لطيفة وقال أبدأ؟ في الوقت الحالي
ليس عدي أي عمل مهم أقوم به.

صحتك بريان ماذا هناك؟ ألم تستدعك شرطة سكوتلاند يارد؟
ألا توجد أمور خطيرة لنحقق فيها لصالح انشراطه؟ لا أصدق هذا

قال يوفو مبسماً أؤكد لك أنني غير مشغول الآن بأي عمل
يرغم أنني لا أنسى إعادته بطالة بعد الحمد لله

قال بريان وهو يضحك مرة أخرى حسناً، هذا من حسن
حظي! إذ ربما أمكنت أن تؤدي لي خدمة

نظر يوارو إلى الشاب تأملاً، ثم قال بعد قليل هل عندك
مشكلة؟

- المحقق عدي ويس عدي

هذه المرة كانت ضحكته ساخرة أشار يوفو إليه بالجوس
على أحد الكرسي وهو ينظر إليه بإعجاب حسن الرجل مديناً في
حين جلست أنا على الكرسي المجاور يوارو وقال يوارو ولأن،
دعنا نسمع كل شيء عن ذلك

بدأ أن يريان مارتني يجهد بعض الضعيف في البدء بالحديث؛ فقد
قال: "المشكلة أنني لا أستطيع أن أخبرك بما أريد بالضبط" وردد
قليلاً قبل أن يضيف قائلاً لقد بدأت المشكلة كلها في أمريكا
- في أمريكا؟

ما نعت انتباهي، ربما كان مجرد حادث كتب في الواقع
مسافراً بالقطار عندما نعت انتباهي رجلٌ جميع المظهر، ضيق الحجم،
حليق النحيف، يمس نظارة، وله خرس من ذهب

- آه! خرس من ذهب؟

- بالصبط، هذا - في الواقع هو صلب الموضوع

أوما يودرو برأسه عدة مرات بدأت أفهم. أكس حديثك

- حسناً، كما قلت لاحظت الرجل فقط وكتب مسافراً ومنها

إلى نيويورك وبعد ذلك ستة أشهر كتب في بوس أنجلوس، ورأيت
الرجل ثانية لا أعرف لماذا وكيف رأيته، لكن هذا ما حدث حتى
الآن لا شيء في الأمر

نعم؟

بعد ذلك شهر واحد أتيت لي فرصة كي أذهب إلى

سياتل، وبعد أن وصلت إلى هناك بوقت قصير رأيت صديقي هـ
مره أخرى، ولكنه كان في تلك المرة قد أطلق لحيته

أمر غريب ومجرب

أليس كذلك؟ لم أنصوّر أن هناك علاقة بي في ذلك الوقت،

ولكني، عندما رأيت الرجل ثانية في لوس أنجلوس بلا لحيه وهي
شيكاغو بسررب وحاجبين مختلفين وفي قرية حبيبة متكرّري رجل
مشهد بدأت أتساءل؟

أمر طبيعي

- ربما، شعرت شعوري الذي أحسست به بعد ذلك، ولكني

لم أجد أي شيء فيه، فقد أيقنت أنني مرافق وأن الرجل يسعي
كصبي

طبيعي أن نحقق بذلك

- أليس كذلك؟ ثم صار هذا الشعور شيئاً؛ فقد كان الرجل
قريباً منّي مثل ظلي في أي مكان كنت، وإن كان يتنكر بطرق مختلفة،
ولكنني - لحسن الحظ - كنت أكتشف دائماً بسبب خرس الذهب

آه، خرس الذهب ذلك (إن وجوده صدقة سعيدة، ث

- كان كذلك فعلاً

- اسمع لي يا سيد مارتن، ولكن أتمنى تتحدث مع الرجل أبداً؟
لما سألك عن سبب ملاحظته الدائمة لك؟

- لم أفعل في الواقع

تردد الممثل ثم قال: فكرت أن أفسد ذلك مره أو مرتين، لكنني
كنت أقدر دائماً عكس ذلك. فكرت أنه يجب أن أحرس من هذا
الرجل دون أن أحبره أنني كشفت أمره، فربما أرسلو إلي رجلاً آخر
غيره ليحققوا لو أحسوا أنني قد كشفت أمره

- بالفعل شخصاً ليس له ذلك الخرس الذهبي المميز

بالضبط. قد أكون محظوظاً، ولكن هكذا فكرت.

تحدثت - يا سيد مارتن - بصيغة الجمع قبل قليل من تقصد
بذلك أرسنود، وأحسوا؟

مجرد حدس أحسست أن هذه الصيغة أسبب للحدوث، وقد
افترضت (ولا أعرف السبب) وجود جماعة غير معروفة.

- هل لديك أي سبب لهذا الافتراض؟

- تعني أنت لا تعرف من الذي يمكن أن يلاحظك كظلك أو لأي غرض؟

- ليست لدي فكرة عن ذلك. على الأقل

قال بوارو مشجعاً أكمل

قال بويان مراراً بسيطاً: حطرت بي فكرة إنها مجرد محرمين

الحسين قد يكون مصيب لعميه أحسن

لأمر يتعلق بعدد حدث حدث في لندن قبل سبسين كـ حدث بسيطاً، لكن لم يكن بالإمكان تفسيره أو سياحه بعد محبوب وبحيث منه كثيراً، فقط لأنني لم أجده تفسيراً به في ذلك الوقت، مع جهمي من إلى التساؤل إن كنت الملاحمة هذه متصلة بحوالي نظريه أو بأجري دور ان أنتمكن من فهم السبب أو الكيفية

ربما بإمكانني أنا

معهم، ولكن كما ترى

وعادت الحيرة والأرباك إلى بويان مارتى العريب أنبي لا أستطيع أن أخبرك عن ذلك الحادث، أعني ليس الآن، ربما كنت قادر بعد يوم أو نحو ذلك

أكمل يائساً بعد أن رأى بوارو ينظر إليه متبائلاً كما ترى، كتاب هناك ضاه لها علاقه بالأمر

- آه، إنها حدود القصة! فتاة إنكليزية؟

- نعم، لماذا تسأل ذلك؟

- الحجاب بسيط جداً. لا يمكنك أن تخبرني الآن لكنك تأمل أن نعلم ذلك بعد يوم أو يومين، وهذا يعني أنت تريد الحصول على مواصلة الشبه، وهذا يعني أنها موجودة في إنكلتر، وندك فإنها إنكليزية (يرغم أن هذا ليس مؤكداً). هل هذا تمييز جيد؟

- دون شك. والآن أخبرني يا سيد بوارو، إذا حصلت على موافقتها فهل ستتزوج في هذا الأمر لصالحها؟

صكت بوارو، كان يبدو وكأنه يقفب الأمر في ذهنه، وأجاب أخيراً لماذا جئت إليّ قبل أن تذهب إليها؟

تردد ثم قال أردت أن أقمها بأن. محل هذا الأمر أقصد، بأن نطلب مساعدتك ما أعنيه هو أنت إن حققت في هذه المسألة، فإنه لا حاجة لجميل هذا الأمر علينا، أليس كذلك؟

قال بوارو بهدوء هذا يصمد

- ماذا تعني؟

إن كتاب أية مسألة تتعلق بجريمه

- لا يوجد في المسألة أية جريمه

- أنت لا تعرف، قد تكون كذلك

و لكن هل كنت سعيدة جداً - من حيثها من حيثها ؟

هد من طبعي

وسكنت في "مخاضة" هناك مسكلاً خيري ، و هو عمر هـ
جز "لدي كان سعيداً"

به سبب في نحو اثنا عشر من بعد

"و" هـ منسب بغير فعلاً بعم هـ بجمع الأمر كنه مثير
للاهتمام أكبر

حدثت هـ و كذلك فعل برادر مارس و هو ان ملاحظته
هذه كانت غير مفهومة لنا نحن الاثنين سألني برناب عنها عن طري
رفع حاجبيه ، فأجبه بـ "أسي" بـ "دلالة" على عدم الفهم

عسى يوارو بعم ، ربما تجعل القصص كلها مثيرة للاهتمام
بعدي

من برناب مرتاب هـ يكون كبير فيلاً ، لكني لا أعتمد ذلك

لا - لا أن متأكد أن ملاحظتك هذه دقيقة جداً يا سيد مارس
ومثيرة جداً ، مثيرة بطريقة غير عادية

ادعيت كلمات يوارو المبهمة برناب ماري و هو لا يعرف ماد
سيبور أو يفعل بعد ذلك هـ بدأ يتحدث حديثاً عبر هادف وقال كنت
حظه رائعة في تلك الليلة إن خير وينكسور أكثر النساء اسبدا

فان يوارو وهو بسم لديها رؤية أحادية الجانب ، فهي ترى
شيئاً واحداً باستمرار

فان مارس كما أنها تطلب من أعمالها هذه دون عواقب
لا اعرف كيف يقيمها الناس ؟

فان يوارو وعينه نظرت إن المرأة بحمل الكثير من امرأة جمعه
يا صديقي ، ولو كانت فيجبه لما أعلت من العافية

سلم برناب دائماً هـ ممكن ، لكنه يصيب بالحوادث أحياناً
ومع ذلك ، فأن محدثين يعين برعم أسي لا أعتمد أنها يدرك ما تقوم
تماماً

- على العكس ، فأن أعتمد أنها مدركه تماماً

- لا أقصد هـ بالضبط إن لديها كثيراً من عدم الاستقامة
في عيني أقصد أخلاقها

أه ؟ أخلاقها ؟

إنها عديمة الإحساس بالمسؤولية لأخلاقها ، فهي لا تحرف
الخطأ وتصواب في مبرها

- أتذكر أنك قلت شيئاً من هـ ، في ليلة سابقة

كنا نتحدث عن حرية هـ ، ذلك

- نعم يا صديقي ؟

- إنني أعرفها بكل ما هي الكلمة من معنى

وقف غابت بعض النور، ثم كان سرد معانيه بالنسبة
للموضوع الذي كنا نتحدث عنه فسوف أبلغك خلال بقية الأيام
يا سيد بوارو هل ستؤتي نقيضه؟

نظر إليه بوارو لحظات دون أن يرد عليه، ثم قال أخيراً وهم-
سأولاه إنني أراه مثيّر

احسب شيء غريب في البره التي نطق بها بوارو كلماته
لأخيرة، وعندما راقب بريان مانس إلى الباب قال لي وهو يهم
بالمعادرة هل فهمت ما كان يقصده بخصوص عمر ذلك الرجل؟
أفصحت لماذا كان مهتماً بأنه في حدود الثلاثين من عمره؟ ثم أهتم
ذلك على الإطلاق

اعرف قاتلاً ولا حتى أن

- لا يبدو أن له معنى. ربما كان يمارحني

قلت لا بوارو ليس كذلك، وما دام يقول إن لهذه اللحظة
دلالاتها فلازم كما يعرف

- حسناً، أنا لا أفهمه، كما أنني سرور لأنك لا تعرفه أنت
لآخر لا أحب أن أشعر بأنني أحمق

خرج من نيب، فبعد عذب إلى صديقي وبادرنه عائلاً بوارو،
ماذا كان غرضك من سؤاله عن عمر الرجل الذي كان يطارده؟

كنت سي من افصح ما يكتب جبر سرية

قال بوارو عائلاً لا بد باب معرفته جيداً حدثت قد مثلت معها
أفلاماً كثيرة، أليس كذلك؟

نعم، أظن أنني أعرفه معرفة وثيقة، وأرى أنها يمكن أن
تكون ميسورة فائدة

- آه! هل هي عصية الفرج؟

- لا، لا، أولاً إنها مازدة، أقصد أنها تتمد كل من يعترض
طريقها به - فكيف لا يستمتع بجره ان بدورها على ذلك أقصد
من الساحة الأخلاقي فهي تعتمد على من شخص يتدخل في
شؤون حرة ويكسبوا ان يرحل

كأنه سر، ظاهرة هي كمنه لأخره شكل - يكن محفوظ
قد ذلك، ويتعجب من التفكير التي يسرحني

تعتقد أنها يمكن أن تكون جريمة قتل؟

أفهم بوارو بوضوح، فبعد سحب ثياباً عتيقاً وهو يقول استمعوا
دعنا قد سألنا كمناني هذه في يوم من الأيام - أنا أعرفه، وأقدر
أن توسعها - نصل بغير المشهور التي شرب فيها سي الصباح
إنني عني ما فانه يا سيد بوارو

كان بريان قد نهض - قد وهو يردد كلماته الأخيرة، وكان بوارو
بهذهذه نعمه - أرى ذلك يعني ما نحو.

ألا نعلم ذلك؟ مسكين أنت يا هيسمر!

اسم وهر رأسه، ثم سأل ما وإيك في لفافتا هذا بشكل عام؟

- لدينا الصبل جدّ حتى نحكم عليه لو عرفنا أكثر

- حتى من خير أن نعرف مزيداً، أتم تحظر لك بعض الأفكار البعيدة يا صديقي؟

رَنَ جرس الهاتف في تلك اللحظة (وهو ما أنقذني من خزي الاعتراض بأن أية فكرة ذات شأن لم تحظر بيالي) وودعت السماعنة وإذا بالمنجذت امرأة، وكان صوتها واضحاً واثقاً وهي تقول: معث سكرتيرة اللورد إدجووير ياسف اللورد لإضطرابه أن يلغي الموعد مع السيد بوارو غدً صباحاً لأنه سيذهب إلى باريس غدً بسب طارئ! يمكنه مقابلة السيد بوارو بضيغ دقائق الساعة الثانية عشرة والرّبع صباح هذا اليوم إن كان ذلك يناسبه

شرب بوارو مرة قلائلاً بالتأكد يا صديقي، سندهب إلى هناك هذا الصباح

كررت هذه الكلمات في السماعنة، عاجابي صاحبه الصوت الواضح عظيم، الثانية عشرة والرّبع هذا الصباح

ثم وضعب السماعنة



الفصل الرابع

مقبلة

وصت مع بوارو إلى بيته اللورد إدجووير في ريجس عيب ونحن في حالته من الترهيب الشرس، ورغم أنني لم أكن مغرمًا بعلم بعض مش بوارو إلا أن الكلمات القبيحة التي ذكرتها البيدي إدجووير عن روحه قد أثارت فضولي، وكنت مهتمًا بمعرفة النتيجة التي سأحصل إليها من المقابلة

كان البيت مهبطاً جميل البهاء، أبيض، ولكنه كان كس محض الشيء به يكن ثمة صمغ رهور على عتبات المداخل ولا شيء، من مثل هذه لأشبه السابعة

فتح لنا الباب على الفور، ولكن الذي فتحه لم يكن خادماً أبيض الشعر كما هي العادة السمة، بل على العكس من ذلك، فقد فتح لنا الباب شاب أبيض جداً لم أر له مثيلاً في أناقة كان طويلاً اشقر الشعر وسيماً، ورغم وسامته فقد أبغضت فيه شيئاً من الحوة تجلّت في جموعة صوته، كما أنه ذكرني، وبطريقة غريبة، بشخص شخص التعتيت به هو الآخر مؤخراً، لكنني لم أستطع تذكره

سألته عن اللورد إدجويز، فقال الرجل من هذا الطريق
يا سيدي

عبرنا الصالة وهو يتقدمنا، ومررنا بجانب الدرج إلى باب في
آخر الردهة. وبعد أن فتحه أهني وصولنا بذلك الصوب العظم الذي
سم أتق به غريباً

كانت جدران الغرفة التي هادن الحادم إليها (والتي بدا أنها غرفة
المسكة) مخصصة بالكسب، وكان لأثاث أنيق رعم أنه ذكر المون،
أما الكرسي الرسمي فلم تكن مريحة أبداً. وكان اللورد إدجويز،
الذي بهض لاستقبال، رجلاً طويلاً في سحر الحمسين من عمره
شعره أسود غل خافظه الشيب، ووجهه رجع، وإبائته ساخرة،
وكان يبدو سيء المزاج هائياً، وهي عيبه شيء شعبي غريب. أما
سلوكه مع فكان رسمياً فقط

سيد هيركيول بوارو؟ الكاتب هيسبر؟ أرحو أن تجلس

كسب الغرفة بارده، ويدخل من نافده، صوب حفيف فتصيف
الظلمة إلى جو الغرفة شيئاً من الرهبة. حمل اللورد إدجويز رسالة
عرفت أنها يحط يد صديقي وقال اسمك مألوف ندي يا سيد بوارو
بالطبع؟ ومن لا يعرفك؟

انحني بوارو أمام هذا الإطراء، وأكمل اللورد "نكبي لا تستطيع
نهم موقت في هذه المسألة أنت تقو إنك ترغب برؤيتي بيانه
عن "، وسكب فيلانا ثم اصاف زوجي!

قال الكلمة الأخيرة بطريقة غريبة، وكأنه نطقها بجهد كبير قال
صديقي هذا صحيح

أعرف أنك محف في الجريمة يا سيد بوارو
- أن أحقق بكل أنواع المشكلات بـ ورد إدجويز
هملأ، وماد تكون مشكسي أنا؟

كانت نبوة السحرية واضحة الآن في كلماته، ولكن بوارو
لم يلتصق بجه وقال لقد حصل لي الشرف في الاتصال بك بيانه
عن اللدي إدجويز، وكما تعلم فإن اللدي إدجويز ترعب في
الطلاق.

قال اللورد إدجويز يتور أعرف هذا تماماً
وقد اقترحت أن أذهب هذا الأمر معك.

- لا يوجد شيء للمناقشة

- إذن فأنت ترفض؟

أرفض؟ لا مائتاً

ربما توقع بوارو أنني جواب غير ذلك الذي سمعه. إذ يادراً
مد كتب أرى صديقي منهولاً، ولكني رأيت كذلك هذه المرة، وكان
شكته مضحكاً هرعاه ولوح بيده في الهواء ورجح حاجبيه كان
يبدو كالرسوم المتحركة في صحيفة هزلية صاخ مستكراً أكيد؟
ههنا؟ أنت لا ترفض؟

أنا من سبب دهشتك يا سيد بوارو

- هل أنت موافق على طلاق روجت؟

أنا راغب بدليلك بالتأكيد إنها تعرف ذلك تمام فقد كتب
لها رسالة وأخبرتها بذلك.

- كتبت لها وأخبرتها بذلك؟

- نعم؟ هل سته اشيء.

- ولكني لا أهتم لا أهتم أي شيء على الإطلاق

ثم يعين الفورد إدجويز شتة، عبد أروى نوذ و مستغروا فهم
أنك تعارض مبدأ الطلاق

لا أظن أن مبادتي من شأنك يا سيد بوارو صحيح أنني
لم أصلق روجتي الأولي د سم يكن صميري يسمح لي بعمل ذلك،
أما وواجي الثاني فأعترف -صراحة- بأنه كان غلطه وعندما طلبت
روجي الطلاق ورفض بصراحة، وفس ستة أشهر كتبت لي رسالة
وكانت مني بهذا الأمر وقد هرب أنها كتب تريد الزواج ثانية، وبعد
بممثل سيماني أو رميل لها، وهي ذلك الوقت كت قد غيبت رأيي
فكتبت لها رسالة وهي هي هو يورود أخبرها بذلك. لا أعرف لماذا
أرسلتك التي أظن أنها مسألة تتعلق بالمال

قال هذه الكلمات الأخيرة بيرة مسخرة مرة أخرى وهمس
بوارو غريب جداً في هذا الأمر شيء لا أهتمه أبداً

أكمل الفورد إدجويز بالنسبة لجمال فقد هجرتني ووجتي
بمحتص لإرادتها، إن كانت ترغب في الزواج يرجل آخر فيمكنني
السماح بها بمثل ذلك بحريه، ولكن لا يوجد سبب يدعوني لإعطائها
شيء واحداً من أموالتي، ولن تأخذها!

- إنها لم تطرح أي موضوع يتعلق بشيء مالية.

رفع الفورد إدجويز حاجبيه دهشه وهمس ساخراً لا بد أن
حين مسرّوج رجلاً عاباً

قال بوارو يوجد شيء لا أهتمه

كانت الحيرة بادية على وجهه فيما هو مستغرق في التفكير،
ثم قال بعد فحمت من الليدي إدجويز أنها انصبت بك مرار من
خلال المرحاضين

ردّ الفورد إدجويز بجهفاه نعم؟ محاميين إنكثير ومحامين
أمريكان، محامين من كل نوع، عث وسمين، وفي النهاية كما قلت
لك كتبت لتي رسالة بنفسها

- هل رفض طلبها من قبل؟

- نعم، هذا صحيح

- لكنك غيرت رأيك عندما استلمت رسالتها لماذا غيرت
رأيك لورد إدجويز؟

قال محتضاً لم يكن ذلك بسبب رسالتها لقد حدث أن تعبرت
أرائي، هذا كل ما في الأمر

نقد كتاب التعمير لمصاحبه دوحه ما

بـ يحسن المورد . د جبري

- ما هي الظروف الخاصة التي دفعتك لتعمير موقعك يا لورد
إدجويز؟

- هذا شأني الخاص يا سيد بوارو . لا أمتنع الدخول في
هذا الموضوع دعنا نسل أني فهمت فوائد الاتصال تدريجياً ،
حيث إني كنت اعتبر رواجي هذا علاقه فاسدة ، وأرجو أن تعتبرني
صراحتي هذه لقد كان رواجي الثاني عظمه

قال بوارو يهدوء . روجنت تقول نفس الكلام

- صف؟

سحب عشاء يبريق عريب ، ولكنه تلاشى على الفور ثم نهض
تشكر يوحى بأن اللقاء قد انتهى ، وعندما ودعه أصبح أسلوبه أقل
محضاً . أرجو أن تسامحني على تغيير الموعد ؛ يجب أن أذهب إلى
بريس عذ

- لا حرج ، لا حرج أبداً

إن الرحلة - هي الواقع - أصبحت مراد على بعض الأعمال
النسبه نقد ريب مثلاً صغير أعجبني ، فهو شخص الموت و
أسمح لأعمال النبي شخص الموت أن دائما هكذا دومي
هرباً!

مره حرى انشمع اسامة عريب فيما كتب أنظر إلى الكتب
الموجودة على الأرفف القريبه مني رأيت كتاب «ذكريات كاسوفا»
وكتاباً آخر عن أساليب التمدب في العصور الوسطى وذكوت كيف
كانت حين ويلكنسون ترتعد قليلاً وهي تتحدث عن زوجها لم يكن
ذلك تمثلاً ، بل وعياً حقيقياً ، ولقد حمدي ذلك على السائل أي
بيع من الرجال كان جورج ألفريد سانت فيسنت ماوش ، المعروف
بالبابون إدجويز الرابع؟

ردعنا وداعاً بطيماً وهو يصمط على الجرس ، ويخرج من
العمرة فيه كان الحادم الوسيم يتنظر في الصالة وعندما التفت
لإعلاء باب المكنه بفرط ورائي إلى داخل العمرة نظره خاطفه ،
وكلمات أصبح وأنا أفعل ذلك ! لقد سمعته ذلك الوجه البطيف
المبتسم ، حيث رمى سفيته وانقدت عشاء عصب ، وبدأ تأثير ثوبه
محبوب . ولم أعد أتصبر لمعاد تركب امرأتك المورد إدجويز ، إسماء
الذي أدهشني - فعلاً - هو قدرة ذلك الرجل الجارحه على صبط نفسه
لقد بدت أعصابه مسترخيه باردة خلال اللقاء ، وأنتم بكل الأدب
والحفظ الممكنين!

وعندما وصلنا الباب الأمامي فُتح باب عن يميناء ، فود نحن
بعناة تقف من حلقه ، ونكسها ما لبثت أن تراجعت إلى الوراء قليلاً
عندما وقع نظرها علينا . كتب فتاة غزليه بحيله سرداء الشعر شاحبه
الوجه ، وقد نظرت بيننا برهة بعين سوداوين حائضين ثم تراجعت
إلى داخل العمرة لأبى كتابه خيال وأعطى الباب

محطاب وكنا قد خرجنا إلى الطريق حيث طلب بوارو سيارة

أجرة، وما كنت أن دحم السيدة وحملت من مبالغها أن توجه إلى فندق مافوي. قال وعيناه تفرغان حسناً يا هيستمر، ثم يجر هذا اللقاء كما تحدثت في عيني

- رجل غريب الفود إدجوير هذا

سردت له كيف نظرت خلفي قبل أن أغلق باب المكتب وما رأيته أو ما برأيه بعده وتأمل عاتلاً أن وقع أنه على حافة الجنون يا هيستمر أظنه يمارس كثيراً من الرذائل العرية ويحكي تحت مظهره اللامبالي غيرة عميقة الجذور من الوحشة

لا أعجب إذن أن تتركه روحته

- كلامك صحيح

- بوارو، هل لاحظت الفتاة واب حارج؟ فتاة داكنة الشعر وجهها شاحب

كان صوته هادئاً وهو يجيبني: نعم، لاحظتها يا صديقي، فتاة شابة حاتكة وحريئة.

- من تعرفها؟

- قد تكون ابنة

لقد بدت خائفة لا بد أن هذا اليب كتيب بالنسبة لفتاة شابة

نعم آه! ها قد وصفت يا صديقي. والأل سبلغ الليدي بالأحبار العظيمة

كانت حين في الصدق، وبعد الاتصال بها هاتياً أخيراً الموصف أن يوسف الصمود إلى جناحه، وقد نادنا إلى الجناح أحد الخدم ثم فحنت له الباب امرأة كبيرة في العمر: بيعة تهتداه بصع بادرة ولها شعر ومادي مرتب، مدهتها حين من غرفة النوم بهبوب الأجناس هل هذا هو السيد بوارو يا إيلس؟ اطلبي عنه أن يجلس وسأحضر خلال لحظة

جاءت حين وليكنوب وهي تأكل مدهتها، وطأنها بوارو كما قدت يا مدام بالعصا؛ الوضع حسن بكل ما في الكلمة من معنى

- يا إلهي، ماذا تعني؟

إن اللورد إدجوير مستعد تماماً للمناقشة على الإطلاق

ماذا؟

ما الذي كان ذلك الدهور الذي بدأ على وجهه تعبير حفيف صادقاً أم هو جزء من قدرات ممثله بارعاً!

قالت سيد بوارو: لقد رجعت في هذا العمل على الفور، مثل هذه السرعة؟ إنني عجزت كيف فعلت ذلك بالله عنيث؟

- مدام، لا تعزبي وما لا أستحق لقد كتب إليك روجك رساله قبل ستة أشهر يرجع فيها عن معارضه لسطلا

- ما هذا الذي تقولوه؟ كتب إلي؟ أين؟

- فهمت أن ذلك كان وأنت في هوليود

لأنه ان هذه برسائه قد ضلّت طريقها؛ فإن لم أستلمها
فقط لئلا كسب أفكر وأحفظ وأنا على ذروحه من العيظ يكاد يصيبني
الجون طوال ذلك لأشهر

- الظاهر أن اللورد إدجوير يظن بأنك ترغيب في الزواج
بمثل

أمر طبيعي . هذا ما اخترته به

أبست أيتسامه طوالبه من أن تتحوّل صفة معالم وجهها لتعثر
عن نظرة خوف وهي تسأل هل أخبرته عن موضوعي أنا والدوق
به سيد بوارو؟

لا، لا أعلمني؛ فأنا أحفظ الأسرار

- إن لديه - كما ترى - طبيعته غريبة غريبة؛ فهو إذ أحس بأن
ره جي يميز بين ريبا يُعَلّي من مكاسي فوف يسعى لإفشاء خطئي
«تأكيد» ولكن مثل السيماء أمر مختلف ومع ذلك فقد هوجنت
بعم، لقد هوجنت ألا نحتسب أنت أيف بالمدحاة يا إليس؟

لاحظ أن الحادثة كانت تحرك في المكان جيدة ودهاباً وهي
مرتب الأغطية المبعثرة على الكرسي كسب قد طلت أنها تعمّدت
أن تتنصّت على حديثي، ولكنني أدركت الآن أنها كانت موضع ثمة
حين التامه قالت الحادثة بحقد بعم يا سيدي؛ لا بد أن اللورد
يعبر كثير عما كنا نعرفه

فإن بوارو أنت لا تستطيعين فهم موقفه، فهو موقف محير،
ليس كذلك؟

- بلى، ولكن لا حاجة لنفسي من هذا على أية حال، هن يهم
معرفة السبب الذي جعله يغير رايه ما دام قد غيّر؟

- عد لا يثر هذا لأمر التصغير اهتمامك يا مدام، ولكنه يثر
اهتمامي أنا

لم تلتصت حين له وهي تكمل حديثي الشيء المهم أني
أصبح حرة أخيراً

- بلى بعد يا مدام

بعتت إليه حانقة حساً، فأصبح حرة - عن الشيء

بدا أن بوارو لا يعتقد أن الأمر سيان

قالت حين الدوق في باريس يجب أن أرسل له برقية الآن،
وأرجو ألا تكون أمه المحور نطة!

بعض بوارو مستنداً أنا مسرور يا مدام لأن كل شيء يسير
كما نري

- ودعا يا سيد بوارو، وشكرت كثير

أنا لم أعمل شيئاً

- على أية حال فقد جئت بالأخبار الطيبة، وأنا شاكرة بك
كثيراً إنني حنّ شاكرة لك

وأخذ بوارو يعدّدي ويحس في طريقنا خارج الجراج إذن
هكذا، لأمر الأنانية نفسها؛ إنني لا تفكر ولا تريد أن نعرف لماذا، ثم

نصبت تلك الرسالة لأحمر يا هيسمر؟ إنها امرأة ذاهية هي عنها،
تكتب لنفسه - فيما عدا ذلك - إلى الدكاء، حسناً، إن المرأة لا يمكن
أن يكون كاملاً

فقد تتحفظ إلا هيركيون بوارو

أخاف بهدوء أنب بهرأي يا صديقي أترشح - على أية حال
سبر فيلا هي الجسر؟ هان بحاجة إلى الهدوء لأرتب وأنظم
فكرتي

أترمت الضميمة المضيق ونحن مسير على الجسر مترف
بضريح بوارو - ثم تكلم أخيراً ونحن بجانب النهر هذه الرسالة تثير
اهتمامي بوجدت بعض حبوب تلك المشككة يا صديقي

أمره

الروح لا الروححة، فكيف لا أرى وجود هدف للكدية لماذا يرغم
أنه بحث رسالة قبل ستة أشهر؟ لماذا لا يوافق على طيبي ببساطة؟
لا إنني أميل إلى الاعتقاد بأنه أرسل تلك الرسالة فعلاً رغم أنني
لا أستطيع بحميم الدافع بدي جمعه بغير موافقه حجاب وهكذا، أنني
إلى الحل الرابع وهو أن شخصاً ما قد أخفى تلك الرسالة، وهذا
يا هيسمر يدخل في دومة واسعة مشيرة من التكبير، لأن تلك
الرسالة يمكن أن تكون قد أخفيت في أي من البلدين أمريكا أو
إنكس. وكانت من كان هذا الذي أخفاه فيه أراد لذلك الزواج أن
يستمر هيسمر، إنني مهم نلماية بمعرفه الأشياء الكامنة وراء هذه
المسألة - ثمة شيء ما - أن وأثق أن ثمة شيئاً ما

وسكت، ثم أضاف ببطء شيئاً عجرت إلى الآن عن إدراكه،
سوى لمحبه خاطفه مده

* * *

- نعم أولاً معها صاعب في البريد، وهذا يحدث كما تعرف،
فكيف لا يحدث كثير - نعم، ليس كثيراً لو كان العود خاطئاً لكان
الاعتراض أن نعود إلى اللورد إدجير من مدة طويده - إنني أميل إلى
استبعاد هذا التكبير برغم أنه قد يكون صحيحاً - الحل الثاني هو أن
ميدنا الجميلة كدبت عندما قالت بها لم يسعدني أبداً، وهذا ممكن
بالتأكيد! إن نيت السيدة انغمس ستطيع أن تكذب من أجل مصحتها
مُظهرة برة الطفولة، فكيف لا أدرك يا هيسمر مصالحتها في ذلك،
وإذا عرفت أنه موافق على علاقه، فلماذا، برسلني لكلي أعذب منه
أن يفعل ذلك؟ هذا لا معنى له - الحل الثالث هو أن اللورد إدجير
تكذب - فإذا كان أحدهم يكذب فإن المرحح - عنده - أن يكون

يا هيستمر ولكن يجب أن تذكر أن جانب المسكين يريد أن يحفظ ماء وجهه، وهذا ما يدفعه إلى التصرف على ذلك النحو. هذا أمر طبيعي

أظهرت عدم اقتناعي بذلك الأسلوب ولكن بورو لم يوافقني، بعد قال المظهر الخارجي شيء تافه، لكنه قد يهم الناس إنه هو الذي يدفعهم إلى الشعور بالاحترام والتقدير

كنت أعتقد شخصياً بأن مقدار صليلاً من عدة النعمان يؤدي جانب بشيء، ولكن لم يكن في الجدل حول هذه المسألة فائدة، كما أنني كنت مهتماً بمعرفة السبب الذي جاء جانب من ذلك.

جانب بحر لائس بحرارة واضاف قائلا أرى أنكم دائماً لتأخر الإطعام. أتمتع بالجدج يصح أيضاً مكعب الشكل بعد ن سيد بورو؟

كأس عبارة ثلاث إشاره إلى شكوى من بورو حول الأحجام المحذرة للبيض التي كانت نزعجه، تتعارض مع حسنة المرحه في التناوب. وقال بورو مبسماً ليس بعد ولكن ما الذي جاء بك لربارتنا في هذا الوقت المبكر أيها العليل جانب؟

- الوقت ليس مبكراً بالية لي؛ أنا قد استيقظت وبدأت أعمل منذ صاعين. أما بالنسبة لربارتي هذه صبيها جريمة قتل - جريمة من؟

الفصل الخامس

حرمة

كان اليوم التالي هو الثلاثين من حزيران، وكانت الساعة التاسعة والنصف عندما قبل أن إلى الممتش جانب موجود في الطابق لأرضي ويريد رؤيتي على آخر من المحر ولم تكن قد رأيت ممتش سكوناً لتدبأرد منذ بضع سبي

قال بورو: أه، جانب الطبيب! ترى ماذا يريد؟

أجبت بسرعة مساعدة لا بد أنه يحقق في قضية معينة وجاء إيليت لتساعده

تم أن أحمل لممتش جانب القوة الذي كان بورو يحمله، كما أنني تم أحب طريقته في التفرع المعلومات من بورو، بالرغم من كنت ألمسه من استمتاع بورو نفسه بذلك، الأمر الذي كتب أفتره على أنه إرضاء لبعض غرويه. أما ما كان يقضي يقضي أكثر في جانب فهو بعده ورعته بأنه لا يعمل مثل هذا الأمر

فسد هذا لبورو، صحت قائلا أنت مبكي أكثر من الملك

أولاً جانب برأسه موافقاً فقد قُتل النور إدجوير في سريره في
ويجست عبد الله الماضية طعته زوجته بالنسكين في رقبته

صحب روجته ١٤

تذكرت بسرعة كلمات بريان مارس صباح اليوم السابق هن
نراه به بما كان سيحدث؟ وتذكرت أيضاً كلام جين الصريح عن
عنه لقد وصفها بريان مارس بأنها نصت إلى المسووب لإخلاقه
كانت من هذا النوع، نعم، فاني القلب ومعززة وهيبة لقد كان
مصيباً في حكمه

كل هذا دار في رأسي بينما كان جانب يكمل نعم، إنها مشكلة
معروفة جيداً؟ جين ويلكنسون تزوجته قبل ثلاث سنوات، ولم
يسجحا في رواجها معزلة

بد، وارور متحيراً مهموماً، وما لبث أن قال متسائلاً ما الذي
جعله يعتقد بأنها هي القاتلة؟

ليس في الأمر اعتقاد؛ لقد تم التعرف إليها كما أنه لم يكن
في الأمر إخفاء أو مواربة، فقد ذهبت بسيارة أجرة

كثرت الكلمات بلا وعي سيارة أجرة وتذكرت كلماتها في
عدي ساموي تلك الليلة

وأكمل جانب فرغت الجرس وسألت هن اللورد إدجوير كان
ذلك في العاشرة نيلاً، وعندما قال الخادم إنه سيخبره قالت له بكل
برودة "لا حاجة لذلك"، فأب اليدي إدجوير، وأظن أنه في المكتبة

وهكذا سارت وفحت الباب ودخبت وأخذته وراءها واستغرب
الخادم بصرفها؛ لكنه لم يرب بأساً في الأمر، ومرت إلى الطابق السفلي
ثانيه، وبعد ذلك عشر دقائق سمع صوت أنساب الأمامي وهو يعزف
وهكذا فهي لم يمكث صويلاً رفع بصره إلى الساعة فوجد في الحادية
عشره نيلاً تقريباً، وفتح باب المكتبة فوجده مصممه مما دفعه إلى
الاعتماد بأن سيده قد ذهب إلى النوم. وفي الصباح اكتشفت إحدى
الخادما حبته، وكانت مطعونة في مؤخرة الرقبة تحب شعره
مباشرة

ألم يصرح؟ ألم يسمع أحد شيئاً؟

يعزفون إليهم لم يسمعوا رب أبواب المكتبة حازله مصوب،
كما أن كثيراً من أهل البيت يحدكون محدثين جديده، وأنظف يهده
الطريقه بسبب الوفاء بسرعه مدعومة قال الطبيب إنها طعنه مائة إلى
الحاجز العظمي، أو شيء قريب من هذا إذ ضربت شخصاً على
هذا المكان بالضبط فإنه يقتل على الفور

- هذا يدل على معرفة الدجاني بالموضع القاتل بالضبط، مع
يعني أن له ذوايه عليه

نعم، هذا صحيح، وهذه نقطة لصالحها كما هو ظاهر، لكني
متأكد أن لأمر صدقة لا مبرر؛ فقد حائلها الحظ بصورة مذهلة كما
يحصل مع بعض الناس أحياناً

قال وارور لى تكون محظوظة إلى هذا الحد عندما يعود
ذلك إلى حبس المشتقة يا صديقي؟

- بعد كان ذلك جماعة منها ذهبا إلى البع بعد الطريق
وعضدها معها، وكل هذه الأمور

عملاً، إن ذلك الأمر لعرب

ربما لم تعزم قتله، فبعثهم بشجر، لم اخرجت سكن
الحبيب، فبعثه معه واحده

أو كانت سكن جيب؟

- شيء كهذا حسب قول الأطباء أيًا كانت أداة الجريمة قد
أخذها معها، إذ لم توجد أداة الجريمة مع الجثة

هو يورور رأسه حيرة عن مسائه كلا، كلا، صديقي، -
بكن كذلك أن عرف البعد، أنها لا تطيح القوم بثل هذا العمل
العروج وبمثل هذه شدة، وإلى جانب ذلك هم غير المحتمل
أن يحمل معها سكن جيب قليل من النساء يفتن ذلك، جيب
ويكسول يمس منها بالأكيد

هل قبلت تعرفها يا مد يورور؟

نعم عرفت

لم نقل جانب شك آخر في ذلك المخطط، بل وقد يحدوني في
يورور مسائل، وفي النهاية جارف سؤاله هل تحفظ بمعلومات
معه يا سيد يورور؟

هذا يذكرني بشيء ما الذي أحضرك إلي؟ الأمر ليس

مجرد تمقبه وهذا من الشار مع رعين عذب، أليس كذلك؟ لديث
هذا جرمه قتل جميعه واصحه، العائلة فيها معروفة وكثير الدافع،
على فكرة ما هو الدافع بالضبط؟

- أرواب الزواج برجل آخر لقد سمعوه يقول هذا قبل أقل
من أسبوع، كما سمعوه أيضاً وهي تهدد، وقالت بأنها تعزم أن
تطلب سيارة أجرة وتذهب لتقتله

- آه! إن معلوماتك جيدة، جيدة جداً لا بد أن شخصاً ما كان
مبألاً جداً لمساعدتك بهذه المعلومات

أحسنت أن عيني حاب مساءل، وكنت أعلم ذلك طلق
صامت ولم يادر بالنساء، و خير قال شيء من الأكيد نحن محتاج
أن نسمع يا سيد يورور هدد وطيباً

أوما يورور برأسه وقد هو منعت دجاب خلال حديثه كان قد
مد يده فأخذ الصحيفة اليومية، وكان حاب قد جاء بها معه وفتحها
وبدا يقرأها وهو في انتظار، ثم ألقى بها جانباً عندما وشكل
أكثر نظري يورور الصحنه وربها من وسطها لقد كانت عياء مستين
على الصحيفة ولكن عصفه كان بعد عنها عاري في حية شديدة،
وقال على الغفوة أنت لم تجبي ما دامه الأمور كلها سير يسر
وسهونه فماداً حثك زلي؟

لأني سمعت بأن كنت موجود في ريجب عيب، مرل
التفيل، صباح أمس

- فهمت

- وحالما سمعت ذلك قلب في نفسي لا بد من وجود شيء،
ما لقد أرسل الفورد في طلب السيد بونزو، فلماذا؟ ما الذي كان
يشك فيه؟ ما الذي كان يبحث؟ وقبل أن أقوم بأي فعل جرم كان
علي أن أحدث معك

- ما الذي تعنيه بكونك «أي فعل جرم»، أظن أنه احتفال
للسيد؟

بالفصل

- ألم ترها بعد؟

- من رأيها، كان الذهاب إلى فندق ساووي أو شيء فعلته،
فما كان يمكن أن أدعي به

- أه! إذن فأنت

سكتك وابتدت على عيبه الآن ملامح مختلفة بعد أن كان
مررتين على الصحيفه أمامه متأملًا رفع رأسه وتكلم بجره معابره
وما الذي قالته يا صديقي، إيه؟ ما الذي فعلته؟

- قلب بها العبارة المعاده - بالطبع - بخصوص طلب أقوالها،
وحديثها ذلك لا تستطيع اتهام الشرطة بالإكبر بالظلم

برأيي أنهم كذبت إلى حد الحماقة ولكن أكنم حديثك،
ما الذي قالته السيدة الكريمة؟

أصيبت بالهستيريا هذا ما حدث. تكررت وعردت ذراعيها

ثم ألفت بنسها على الأرض بقوه أه! بعد فعلت ذلك بطريقة جيدة،
أعترف بذلك، كانت مثالية رائعة

قال بوارو ينظم إذن أنت تقن أن حالتها الهيرية ثم تكن
حقيقة، أليس كذلك؟

طرف عينا جاب عاذا ترى؟ سب من الروح الذي يمكن
خداعه يمثل هذه التحيل لم تفقد وعيها، كانت تجرب ذلك فقط،
أقسم أنها كادت تستمع بذلك

- نعم! أعتقد أن ذلك كان ممكنًا وماذا حدث بعد ذلك؟

أه، أعني عيها! أفصدها أنها تظاهرت بذلك وكانت تن
وتجأ، ثم جاءت ثلث الحادثة صاحبة الوجه الكذ وأعطينا
الشادو، وفي النهاية فاعص وطغت محاميتها أريدت أن لا تقول
شئ إلا بوجوده. هي لحظة من اللحظات كانت هيرية ثم هي لحظة
أخرى يطلب محاميتها أود أن أسألك الآن هل هذا سلوك طبيعي
يا سيدي؟

قال بوارو يهدوء في هذه الحالة يعتبر سلوكًا طبيعيًا تمامًا

- هل تعني أنه طبيعي بسبب كونها مدبرة، وهي واقعة من
دك

- لا! أبدا إنما أفصده بسبب مزاجها، هي البدايه تُظهر لك
كيف تقوم بأداء دور زوجة تعلم محاة محبر وفاة زوجها، ثم بعد
إشباع عريبتها بالنشئين يحملها ذكواها المفترى على أن يطلب محامها

لا يمكن اعتبارها جديّة معجزة إنكاره ذلك المشهد النشئي
وإستمتاعه بأدائه هذا فقط يدلّ على أنها مبشّاة انقضت

لا يمكنه أن تكون بريته، هذا أكيد

- أنت متأكد جدّاً، أظن أن ذلك صحيح هل قلت بها لم
يدلّ بأنه أفعال؟

اسم جانب وهو يعزّو، رفضت أن تقول كلمة واحدة بلا
محادثة، وقد أنصبت انحداده بعقليه، فتركت أثني من رجالي هناك
وحثت إليك مباشرة، اعتقدت أنه يجب عليّ معرفة الذي كان يجري
فإن أنا أبشر الأمور

ومع ذلك لابد من ذلك؟

إن هناك بالطبع، بخي يد جمع كبر قدر همك من
الحقائق يحدث صحنه كبيره حول هذه الجريمة، وسوف مملأ
حناجر الصحف، وأنت تعرف ما هي الصحف

- حديث صحف، كيف نفسر هذا يا صديقي؟ إنك لم نعر
صحيحتك الصبغة قراءة ممحمة بما فيه الكفاية

ما بجسمه فوق الصاوة و صسعه على فصره في صحفه اختيار
المجموع وقد جانب انقصة مصوب مرتفع

قام التبرع موساعو كو بر حان عشاء راحل حد السه
بمادته في مبره على البحر في سيمون، وكان
من بين الخاصة بين سبر حورح والبيدي در فيس

والسيد جيس ثلاث (الناقد المرحي المشهور)
والسير أوسكو هامرغندب (من أسوديوهات أوتريش
السيمايه) والبيده جيس ويلكوب (الليدي إدجويز)
و حرد

يبدأ جانب مشدوهاً لحظات، ثم ضبط نفسه وقال وما علاقته
هذا بالأمر؟ بعد أن أرسل هذا الخبر إلى نصيحه مسبقاً، سرى ذلك
سرياً إلى السه، لم يكن هناك و أنها حصرت متحده ربما في
الساعة الحادية عشره أو قريب من ذلك يجب ألا تأخذ كل شيء
يكتب في الصحف على أنه كلام عديم من مبادئ بجبهه ان
يعرف هذا

- عرف، عرف، كل ما في الأمر أنني وجدت لأمر عريباً

- من هذه المصادد، يحدث اعرف أنك صاحب خبرة كبيرة
يا سيد نوارو، ألا تصادف مثل هذه الأمور؟ هل تريد أن تجربني
بما أرسل للورد إدجويز في طيبت؟

هو نوارو رأسه لم يرسل للورد إدجويز في طيبي أنا الذي
ظننت أنه أن يحدث لي موعداً

حقاً؟ لماذا؟

بدر نوارو ديقته ثم قال ببطء، سأجيب عن سؤالك، لكنني
أحب أن أجيب عنه بطريقةتي الخاصة

نافع جانب، وأحب تعاطف خفي معه، نوارو يثير الحفظ

الشديد أحياناً وأكمل بوارو: سأطلب منك أن تأذن لي بالاتصال
بشخص بالهاتف حتى أطلب منه أن يأتي إلي هنا.

يا شخص؟

- السيد بريان مارتس

- الممثل السيماني؟ وما علاقته بالأمر؟

أظن أنك ستجد ما يدعونه مشير^١ للأهمام. وربعاً، يساعدك،
هلاً بك من عني يا هيسمر^٢.

ساعت ساعة الهاتف واتصل، وتحدث صوت بريان مارتس
العن بعد بضع دقائق مرحباً من يككم؟

هيسمب وأن اضعي الساعة بيدي ماذا أقول له؟

قال بوارو: أخبره بأن النوردي إدجوير قتل وأنني لن أنسى له
معرفة لو جاء إلي هنا على الفور لرؤيتي

كررت هذه الكلمات بعده مائة، وسمعت صيحة ذهت
في الطرف الثاني قال مارتس: يا إلهي، إذن بعد فعلتها^٣ سأتي على
النور

سأل بوارو عن الذي قاله، وأخبرته بالذي ذكره فقال: آه
إذن بعد فعلتها^٤

وبدا عليه السرور وهو يقول: هل هذا، قاله^٥ إذن فالأمر كما
ظننت. الأمر كما حدث^٦

نظر جناب إليه نظرة استعراب وقال: لا أستطيع أن أفهمك
يا بوارو. هي البداية مد، وكنت تعتقد أن المرأة قد لا تكون القاتلة،
أه، لأن فإنك تبدو وكأنك كنت تعرف الحقيقة من البداية

باسم بوارو ودم يعلى شيب

* * *

معتزلاً لا أفهم سبب ظيفك في الحضور إلى هنا ؟ فأنا لست لي
علاقة بكن هنا

قال بوارو بلفظ أذن أن ثمة علاقة، ففي جريمة قتل كهده
يجب على الفرء أن يضع أجسادهم الخاصة وراءه.

- لاء لا لقد قتلت مع جين أعرقها جيداً، فهي صديقتي

قال بوارو بقوة ومع ذلك، فحدهما سمعت بمقتل البورد
إدجوير ففرض هورا إلى نتيجة معادها أنها هي التي قتلتها

جلس الممثل "هل تريد أن تقول ؟"، وجمعت عناء جموحاً
باراً هل تريد أن تقول إنني مخطئ وإنها لا علاقة لها بالجريمة ؟

لندخل جاب قائلاً لا، لا يا سيد مارس لقد فعلتها دون
شك

جلس الشاب على كرسه مرة أخرى وهمس طلب في البداية
أني ارتكبت خطأ فاحجب

قال بوارو حارماً في مسألة من هذا النوع يجب أن لا ندع
الصدافة تؤثر فب

حسناً، ونكن

هل تريد يا صديقتي أن نضع نفسك في صف امرأة ارتكبت
جريمة قتل ؟ إن القتل أشنع جرائم الإنسانية

الفصل السادس

الأرملة

وفي بربان بوعدة وكان عندنا في أفن من عشر دقائق، وخلال
الفرء التي كنا ننتظر فيها وجوهه كان بوارو يتحدث في موضوعات
معتزلة ورفض إرضاء فصول جاب ورفض فاحجاً

كان واضحاً أن ذلك النبا قد أزعج الممثل الشاب كثيراً، فقد
كان وجهه شاحباً متعبداً قال وهو يصافحتنا يا إلهي! هذا عملي
ظنيت يا سيد بوارو لقد صدمت صدمة عميقة، ومع ذلك لا أستطيع
القبول إنني فوجئت. بوفهم أن يحدث شيء مثل هذا. أتب نذكر
هومي ذلك بك يوم أمس ؟

قال بوارو بالطبع، بالطبع أتذكر تماماً ما فعلته لي أمس دعني
أقدمك للممثل جاب المسؤول عن هذه القصة

نظر بربان مرتين إلى بوارو نظرة تأنيب وهمس لم أكن أعرف
كأن يجب أن تبهي لهذا

أوما برأسه لمعتش بيروود، وحلس وفد رم شعيتيه بقوة. قال

لقد كنت مريضة، لست لا متعصبي جداً، بل حين سأبصره
عندي، به لا تعجبني، خاصة بالصواب، هي غير مسبوقة
قال جاب: هذه مسألة يعرفها المحققون.

قال يوارو بصفته: هي لم يكن الأمر وكأنك كنت ستعجب،
فهي في موضع الألبهام صلا لا يمكن أن ترفض خياراً سداً معروفاً
عندما واجهت نحو المجتمع - أيها الشيء - يجب أن تؤديه
لقد برزنا عازين وكان اعتدائنا على حق، ما الذي يريدني
أن أجبكم به؟

بعد ذلك إلى جانب سألته جاب: هل سمعت المديني (دجوير)
بصوت مهدياد صيد، أوجها؟
بعد، عراب عدة

- ما رأيك؟
- قالت إن لم يعجبني خربها، فإنها ستتحقق منه
وهو كان ذلك مراً؟

لا أعني أنها كنت تعني ما تقوله، قالت ذات مرة: يا ساعد
سأدركه أجرة وتذهب كحي نسيه، ألم سمع هذا سيد يوارو؟
كان يظن أني بدلت بصره، صبيته، بشفتي، وأوما يوارو
بالإيجاب.

وأصل جاب سألته: لماذا - سيد ماري - أنها كانت تريد
الطلاق، لكي تروج رجلاً آخر، هل تعرف من هو هذا الرجل؟
أوما يرياني يراة

قال جاب: من يكون؟
إنه ذوق ميربون

قال سمعنا بعدة ذوق ميربون؟ آه! إنها طموحه جد، أليس
كذلك؟ بقا، إنه أحد أعني الرجال في إنكسار

أوما يرياني يراة، ولم أستطع فهم موقف يوارو بالضبط، فقد
استند إلى صخر الكرسى مشكياً بين صاعده، وحركته رأسه لإيداعه
روحياً برفقاء النام كائني يضع شرفاً في مسجل ويسمع بها
بسمعه

- أما كان روحها سيظنكها؟
- لا، لقد رفض ذلك رفقاً، ما طمأ
- هل أنت واثق من هذا الأمر كتحقيقه لا شك فيها؟
نعم

قال يوارو وهو يدخل في الحديث معاً، والآن فأنت ترى
كيف دخلت في هذا الموضوع، أيها الطريب جاب، لقد طمأنتني
دجوير مني أن أقابل روحها، وأحاول إبعاده بالمواضع على الإطلاق،
وقد أحدثت موعداً منه لهذا الصباح

هو برياد مارش واسمه وادب و نفا . ثم يكن ذلك سعيد .
يكن إدجوير بواقف ديدا

قال بوارو وهو ينظر إليه نظرة ودّ ألا يصح ذلك؟

- يا واثق من ذلك . كانت حير بحرف ذلك من كل جهة .
وهي لم تكن واثقة تمام أنثى ستخرج في مهمتها . فهي كانت
قد فقدت الأمل لعداء الرجل في مسأله الفلاني

يسم بوارو . وصهرته عبه فجأة أكثر اخضراراً وهو يقول
بيده : إني محظوظ ب هيري . بعد . بيت ألفورد إدجوير أمس . وقد
بقي على الصلاه

ثم يكن مر سبباً من هذا الحجم قد صعد برب مارش .
يعدى . ب بوارو . وعينه نكاه ال عدال . مع . ثمه .
است . ب ربه امس

قد بوارو بسببونه السهجي . و قد على تطلق

صاح انشاب مود . و واثق على تطلق ؟ كان يحب .
جيني على انفور

بعد فعملت هذه برب مارش

صاح ما . ب . و جانب معاً . بعد ديدا ؟

يسم بوارو . وهو يقول بيده . بعد بضعب الدافع قليلاً . أليس
كذلك ؟ و لا . سيد مارش . دعني ألقب الشبهات إلى هذا

أراه خير الصعيه . فقرأ برياد بغير كبير اهتمام وقال هل يصح
أن هذا بعد قليل أعني بربها ؟ أظن أن إدجوير قد قُتل بالمدس هي
وقت ما من مساء أمس

قال بوارو . لقد طعن وسم يقتل بالرصاصة

وصح مارش الصعيه على الطاولة بيده . وقال حزناً أخشى
أن هذا لن يعيد . صجي . ثم ذهب إلى ذلك العشاء

- وكيف عرفت ؟

- لقد أخبرني شخص بذلك . ولا أذكر الآن من هو

قال بوارو متأملاً هذا أمر مؤسف .

نظر جانب إليه نظرة استغراب وقال لا أستطيع فهمك يا سيد
بوارو يبدو أنك حريص على أن لا تظهر هذه المرأة مدنية

- لا . لا يا صديقي أنا لست متعاطفاً معها كما نظري . ولكن
العصيه . ب . ص . حة . صافية للسحق كما تعرض

- ما الذي تقصده بأنها صافية لالمنطق ؟ إنها لا تنافي عقلي

وأيت الكلام وهي ترفض فوق شعني بوارو . لكنه كتبها
ويدلاً من ذلك قال عندنا امرأة شابة مريد - كما تقول التحلص من
روحها . هذه تقوله لا أجادل فيها . فقد أخبرني بذلك صراحة حساً .
كيف فعل ذلك ؟ فقد كررت عدة مرات وبصوت مرتفع وواضح
أمام شهود بأنها تمكر في فعله . ثم سرح بعد ذلك ذات أمسه ونور

بيته ويكشف عن نفسه ثم نعلمه ونذهب ماذا تسمي هذا يا صديقي
الطبيب؟ هل هذا العمل من الفطر الصيغ؟

- كان عملاً أحق بالطبع

- أحق؟ إنه الجون بعينه

قال جاب وهو يعرض حسناً، عندما يفقد المجرمون عقوبتهم
يكون ذلك من مصحة الشرطة يجب أن أعود إلى الساقوي الآن
- هل تأذن لي بمرافقتك؟

ثم يُبَد جاب أي اعتراض، عاظلقنا وتركنا بريان مارتس كارهاً
كان يبدو في حاله عصبية سيئة، وقد رجاءاً بالجناح أن يلمعه أي نظور
يحدث في القفبه

قال جاب "إنه عصبي المراج"، ووافق بوارو

وحدث في فندق الساقوي رجلاً وصل لونه كانه مر حال
العانوي، وذهب جميعاً إلى جناح جين محدث جاب إلى أحد رجاله
سائلاً بانتصاب هل حدث شيء؟

- أراد استئصال الهاتف

قال جاب بلهيه من الذي اتصل به؟

اتصلت فطلب ثوب حديد

دعنا الجناح، وكانت الأرملة الليدي إدجويز تهرب القبحات

إمام المراه وهي ندس لباس حداد كما كان يظهر في لأفلام المديحه
حينما بأبسامه مشرقه "سيد بوارو، جميل منك أن تأتي بسرعة"
ثم خاطبت محاميتها سيد موكسون، أنا مسرورة لصحيثك، اجلس
إلى جدي وأخبرني عن الأسته التي يجب الرد عليها يبدو أن هذا
لم جل يعتمد باني خرجت وقتك جنورج هذا الصباح

قال جاب بل الليلة الصاصيه يا مدام

- لكنت قلت هذا الصباح، الساعة العاشرة

- قلت العاشرة مساء

- حس، لا أعرف أيهما صباحاً أم مساء

قال سمس محبهما إلى الساعة الآن عاشره ندرين

فضحه جين غيبها بدعة وهمه هذه بعينه لقد مررت
سواء دور أن أسبقك في وقت مبكر كهذا لا بد أنك جيت إلى
هذا وقت صبح

قال السيد موكسون بصوته الرسمي المصحح لحظه يبي
التمش، متى حدثت تلك الجريمة المدهله؟

- نحو الساعة العاشرة بيله أمس يا سيدي.

قالت جين متحمسة "هذا جميل كانت هناك حفلة. آه"،
ثم عذت فيها فجأة وقالت ربما كان يجب أن لا أقول هذا.

كانت نظير يعيبيها إلى المحامي نظرات استعانة وخوف أجاها

الحامي إن كنت الساعة العاشرة ليلة أمس موجوده في حفلة، لبي
إدجوير، علا أرى أي مانع من أن بلعي المعتقد بهذه الحبيبة
لا مانع إطلاقاً

قال جاني هذه صحيح بعد طلب منك فقط أن يمنعني عن
محركات مساء أمس

أنت لم تفعل هذا! لقد قلت شيئاً كالساعة العاشرة صباحاً،
وعلى أية حال بعد أصبني بضربة عيشه بعد أخفي عليّ يا سيد
موكسون

- ماذا بخصوص هذه الحفلة لبي إدجوير؟

- كان في منزل السير مونتغو كورير، في تشيسويث

- متى ذهب إلي هناك؟

كان العشاء في الساعة الثامنة والنصف

- ومتى تركت الفندق؟

- بحرکت بحدود الثامنة، ونزلت في فندق اليكاديلي بالاس
لمرة قصيرة لأودع صديقة أمريكية كانت ستعادر إلى الولايات
المتحدة، السيدة فان دوريس، ووصلت إلى شيشويك في التاسعة
إلا ريثاً

ومضى عذرت؟

- الساعة الحادية عشرة والنصف تقريباً

هي جنب إلى هنا مباشرة؟

نعم

- في سيارة أجرة؟

- لا، بسيارتي الخاصة. استأجرتها من شركة ديمفر

وعندما كنت في حفل العشاء، ألم تعادري؟

- حسناً، لقد

- إذن أنت فعلاً تركت العشاء؟

كان ذلك مثل كلب صغير ينقض على فأر

- لا أعلم ما قصده، لقد نادوني للرد على الهاتف عندما كنت

على العشاء

- من الذي اتصل بك؟

- أنظر، أنها كانت حبيبة، سمعت صوتاً يقول "أنت البيدي

إدجوير؟"، وفلت "نعم، هذه صحيح"، ثم سمعت أصوات ضحك
على البجته الأخرى، ووضعت السماعة

- هل ذهب خارج البيت للاتصال؟

ضحك حين عيشه من الدهشة بالطبع لا

- كم عبت على طاولة العشاء؟

- نحو دقيقتين ونصف

يبدو أنني معظوظة لأنني عبرت رأيي وذهبت إلى حفل

العشاء

كان بوارو داهياً إلى الباب، وهجأة التفت عندما سمع هذه
الكلمات ما هذا الذي تقولينه يا مدام؟ هل عبرت رأيك؟

بعم، كنت أعترم عدم حضور العشاء؛ فقد كنت أعاني من
صداع شديد بعد ظهر أمس

نمط بوارو بكنسات غير واضحة، ويد أنه يجد صعوبة في
الكلام، ثم سألتها أجيراً هل هل كنت هذا لأي شخص؟

- قلت ذلك بالتأكيد كُتبا مجموعة كبيرة تناول الشاي وأرادوا
مئي أن أذهب معهم لحفل ورفضت قلت لهم إن رأسي يؤلمني
بشكل طفيف وسي سأذهب إلى اليب وسأتمتع من حفل العشاء

- وما الذي جعلك تعبرين رأيك يا مدام؟

اصرت علي إليس؛ قالت إنني لا أستطيع رفض الدعوة،
فالسير مونتاغو المجرور ذو نفوذ قوي ونزوات غريبة، وهو سريع
الغضب. ولم أهتم بذلك، فعندما أتزوج سيرتون سألتخص من كل
هذه لكن إليس (التي تأخذ جانب الحذر دائماً) قالت إن عذات قد
محاول دوت محقق هذا الزوج، وقد رأيت أنها كانت على حق. على
أية حال فقد ذهبت

بوقع حجاب بعد ذلك كس مقصد مما انه لم يصدق كلمة
واحدة من قائلة، ولكن بعد أن سمع روايتها سم يكر بإمكانه فعل
في شيء آخر لا يمكنه أن يفعلها بعد يومين. ان حرج
بعد أن سكرها بيوت، ذهبتا حتى كدت بالسمعة وانكها مادب
بوارو سيد خذ هلا جدمني فيلا؟

بالأكدي مدام

سيد برغيه ياسمي إلى الدوق في باريس به موجود في
مدن كريم. يجب ان يعرف هذا الأمر، وأن لا أحب أن رسنه
بسمي. أظن ان عني به ددر رمنه مسكبه سيوت و اسويين
فان بورو مهدوه لا حجة لإرسال برغيه يا مدام، سيصهر
انحيز في الصحف هناك

أنت ذكي! سيشر في الصحف بالطبع من لأفضل أن
لا أرسل برغيه أحسن أن الأمر يرجع إلي في المحادثة على حظيري
الحالي حتى يسير كل شيء على ما يرام أريد أن أقوم باندو.
المطلوب من الأمر منه فهو نوع من الاحترام. ففكرت في إرسال
كبير مور؛ أظن أن عني الذهاب إلى الجبارة ما رأيك؟

سدهيس أي الحقيق أولاً يا مدام.

- اظن ذلك صحيحاً

وفكرت فيلا ثم اصاف لا أحب مفتش سكوتلاند يارد هذا
على لأعلاق فيلد أرميني يا سيد بوارو

فان يوارو جاداً لا بد أنك تذهبين لأليس بكثير من الامتداد
يا هدام

- أظن ذلك لقد سجل المفتح كل هذا الحديث عن شويعة
أليس كذلك؟

ضحكته لكن يوارو لم يصدقته وقال بصوت منخفض
ومع ذلك فإن هذا يجعل المرء يفكر كثيراً... نعم، يفكر كثيراً

صاحت جيني بدموع

وجاءت الحادثة من العرفة المجردة، فحاطبتها جين فائلة
بعد قال السيد يوارو في محظوظه جداً أنك جمعي اذهب إلى
الحصة الثالثة الماضية

فطرب يسو إلى يوارو عابسه ومستهة سر من اللاتو لإختلاف
بالموعد يا سدي، إنك تحبين ذلك كثيراً ولكنك لا تعرفين
ذلك دائماً، وهم يكرهون من بعض هذه

انقطعت جين القبعه التي كانت تجريه عندما دخلنا وجريته
ثامه، ثم قالت حزينه أكره الأسود، لم أليس من قبل أبداً، لكني
من ان عني الاعياء عليه كومي ارمه رعي العاليد، كل هذه
البيعات مجيئه جداً اتصلي بمحل القبعات لأخبر يا أليس، فأنا
أحب أن يراني الناس بمظهر لائق

وانسجبت مع يوارو من العرفة يهدو

الفصل السابع

السكرتيرة

مع بحث بغياض جاني الذي عاد بعد ساعة تقريباً والتي بقيته
على الطاولة وقال إنه يائس تماماً

قال يوارو متعاطفاً هل قمت بالاستعلام؟

أوما جانب برأسه عابساً، وهدد نادراً إنها لم تكن الجريمة
هنا لم يكن أربعة عشر شخصاً يتدبرون عني ثم أكمل أصرحت
يا سيد يوارو، ياسي كنت ارفع ان جد أي العمل مدبر من حيث
الظاهر لا أحد شخصاً سواها ليحمل ان يكون قد قتل شووود ودجويو
إنها لإسامة الوحيدة التي لديها دافع لذلك

- لا أعتقد ذلك. هذا أكيد؟

- حسناً، كما قلت، فقد كنت أنوقع وجود عمل مدبر، فأنت
تعرف هؤلاء الممتنيس. إنهم يتحدثون جميعاً لحماية صديق لهم.
ونكس هذه قضية مختلفة؛ فالناس الذين كانوا هؤلاء الليلة الماضية
كانوا جميعاً من علية المرم وهم يكن أحد منهم صديقاً قريباً لها، بل

إن بعضهم لم يكن يعرف البحر الآخر، وشهادتهم لذلك مستطرفة وموثوقة كنت أرجو أن اكتسب أنها عدل نسب حتى جالس السيد مصعب ساعته أو هرب من ذلك كان يمكنه أن يعي ذلك سهوهم. تدعي أنها تريد وضع مساحيق على وجهها أو أي غير آخر شبيه، ولكن لا، فقد بركت الطاوله فعلاً - كما أخبرتنا - لكي ترد على مكالمه هاتمه، لكن كبير الجدم كان معها وعلى فكره، حدث ما قاله بـ فقد سمع ما قالته "نعم، صحيح" اب الليدي إدجويز لم وضع الطرف الآخر الساعه هذا امر غريب ليس لهذا أي علاقة بالأمر

- ربما لا، لكنه مثير للاهتمام، هل كان الذي اتصل بها رجلاً أم امرأة؟

أظن أنها قالت إنها امرأة

قال بوارو متأهلاً غريباً؟

قال جاب وقد نفذ بعد صبره هذا لا يهم، ذهب مرجع إلى الجرد المهم، فقد سار كل شيء في تلك الليلة كما قالت بالسيط ومثبت هناك الساعة التاسعة إلا ربعاً وصادرت ساعة الحادية عشرة والنصف وصادت إلى هـ ثانية الساعة الثانية عشرة إلا ربعاً لقد رأيت السائق الذي أوصفها، إنه أحد العاملين في شركة ديمر، وقد رأها العاملون في فندق الساموي وهي تدخل، وأكدوا على الوقت

هذا جيد يبدو مقنعاً للغاية

- إذن هذا هو أونتاك انديس واوه في ريجنت هيل؟ لم يكن رئيس الجدم وحده هو الذي رأى بل سكرتيره الدورد إدجويز

يضاً إنهما يقسمان بأن الليدي إدجويز هي التي جاءت إلى البيت الساعة العاشرة

- كم مضى على وجود كبير الجدم هناك؟

- من أسهر، وهو - بالساعة شاب وسيم

- مهم، فعلاً هذا جيد يا صديقي، إن كان يعمل هناك منذ ستة أشهر فقط فإنه لا يستطيع التعرف إلى الليدي إدجويز لأنه لم يكن قد رآها من قبل

إنه يحرمها من صورها في الصحف وعلى أية حال فقد كانت السكرتيره يعرفها، إنها تعمل مع الدورد إدجويز عند خمسين مولات أو ست مولات وهي الوحيدة التي كانت مأكده بمات

- آه! أريد رؤية السكرتيره

حسناً، ثم لا تأتي معي الآن؟

- شكرًا لك يا صديقي، سأكون مسروراً من ذلك أرحو أن شمل هيسمر في دعوتك هذه

اتنسم جاب وقال عبارة لم أستمعها من لا؟ فحينما يذهب السيد يسعه كلبه!

ثم قال هذه تذكرني بقضية إليزابيث كايغ من نذكرها؟ كيف ان نحو عشرين شهادة من الجانبين أقسموا بأنهم رأوا المجرية ماري سكوايرز في مكانين مختلفين من إنكفرا. كانوا شهوداً معروفين

بمعينهم الحدة أيضاً، كما أن أي امرأة لم تكن شبيهة بوجهها
الشمع ذلك لم يتم كشف ذلك اللغز أبداً، ولأمرها مشبه كثيراً
لثنت الحالة مدبنا هنا كثير من الأشخاص المحايدين مستعدون
بفهم بأن المرأة كانت موجودة في مكانين مختلفين في آن واحد
أيهم يقول الحقيقة؟

- كان يجب أن لا يكون، اكتشاف ذلك صعباً

- هذه برأيك تكن تلك المرأة، الأنسة كارول، كانت تعرف
الليدي إدجووير عن المعرفة أصلي أنها كانت تعيش معها في البيت
من آن لآخر، ولا يُحتمل أن تحط في التعرف إليها

- سرى ذلك عقلاً قريب

صافته من ميراث هـ القلب؟

- ابن أخيه، الكاش ووالد مارش إنه منعس في منقلبه كما
هجمت

سأله بوارو ماذا يقول الطبيب في وقت الوفاة؟

- حيناً أن نتظر التشريح حتى نتأكد بالضبط، لكن الساعة
العاشرة تسلم مع الواقع تماماً آخر مرة شوهد فيها حياً كان بعد
الساكنه يصبح دقائق بعد برك طاولة العشاء وانجه إلى المكتبة،
وفي الساعة الحادية عشرة كانت عرفت معتبه عندما انجبه كبير الخدم
إلى النوم، ونددت لا بد أنه كان ميتاً في ذلك الوقت، لأنه لم يجلس
في المكتبة في الظلام

أوما بوارو يرأسه ساملاً واعظاً - بعد لحظات - إلى اليب
الذي كان سائرته مسددة في هذا الوقت، حيث فتح الباب كبير
الخدم الوسيم ذاته

دخل جناب أمانا، وبهتة أن بوارو، وكان الخادم قد فتح
الباب من جهته اليسرى ووقف وظهره إلى الجانب في ذلك الجانب،
وسا كان بوارو عن يساري وهو أصغر حجماً من ذلك الخادم لم يزل إلا
بعد أن دخل إلى القاعة، ولأنني كنت قريباً منه فقد سمعت شيعه
الصراخ ورأيتة يحدق بيورر والشعوف ياد على وجهه وحاول أن
أبعد هذه الواقعة عن تفكيري، رغم أنها كنت جديرة بالملاحظة

سأله جنابه معو عرفة الطعام التي كانت هي يسار وأمر كبير
الخدم أن يبعه. ثم قال والآن، يا ألتون، أريدك أن تسرد بي ذلك
ثانية ويحرم من شديد هل كانت الساعة العاشرة عندما جاءت هذه
السيدة؟

الليدي؟ نعم يا سيدي

سأله بوارو كيف عرفتها؟

هي أخبرني عن اسمي يا سيدي، وبالإضافة إلى ذلك فقد
رأيت صورها في الصحف، كما أنني رأيتها وهي مثل أيضاً

أوما بوارو يرأسه، وسأل جنابه ماذا كانت تلبس؟

كانت تلبس الأسود يا سيدي، ثوباً أسود فضفاض وقبعه
صغيرة سوداء، وكانت تلبس عقد من اللؤلؤ وهمازين وماديس

نظر بورو إلى جانب نظرة فيها سأل وتابع المحامد روايته.
وكانت تنص تماماً مع الرواية التي سردها جانب عيت سأل بورو
هل جاء أحد آخر وفلس سيدك في ذلك المساء؟

لا يا سيدي

- كيف كان الباب الأمامي مغلقاً؟

إسي - هي العدة - اعلق المزلج عندما أذهب لنوم (وذلك
سبح الساعة الحادية عشرة)، ونكي تركته دون إغلاق في الليلة
الماضية لأن الأتمة حبر الدين كاتب في الأوبرا،

- وكيف وجدته في الصباح؟

كان معقداً يا سيدي؛ فقد أعفنته الأتمة حبر الدين عندما

جاء

مسي دخلت؟ هل عرفت؟

أظن أن ذلك كان في الساعة الثانية عشرة؛ إلا ربماً تقريباً

- إذن عدم يكن ممكناً فتح الباب من الخارج بلا مفتاح، أم
من الداخل فكان من الممكن فتحه بسهولة - بواسطة إدارة مقبض
الباب، وذلك خلال المساء كله حتى الثانية عشرة؛ إلا ربماً

- نعم يا سيدي

- كم مفتاحاً للمزلاج كان موجوداً هنا؟

كان لتورد مفتاحه الخاص يا سيدي، ويوجد مفتاح آخر في
درج في الصالة أحدهم لأسرة حبر الدين معها ليد البابحة، ولا عرف
إن كانت توجد مفاتيح أخرى.

ألا يوجد مفتاح مع أي شخص آخر في البيت؟

- لا يوجد يا سيدي؛ فالآنسة كارول تفرغ دائماً

لمح بورو بأن ذلك كان كل ما رعب بالسؤال عنه، وذهب
يبحث عن السكريرة، عوجدها مشغولة بالكتابة على مكتب
صغير.

كاتب الآنسة كارول امرأة جميلة مرحة، يحدود الخامسة
ولأربعين من عمرها، قد بدأ الشيب يحاطط شعرها لأسفر، وعد
وضعت نظارة أعينه لعمت تحتها عباءة الزرقاوان الثاغبان، وعندما
تكلم عرفت صوتها الوضخ المكلف الذي كاتب تحدث به معي
عنى الهاتف قالت بعد أن قدمها جانب لها السيد بورو - نعم؛ كان
الموعد الذي حددته صباح أمس معك

بالنصيط يا آسة

لا بد أنها أثارت إعجاب بورو؛ فقد كاتب مثلاً للدقة والتنظيم
قالت - حسناً - حضرة المعتش جواب - ما الذي يمكنني عمله؟

يريد أن سألوك فقط إن كنت مأكده تماماً من أن البيدي

إدجوير هي التي جاءت إلى هنا الليلة الماضية؟

- هذه هي المرة الثالثة التي نسألني فيها هذا السؤال. أنا متأكدة
بالضيق لقد رأيتها

قال يوارو أين رأيته يا آنسة؟

في الصلاة لقد تحدثت مع كبير المخدم دقيقة ثم صرخت
الصباح وفتح باب المكتبة ودخلت

- وأين كنت وقتها؟

في الطابق الأول، أنظر إليها من أعلى

- وهل أنت متأكدة أنك لم تكبري محطة؟

- دون شك، لقد رأيت وجهها بوضوح

- أليس من الممكن أن يكون قد تم تقييلت بواسطة واحدة
شبهها؟

أبداً، فأوصاف جين ويدكسون مميزة، لقد كاتب هي
بعضها

نظر جانب إلى يوارو وكأنه يريد أن يقول "أرأيت؟"

سألها يوارو فجأة هل كان للورد إدجويز أي أعداء؟

هذه هي

- ماذا تعصدين بقولك هذا يا آنسة؟

أعداء الناس ليس لهم عداء في هذه الأيام

- ومع ذلك فقد قُتل اللورد إدجويز

- قتلته روحته

- أليست الزوجة عدواً؟

أنا متأكدة من أن هذا الذي حدث أمر غير طبيعي عني
الإطلاق ثم أسمع عن حدوث مثل هذا الأمر أبداً، أفقد بالنسبة
لأي شخص من طبقة الإجماعه

كان واضحاً أن فكره الأكسه كارول هي أن المجرمين الذين
يرتكبون جرائم القتل يجب أن يكونوا من الشكاري الذين يتعصبون
إلى العقبات الدني

- كم عدد مفاتيح الباب الأمامي؟

أجابات الأكسه كارول على الفور اثنان كان اللورد إدجويز
يحمل معه واحداً دائماً، والآخر فكان يُحفظ في درج في الصلاة
لكي يأخذه أي واحد يريد أن يتأخر خارج البيت، وكان يوجد مفتاح
ثالث لكن الكابيتي مارش أصابعه، إنه يتم بعدم المبالاة

- هل يأتي الكابيتي مارش إلى البيت كثيراً؟

كان يعيش هنا حتى ثلاث سنوات مضت.

سألها جانب ولماذا ترك البيت؟

بسبب وائعه تماماً ولكن أحب أنه لم يسبح معاً مع

عمه

قال يوارو بهدوء: اعتد أنك تحرفني أكثر من هذا قليلاً
يا أنسة

نظرت إليه نظرة خاطفة وقالت: لك ثرائه يا سيد يوارو

بكث تسطيعين إخبارنا بالحقيقة المتعطفة بالإشهاد عن
الحلاف الكبير بين اللورد إدجووير وأبي أخيه

- لم يكن الحلاف كبيراً كما تظن؟ فاللورد إدجووير كان رجلاً
صعب المراس ليس من السهل الاستماع معه

حتى أنت وجدت هذا؟

- لا أنكلم عن نفسي رأنا لم نختلف مع اللورد إدجووير أبداً
فقد كان يحسن دائماً محلي تفة

- ولكن بالنسبة لنكاتك مارش

أصر يوارو على هذا الموضوع وشجعها بهدوء لتكشف
معلومات أكثر طرقت الأتسة كارول كصحتها وقالت: كان ميديا
مأغرت بصفة في الديون، وكانت بينهما مشكلة أخرى لا أعرف
طبيعتها بالضبط فقد تشاجرا، وقد حضر عنده دخول البيت... هذا
كل ما أهرقه

علقت معها بغوة، وكان واضحاً أنها لا تريد أن تقول مزيداً

كانت العرفة التي قابلها فيها في الطابق الأول، وعندما عادت
بمرافقة سحبي يوارو من دراعي وقال: انتظر دقيقة وحدثه، أبو هـ

يا هيستنغر من فضلك ما أنزل أن مع جانب، واقب إلى أن مدح
المكتبة ثم يعال إلي

مضى عني وقت طويل منذ تعييت عن توجيه أسئلة ليوارو
تبدأ بكثرة المادة ١٥٩: تماماً مثل الجيش إلا أنهم بأنسان ساد
ولكن أهتم بالعمل أو الموت؟ على أبي حاد لم يصل لأمر - نحن
الحظ - إلى الموت، وحسب أنه ربما شك في أن كبير الخدم كان
يتجسس عليه وأراد أن يتأكد من شكه

وقفت هناك أنظر من فوق الدرج، وذهب يوارو وجاني إلى
الباب الأمامي أولاً بعيداً عن نظري، ثم عاداً وظهر ثام رهبا
يسبراب بعيداً في الصالة ناهباً انظر إلى ظهرهما إلى أن دخلا
إلى المكتبة، وانطرب دقيقة فيما يوظهر كبير الخدم ولكن لم نكن
هناك إشارة على وجود أي شخص، وتحدثت مررب الدرج ركعت
وانضممت إليهما.

كانت الجثة قد رُفعت من مكانها بالطبع، وكانت السنائر
مسندة والحرفة مضادة، هبنا وذهب يوارو وجاني وسط العرفة يقران
حوبهما

قال جانب: لا شيء هنا، ورد يوارو مبسب للأسف
لا يوجد أثر دم، ولا قدر سيده، ولا حتى بقايا رائحة عطر
لا شيء مما يجده رجل التحري في القصص البوليسية!

قال جانب مبسماً: الشرع يُصوّرون دائماً في القصص البوليسية
على أنهم عذبان كالخفافيش

لكن الخدمات لا يعرض الحقيقة أبدًا، أظن أنها كانت تتناول
الغبريال كل ليلة، ومن الواضح أنها كانت تستخدمها من مدة طويلة

- ما الذي جعلك على هذا الاعتقاد؟

هذا. أين وضعت ذلك الشيء؟

كان يبحث في حقيبة صغيرة، وأخيراً قال "آه ها هي"
وأخرج حقيبة يد صغيرة سوداء مراكش وهو يقول سييجري تحبني
بالطبع، ولماذا أحضرت هذه معي حتى لا تقيت بها الحادمة

فتح الطبيب الحقيبة وأخرج منها عبه ذهبية صغيرة مكتوباً عليها
بأحجار الياقوت المعروف الـ "الك" كانت عبه قيمة، وفتحها الطبيب،
وجد بها ميثقة بالمسحوق الأبيض أوضح منحنصر هيرمان نظر
إلي ما كتب في الداخل

كان مصحوراً على غطاء العلبة من الداخل «إلى لك» من د
باريس، العاشر من تشرين الثاني أحلام سعيدة!

حسباً، ونحن الآن في حزيران، وهذا يوضح أنها معتادة على
سؤال هذا المحرر منذ سنة أشهر على الأقل، ولأن السنة غير مكتوبة
فقد تكون ثمانية عشر شهراً أو ستين ومعضماً، أو غير ذلك

قال يواورو حاسماً باريس، د؟

نعم. هل يعني هذا لك شيئاً عن فكرة، فإن لم أسألك عن
سر اهتمامك بهذه القضية. لا بد أن لديك أسباباً معينة، أظن أنك
تريد أن تعرف إن كانت الحادثة انتحاراً أم لا؟ المعوية أنني لا أعرف،

الفصل العاشر

حيني درايفر

كان عملي التالي هو زيارة الطبيب الذي أعطى الحادمة عرواقه،
وعد وجدته رجلاً عجولاً ثرثاراً غير واضح في حديثه. كان قد سمع
عن يواور وظهر منه شديدة في الثقة بياسره. ثم سأل بعد هذه
المقدمة وما الذي يمكنني فعله لك يا سيد يواور؟

- لقد امتدعت صباح هذا اليوم إلى شقة الأنسة كازووتا
آدمر

- آه، نعم إنها فتاة مسكينة، كما كانت مثقلة ذكية أيضاً
لقد حصرت عروضها برتني أمر معروف جداً أن تنهي هذه النهاية
لا أهرع لمعادتنا نأول الفتيات هذه المحدرات!

بدن فانتت تعتقد أنها كانت مدممة على المحدرات؟

لا أجزم بذلك من ناحية الطبيب، على أية حال علم نكن
نأخذها تحب الجند، فلا آثار منحن على حلقها من الواضح أنها
كانت تأخذها عن طريق العم الحادمة فالت بها نأمت يوماً طبعياً،

ولا أحد يستطيع أن يعرف، حسب أقوال الخادمة كانت الأسفة أدمر
مرجحه تماماً بالأسف إنه يبدو حدثاً غير مقصود؟ فالعبرونال مادة
ضامضة، ويمكنك أن تتناول منه كمية كبيرة جداً دون أن يفتكك
ويمكن أن تناول كمية قليلة جداً وتموسه، وبهذا فهو يعتبر عقاراً
خطيراً. لا أشك في أنهم سيصبرونها وعة عرضية في التجميع أحسن
أنني لا أستطيع مساعدتك أكثر من ذلك

- هل لي أن أفحص حقبة، لأسفة الصغيرة؟

بالتأكيد، بالتأكد

أخرج يوارو محتويات الحقبة الصغيرة كان بداخلها منديل
دعم مكتوب على رؤوسه الحروف كذا ١١ وأحمر شعاع وورقة بيضاء
من فئة الجيب وبعض القطع النقدية الصغيرة ونظارة بيضاء

نحضر يوارو النظارة باهتمام، كانت مطوية بالمعبي ودانت
شكل بسيط من النوع الذي يسميه الأكاديميون هالاً غريباً! لم أعرف
أن الأسفة أدمر كانت تلبس نظارة ربما كانت لنقراده؟

رفعها الطيب لينظر إليها، ثم قال مؤكداً: لا، هذه نظارات
تلبس عند الحروق من البيت وعدساتها قوية جداً، لا بد أن الشخص
الذي يلبسها يعاني من قصر شديد في النظر

- أنت لا تعرف إن كانت الأسفة أدمر

- لم أعالجها من قبل أبداً لقد استعديت مرة لمعالجة إصبع
الخادمة المتسمم، ثم لم أذهب إلى الشقة أبداً بعد ذلك لقد

رايت الأسفة أدمر في تلك المرة لحظة واحدة وكانت دون نظارة
بالتأكيد

شكر يوارو الطيب وغادروا كانت ملائح الحيرة بديه على
يوارو واعترف قائلاً: ربما أكون مضطرب

- محضوس من احتمال الشخصنة؟

- لا، لا يبدو لي أن هذا أكيد أقصد بالسبب بوفاني؟ عسى
الواضح أنها كانت محتفظ بالفيرومال بخوريها، ومن المنجمل أنها
كانت مرهقة ومتعبة الليلة الماضية وعمرت على الراحة

ثم وقف فجأة ساكناً (وهو ما أدهش المشاة بجانبه) وصرخ
كماً بكب وصاح مؤكداً: لا، لا! لم يحدث ذلك الحادث بمثل هذا
النوع! لم يكن حادثاً عرضياً، لم يكن اتحداً كلاً، لقد أدت
دورها وبعلمها هذا وقعت شهادة وانها، وربما تم اختيار الفيرومال
لأنها - بساطه - عرفت تتناول من وقت لآخر، ولأنها كانت تحتفظ
بنك العسة في حقيبتها ولكن، إن كان هذا صحيحاً فلا بد أن
يكون القاتل شخصاً يعرفها جيداً من يكون؟ بهيستر - الشخص
المعروف له بالحرف "د" على العبة الذهبية؟ إنني مستعد لدفع أي
مبلغ معرفه من يكون

ولم يزل يوارو واهماً مستغرقاً في التفكير فقلت له يوارو، اليس
من الأفضل أن يواصل مسيرته؟ إن الجميع يظنون إليها بمهشة

دعنا نحقق، برغم أنه لا يصدقني أن يحدث الناس فيه ذلك
لا يقطع سلس أفكاره على أية حال

همست لقد بدأ الناس يضحكون

هدأ غير مهم

لم أوافق على ما قاله كنت أخاف من ارتكاب أي فعل ينافي
الدوق، أما يوارو فالشيء الوحيد الذي يمكن أن يجنيه هو احتمال
أن تؤثر الرطوبة أو الحرارة في شاربته الشهير

قال يوارو وهو يلوح ببعضه صائداً سيارة أخرى

أشرنا إلى سيارة، وطلب يوارو من سائقها الذهاب إلى محل
جيبب في شارع موفات

* * *

ظهر أن المحل كان واحداً من تلك المحلات التي نعرس في
وجهها الرجاحة في الطابق السفلي قيعات وأوشحة هريبه الشكل
وحيث أن الورشة تقع في الطابق العلوي، فقد كانت رائحته القمع
نخرج من الدرج

بعد أن صعدنا الدرج وصلنا إلى باب مكتوب عليه «جيبب»
مرحباً بالزوار وبعد أن دخلنا وجدنا أنفسنا في غرفة صغيرة مليئة
بالقبعات بينما جاءت امرأة شقراء مهيبة تنظر إلى يوارو بارتباك

سألها يوارو الأنسة درايفر؟

لا أعرف إن كانت تستطيع رؤيتك ماذا تريد من ههنا؟

أرجو أن محجري الأنسة درايفر أن صديقة للأنسة آدمز يريد
رؤيتها

لم تكن نلحساء الشقراء حاجبه للاستمرار في هذه المهمة؛
لقد أرحب ستارة محمية سوداء بقوة وخرجت منها امرأة صغيرة
المحجم حمراء الشعر عقدة الحيوية، وسألت غانته ماذا في الأمر؟
- هل أنت الأنسة درايفر؟

نعم، ماذا قلب عن كارلونا؟

- هل سمعت الأخبار المحزنة؟

أيه أخبار محزنة؟

لقد ماتت الأنسة آدمز وهي ثالمة البيله الماضية. تناولته
جرعه رائدة من الفيرمال

اتتعت عب الفاتنة وصاحت يا له من أمر بغضب! كارلونا
المسكية؟ لا أعرف ذلك لقد كانت تمتلئ أسس شاطئ وحبوية

قال يوارو ومع ذلك فالخير صحيح. المساء الآن الواحدة،
وأرجو أن بشرتي بقدمك معي مع صديقتي لتناول العشاء، فأنا
أريد أن أسألك بعض الأسئلة

نظرت الفتاة إليه من أعلى إلى أسفل كانت محتوفة صغيره
المحجم يبدو كلاعبة ملاكمة، وقد ذكرني بكذب صيد صغير سألته
بعطائه من أنت؟

اسمي هيركول بوارو، وهذ صديقي الكابن سيسمر

احبيب لهما، وراحب نكل بفرها بيننا نحن الاثنين، ثم قالت
فجده لقد سمعت باسمك، سابي محدث

مادام الشفراء دوروني؟

دعم، جيجي

- سأتي البيلة ليستر بعد قليل بمصوم حرار ديسكات
الذي يحيطه لها جبري معها قبعات الريش الأخرى رداها، لا أظن
أنني سأناحر كثيرا

احدب قبعه صغيره سوداء وثبتها على جدي أديها، ووضع
على أنها مسحوا، ثم نظرت إلى بوارو وهي تقول أن جاهرة.

كنا نجلس بعد ذلك بحمص دقائق في مطعم صغير في شارع
دومر قالت جيجي ذرايفر والآء أريد أن أعرف معنى هذا كله،
ما الذي كانت كارلوتا بورط نفسها فيه؟

إذن فقدت كاتب بورط نفسها في شيء يا آنسة؟

- من الذي سيوجه الأسئلة، أنت أم أنا؟

قال بوارو مبشماً كاتب فكري أن أقوم أن بذلك. لقد أخبرت
أنك كتب صديقه حميمة للآسة آدمز

- صحيح

- جيد، إذن أريد منك - يا آنسة - أن تقبلي تأكيدي المتواضع

عني، ما أفعده هو في صالح صديقك المنرفاه، أوكد لك أن هذا
صحيح

مرت لحطاب من الصمت عندما كانت جيجي ذرايفر تفكر في
هذه المسألة، وفي النهاية أومأت برأسها بجماعة سرية علامة على
موافقتها وهي تقول أصدقك بفضل، ما الذي تريد معرفته؟

فهم - يا آنسة - أن صديقك قد تناولت العشاء محدث

أس

هذا صحيح

- هل أخبرتك عن خططها اليله الماضية؟

لم تذكر اليله الماضية بالذات

- لكنها غائب شتاً؟

لقد ذكرت شيئاً قد يكون هو الذي تريد الوصول إليه الآن
وانتهك إلى أنها كانت تتكلم في أمور شخصية

هذا مفهوم

حسناً، دعني أفكر قليلاً اعتقد أنه من الأفضل أن أشرح
الأمور بكماتي الحاصه

أرجوك يا آنسة

- حسناً. كانت كارلوتا مصعنة، ودعم أنها قليلاً ما تتعمل، فهي
محب من هذا النوع من الناس وهي قد سمحت إلى أنها لا تستطيع

- لا قالت فقط إنها ستكون قادرة على فعل هذا وذاك في المستقبل القريب، وكانت تريد أن يحضر جنب الصعيرة من أمريكا لتلقي بها في باويس. لقد كانت تحبها كثيرًا. هذا كل ما أعرفه هل هذا ما تريده؟

أوما يوارو برأسه نعم، هذا يؤكد نظريتي ولكنني أعترف بأنني كنت أؤمل نفسي بمزيد لقد فهمت أن يكون الأسماء أدمر حياته إلى الأبد لكنني رجوت أنها -بحكم كونه امرأة- لن يمانع بكشف هذا السر لأفضل صديقاني

اعترفت حبي لقد حاولت استدراجها لتشرح لي بذلك، لكنها ضحككت وقالت إنها ستخبرني بالأمر يومًا ما

سكت يوارو لحظة ثم قال هل تعرفين اسم اللورد إدجوير؟

ما؟ الرجل الذي قتل؟ عد مراته سنة في منصف

نعم هل تعرفين إن كاتب الأسماء أدمر تعرفه أم لا؟

- لا أظن ذلك بن أنا سأؤكد أنها لم تكن تعرفه آه انتظر

دعني

قال يوارو متبعًا نعم يا آنسة؟

قالت "ما هو ذلك؟" قطعت جيبيها وعقدت حاجبيها وهي

محاول أن تتذكر، ثم قالت نعم، تذكرت الآن. لقد ذكرته مرة

بمرارة شديدة

الحديث صراحة عما كان يسبب لها الأفعال، حيث قد وعدت أن لا تفعل، ولكن كان واضحًا أنها بحبي شئًا ما - شئًا أظن أنه يحسن بجدعه كثيرة.

جدعه؟

- هذا ما فكرته لم نل كيف أو متى أو أين إنما فقط

سكنت وبقي تعيش، ثم أكنمت فائلة حسنًا إن كارلوتا ليس من النوع الذي يستمتع بالمرح السجج أو الحدة أو التباهي كهذه، فهي فتاة جادة عميقة التفكير ما تصبه هو أن شخصًا ما دفعها بعيد العمل المثير، وأعتقد - هذا هو اعتقادي وليس شيئًا فائته بي، أرجو أن لا يلتبس عليك الأمر

نعم، نعم، أفهم هذا تمامًا ما الذي كتب معتقده؟

أظن بن أنني متأكدة أن الأمر يعني بالمال بشكل أو بآخر الحق أنه لم يكن شيء ليشير كارلوتا غير المال؟ فقد كانت محبوبة على ذلك لقد مسحها الله - حدث من أفضل المصير في أمور العمل، ولم يكن يشيرها أو يرصدها إلا المال كان الأمر يعني بمبلغ كبير من المال، وأظنها كانت ترفض على شيء - مده وكانت متأكدة تمامًا أنها ستعمر ومع ذلك لم يكن هذا صحيحًا تمامًا أقصد أن كارلوتا لم تكن من الذين يراهم لم أعرف عنها ذلك أبدًا وعلى أية حال فأنا واثقة من أن الأمر يتعلق بالمال

- هل قالت ذلك بالفعل؟

نعم، قالت. ماذا عايت؟ إن رجلاً كهذا يجب أن لا يُسمع له بئس حياه الآخرين بسبب وحشه وعدم نهيمه. وقالت. نعم، بعد عايت إنه من النوع الذي يكون موته حدثاً جميلاً للجميع.

- متى قال هذا؟

أظن أن ذلك كان من نحو شهر.

- كيف نظرتمما إلى هذا الموضوع؟

حاولت جيسي دوايهر أن تتذكر لبعض الوقت لكنها هزت رأسها في النهاية وغالب لا تستطيع أن أتذكر. ذكر اسمها على نحو غير منوع، وقد يكون ذلك في الصحيفة على أية حال. أتذكر أنني استعرت حماسة كارلوتا الشديدة وحققها على رجل لم تكن تعرفه.

واقفها بارور متأملاً. "أمر غريب بالتأكيد"، ثم سألتها هل تعرفين إن كانت الأسة آدمز معتادة على تناول الفير وبال أم لا؟

- لا عرف هذا. لم أرها أبداً تتناول أو تذكر أنها تتماطأ.

هل رأيت في حقبتها عبة ذهبية صغيرة مكتوباً عليها بالرمز المنحرف ذلك؟

عنده ذهبية صغيرة؟ لا، لا، وثقت من أنني سمع

هل يمكن أن يعرفني أين كانت الأسة آدمز في تشرين الثاني الماضي؟

دعي لتذكر. اعتقد أنها عادت إلى أمريكا في تشرين الثاني، في نهاية الشهر وفي ذلك التاريخ كانت في باريس - وحدها؟

بالطبع وحدها! آسف. ربما لم تكن تقصد ذلك. لا أعرف لماذا يوحى أي ذكر لباريس دائماً بالأسوأ؟ إنه في الحقيقة مكان جميل ومحترم. لكن كارلوتا لم تكن من النوع الذي يقضي عطلة بهاية الأسبوع في الأسفار، إن كان هذا ما تريد أن تصل إليه.

أريد أن أسألك سؤالاً مهماً جداً يا أسة. هل من رجل كانت تهتم به الأسة آدمز اهتماماً خاصاً؟

عانت حبيبي ببطء. لإحايه على ذلك هي. "لا" فقد كانت كارلوتا منذ عرفتها مهتمة ببعضها وحبها الرقيقة كانت تحسن أنها المسؤولة عن المعاناة وأن جميع أفراد الأسرة يعتمدون عليها، وكانت تؤمن بهذا بقوة. ولذلك فإن الإجابة هي لا.

آه! وهل هذه إجابة تامه؟

- بر أنتعجب إذا كانت كارلوتا غير مهتمة بأي رجل في الفترة الأخيرة.

لا.

أذكرنا بأن هذا تحمين من جانبي فقط. كنت معوبة بسحوكها لقد كانت مختلفة، لم تكن حالمة بامام ولكن شاردة الفكر، وكانت

يبدو محتفظة إلى حد ما أنه لا يستطيع شرح ذلك. إنه شيء شعر
به امرأة أخرى، وبالطبع قد أكون محطنة في هذا مائة

أولاً يوارو يرأسه وقال شكراً لك يا أنسة شيء آخر هل
للأنسة أدمر صديقه أخرى يبدأ اسمها بالحرف د؟

قالت جيني درابر متأملة د، د؟ لا، لذا اسمها لا أعرف أي
و حده يبدأ اسمها بهذا الحرف

الفصل الحادي عشر

المرأة الأنانية

لا أظن أن بورو كان يتوقع لسؤاله إجابة غير هذه، ومع ذلك
هر رأسه بحرر واستمر في تفكير عميق. مالت جيني درابر إلى
الأمام ودعاها على الطاولة وقالت والآن، هل تقول لي أي
شيء؟

قال بورو يا أنسة، قيل كل شيء ذهبي. أعتك كانت إجاباتك
عن أسئلتني ذكية بطريقة مريدة، من الواضح أنك ذكية يا أنسة، والآن
سأخبرك بأي شيء، وإحدى من عن ذلك أنني لن أخبرك
بالكثير سأخبرك ببعض حقائق مجردة عن هذا يا أنسة

سكت ثم قال بهدوء بعد قليل ألو. د. د. جوير في مكتبه في
البيت الثيلة الماضية، وقد جاءني في سبب الساعة العاشرة مساء
أفيس سيده أعلن أنها صديقتك الأنسة أدمر وعطيت رقيب ألو د
إدجوير وأعلمه أنها اليندي إدجوير كاتب بريس يروكه ذهبي وأنحلب
شخصية اليندي إدجوير الحقيقية التي (ربما تعلمين) هي السيدة حين
ويلكنسون الممثلة بعيت الأنسة أدمر (إن كاس هي المرأة) يصح

حفظت فقط، ثم تركت البيت في الساعة العاشرة وخمس دقائق.
لكنها لم تعد إلى بيعة إلى ما بعد منتصف ليل. حيث ذهب إلى
اليوم بعد أن تناولت جوعه رائحة من البرونال. أظن أنك فهمت الآن
بأنه - معري بعض أسنني التي كنت أسألك بيعة

سبحت جيبي بيعة عميقاً وقالت نعم، فهمت لأن أظن أنك
علمو حتى يا سيد بوارو أقصد أنك على حق بأن المرأة كاتب كارلونا
سبب واحد على الأقل؟ وهو أنها اشترت في أمس قبعة جديدة
بيعة جديدة؟

نعم، قالت إنها تريد قبعة معطي الجانب الأيسر لوجهها

هذا لا بد لي أن أكذب بضع كلمات للتوضيح لأنني لا أعرف
من سئرا كلماتي هذه. قد رأيت كثيراً من أنواع القبعات في رمي
البيعة المائلة إلى الأمام، والقبعة المنصهرة بمؤخرة الرأس، وكثيراً
من لأشكال الأخرى. وهي شهر جريان هذا بالذات كاتب القمعة
الدووجة على شكل طير شربة مخلوط وكانت تفسن منصفه بإحدى
لاديس نازكة جانب الوجه الآخر ولشعر مكشوفين

سألها بوارو هذه القبعات بوضع عدة على الجانب الأيسر
من الرأس، أليس كذلك؟

أومأت الحياطة الصغيرة برأسها وأوصحت. نك تحتفظ بضع
معدات من تلك التي توضع على الجانب الأيسر من الوجه، لأن
فريد من النساء يفضلن كشف جانب وجههن الأيسر على الأيسر،
كما أن منهن المعتادات غير فرق السعر على أحد الجانبين فقط

ولكن، هل كان من سبب خاص لطلب كارلونا قبعة معطي جانب
وجهها الأيسر؟

تذكرت أن ماب الليت في ريجنت عنت كان يمتح جهة اليسار،
ولذلك فإن أي شخص يدخل سياره الحادوم من ذلك الجانب كاملاً
وتذكرت - أيضاً - أن جين وينكسور (كما لاحظت البنية الماصية،
كانت لها شامة صغيرة على طرف عيها اليسرى

قلت ذلك منعماً، ووافقتي بوارو وهو يومي برأسه متحمساً
إنه كذلك، إنه كذلك. هذا تفكير سليم تماماً، نعم، هذا يوضح
سبب شرائها تلك القبعة

انصب جيبي في جلستها فجأة وقالت سيد بوارو؟ هل تعتمد
أن كل من هي الداعية؟ قصد أنها قلته هل تعتمد ذلك؟ لا يمكن
أن يكون ذلك بمجرد أنها تكلمت عنه كلاماً مرياً

لا أعتقد ذلك لكن الأمر غريب أقصد كرمها قالت مثل
هذا الكلام أريد أن أعرف سبب هذا ما الذي فعله؟ ما الذي عرفته
عنه لتتحدث بهذه الطريقة؟

لا أعرف، لكنها لم تقبله بعد كانت آه، كانت مسخيه
جيد

أوماً بوارو مسخياً كلامها نعم، نعم، هذا كلام جميل
لها فقط سيكون وجهه وأنا أوافقك على ذلك، هذه كانت جريمة
صغيرة

- علمه؟

- لقد عرف القائل أين يعرض ميكبة بالضغط حتى تصل إلى العصب الذي يوسط قاعدة الجمجمة حيث يتصل بالحبل السوكي

قالت جيني مناملة هذا يظهر وكأن الماعز طيب

- هل كانت الآلة آدمز تعرف أي طبيب؟ أفصده هل كان لها صديق يعمل طبيباً؟

هرت جيني رأسها نافية لم أسمع عن واحد أبداً، جيني هـ على أنه حنا

سؤال آخر هل كانت لآلة آدمز نلبس نظاره أنعمه؟

- طائرة؟ ألد

فقط يوارو صاحبه، ثم سألت جيني فكره، هل كانت الآلة دمر معرف بريان مارتن الممثل اليماني؟

- نعم كانت تعرفه منذ كانت طفلة كما أخبرتي، ومع ذلك لا اظنني قد كسب براه كثيراً معها، كانت ينفذه على فراش مبعده، وقد حيرتني أنه معزور جد

نظرت إلى صاعته، وصاحت يا بهي! يجب أن اذهب عني عذر! هل أفتتت هي شيء يا سيد يوارو؟

نعم، سأطلب منك مساعدته أخرى عما قريب

- أيا وهو إشنرنت بعد عخطط شخص هذا العمل الوحشي ويجب أن تعرف من هو

ابسمت فجأة ومركته مسرعة وقال يوارو بعد أن دفع الفاتورة شخصية مثيرة؟

فدت أنبي معجب بها

- رائع جداً أن يلتقي بصاحبة عقل ذكي

فدت مناملاً ربما كانت قاسية قليلاً، فسماعها حير وده صديقتها لم يسبب لها أية صدمة كما كنت اتوقع

وافق يوارو بجدية إنها يسبب من النوع الذي يهز مائناكيد

هل حصلت على ما كنت ترحبه من هذا اللقاء؟

هر رأسه لا كنت أمل كنت أمل كثيراً في الحصول على مصباح لكشف شخصيه «د» التي أهدتها العنبة الذهبية، نصبحه، وقد مثلت في هذا. ولسوء الحظ كانت كارلوس آدمز فتاة متحفظة، لم تكن تثرثر عن أسرارها، أو علاقاتها. ومن ناحية أخرى قد لا يكون الشخص الذي اقترح عليها البعده صديق لها على الإطلاق. ربما كان مجرد شخص اقترح هذا العمل عليها (على أساس الزهال دون شك) مقابل الحصول على مال. ربما شاهد هذا الشخص العنبة انهيبه التي كانت تحمها معها وانتهر فرسه ليكشف ما كانت محتويه

- ولكن كيف جعلت تتناوله؟ ومتى؟

درسه دفعة بهؤلاء الذين يريدون من وفاء النور دحوير
مهما كان ذلك الريح

فب : أوهم أي خبه وروجه

أضاف بوارو والرجل الذي أرادت البيدي أن تتزوجه

- الدوق؟ إنه في باريس

صحيح، لكنك لا تستطيع أن تذكر أنه طرف مستعد ثم
المدلول في الت كير الحدم وبقية الحدم من يعرف الأحقاد التي
بكنومها؟ لكني شخصي 'عقد ن بطة الهجوم الأولى لت يجه
ان مظهر من مظاهر آخر مع الأكمة حين ويلكسون إنها داهي.
وقد يكون فادرة على الإيحاء بة شيء

* * *

مرة أخرى النجها نى الساعدي حبب رجس السبلة محاطه
بالعيب ومادون نوري سم كانب الأجرخ سورء ملعاة على
المقاعه بدت جيب مستترقه في التفكير وقد ظهرت عيها ملامح
الجلد، وكانت ما زالت شرب بقعة صغيرة سوداء أمام المرأة

سيد بوارو؟ تفصل بالجلوس، هذا إن كان ه أي
شيء يمكنك أن تجلس عليه إلسر، الوفي الملايس من بعض
الكراسي

- مضي وقت كان باب الشقة فيه مفضلاً، عندما خرجت
الحادمة تشبع الرينة في البريد ولكن جد لا يشعري؟ فهو يحدد
كثيراً على المصادقة على أية حال، لستفهم لأن إلى العمل؟ هذا
راى لدينا أمران يجب أن نتحرى عنهما

وما هما؟

- لأول هو المكانة الهاتية مع ذلك الرقم المحلي يبدو لي
أنه من الممكن أن تكون كاروبتا آدمز قد اتصلت بذلك الرقم عد
عودها مع صاحبها في المهمه ولكن من ناحية أخرى، أين كانت
ما بين الساعة العاشرة وحمس دقائق ومتصف الليل؟ ربما كانت
على موعد مع الشخص الذي حبسها على بنك المخذعه، وفي تلك
الحالة فب يكون المكالمة الهاتية مع صديق

وما هو الأمر الثاني؟

آه! هذا هو ما اقل منه خيراً، الرسالة يا هبستغر . الرسالة
التي أرسلتها لأخها من المحتمل (أقول من المحتمل فقط) أنها
ذكرت فيها عمموا الذي عملته كاله، ولم تكن ستعتبر هذا نقضاً
بعدها حيث أن الرسالة لم تكن سترأ قبل أسبوع وفي بلد غير
هذا البلد

- إن كان هذا صحيحاً فإنه أمر مدهش!

- لا يجب أن يسي كثيراً على هذا يا هبستغر، إنها فرصة وهذا
كل ما في الأمر لا، يجب أن نعمل لأن بادئين من الطرف الآخر

بدت جين جاده، لا بويك لعب دور المرأة المتافهة يا سيد
بوارو، ونحن نبحث عنك ان ارعي بشعر العدمه لا يعتقد ذلك؟
انهم قد يحب عيني كبراه البعد، عني فكره نندد ببيتك يرفيه من
الدوي

من باريس؟

نعم، من باريس يرفيه حذرة بالظن ويعرف من أن تكون يرفيه
عزاد ومواسمه، لكنني استعيج فزاده من بين مسوره

اهنتك يا مدام

صفت يديده وخففت صوته بالاحش سيد بوارو، بعد كسب
فكر كل شيء يندو معجزه، ه أنا قد انتهت مشكلاتي كنها
لا اعتد بعد الآن من موضوع الضلال ولا متابع نعد خلا طريقي
لأر كل شيء اصبح سائكا هذا يشعري بابيه

مفر بـ + سيد هه أمان رأسه هيللا على أحد الجانيين كات
جاده بعد من هل تزين الأمر هكذا يا مدام؟

قالت جين هدمه لأمر سيب عني ه بـ ه بالنسبة بي بعد
فكره وكنا بـ في الأخره في مسأله موت إدجوير، ه ه هو
تد ه بـ كادها كادها جده تات سمجته بدعني

نصحت بوارو وقال لا نستطيع القوب بي نظر الى الأمر كنه
مظن من أنه بـ مدام فصح من قد قتا روحك

ألم يحضر بيانت أن كسامي من هو ذنك انشخص؟

حذره اليه وهدت ه هل بهم هه؟ أقصد ما علاقته هه بالأمر؟
استطيع الزواج بالدوق خلال أربعة أشهر أو خدمه نرفيه

ضبط بوارو نفسه بصعوبه مهم يا مدام، أهرفا هه، ولكن عدا
رنت أتم يحضر لك أن تسألني نفسك من قتل روحك؟

قالت وعد بدا اني قد فوحت بهذه المفكره لم أفكر بذلك

سألها بوارو، ألا يهمنك أن تعرفي؟

نس كبير اهل أن الشطة سيكشعون لأمر إنهم ادكيه
جدا، أليس كذلك؟

هدا ما يقال، أن ابض ساجدل من مهمي كشم الداعل

- حقا؟ كم هو غريب؟

والعاد عريب؟

- لا أعرف

اعداد نظريه الي سلاسر ويسوعه سب معطه من
السان ونظريه من نفسه في سرة سألها بوارو وعينه نظريه
هل نعدني في دنك؟

نظن لا بـ سيد بوارو من حب أن تستخدم دك ككسب
انصاع ه انمي بك كل نعدح

مدمه اريد مدد اكثر من المصاب يدريك

فانت حين وهي سارده بحسب راسها على كنفها عي؟
بماد؟

من نظير عمل انورد دجوير؟

حرب حين راسها بسبب عدي ايه فكره؟

بوت كتيبي وهي بحرب الملايس ثم أمسك بالمرء الدوي
فا بوارو بصوبه مرتجع وشديد مدمه من نظير ايه قتل روحه؟
هذه محاوله نجاح؟ قد نصره حين ايه نظره خوف
وهانت من بها حيا الدين

من هي حير الدين؟

بكن حين حوكت نظرها ثانية وهي بعون إلبره رهي هد
عر كتيبي الأيمن قليلاً معن يا سيد بوارو؟ حير الدين هي ايه
لا يا إلهي، انكف لأيمر هد انصره هل بيجب أن نذهب
يا سيد بوارو؟ ابي شاكوه لك كثير بكن سي، عمله أقصد
موضوع العلاقات ما كرهناك مث شخص رائع

* * *

الفصل الثاني عشر

الامه

عندما عدنا إلى شقنا وحدنا على الطاولة رسالة أرسلت باليد
أحدها بوارو وفتحها يده الممهوده ثم ضحكت وقال مدد، تقول لي
هذه يا هيتعر؟

اخذت من الرسالة التي حمتت خادم المنزل ١٧ ورجعت
عيث، وكانت مكتوبة بعهده يد ميمر تسهن فراءته. وقرأت تلك
الرسالة بالعريه

سيدتي العزيزة،

سمعت أنك كتب لي اليب هذا الصباح مع الممشى،
وأن شديده الأسف لأن الفرصه فائتي للحديث معك
سأكون مسنة لك كثير لو خصص لي وقت يضع
دهن بروفيتك هي أي وقت من بعد ظهر اليوم، إن كان
هد مناسباً لك

المخلصه حير الدين مامس

جنت غريبه بماد تريد رؤيتك يا ترى؟

هل غريب أنها بود رؤيتي؟ إنك غير مهذب يا صديقي

كانت بوارو عادة تثير العيظ، وهي المواجه في اللحظة غير المناسبة، وقال وهو يمسح درة غبار تحيل وجودها على قبعة مسددة إلى هائل على الفور يا صديقي، ثم وضع القيمة على رأسه وقالت له جين ويلكسون رعمت أن جبر الدين قد تكون فنتت أياها، وهذا الزعم يبدو لي صحيحاً إن هذا رأي لا يقول به غير امرئ ناقص العقل

- عقل عقل؟ ماذا يعني خفيه بهذا المصطلح؟ إنكم تعوبون في حكم إن لجين ويلكسون عقل أرب، وهذا مصطلح يُقصد به الخط من قدر الموضوع، ولكن فكّر في الأرب قليلاً إنه موجود ويتكاثر، أليس كذلك؟ وهذا - يعرف الطبيعة - علامة على تعوي العمدي إن الفيددي إدجوير الجميلة لا تعرف التاربع أو انجمراف ولا حتى قوعد لأدب المرءوس شت، ولكن عرفت ناسي مسأله اختيار: الملائس والزوج المصنعي وشئ صريحتها الخاص فو: محتاجي يكون على عهدي إن رأي الميسوب في مسأله فتل المور إدجوير س يعيدني، وإن يكن الباعث على الفل من وجهه نظر الميسوب د فندة عظيمة، ولأن من الصعب تقرير ذلك فإن قليلاً من الفلاسفة يكونون مجرمين. لكن وأياً لا ماليا من اللندي إدجوير قد يكون معداً لي؛ لأن وجهة نظرها ستكون مادية ومزكرة على معرفه الجنان الأسوأ في الطبيعة أبقريه

قلبهم وفقاً ربما كان في هذا شيء من الصحة

ها قد وصفتنا إنني مشوق لمعرفة السبب في رغبة الصاء
بوقري

قلت مستاء إنها رغبة طبيعية. لقد مدت ذلك قبل ربع ساعة
الرغبة الطبيعية في رؤية شيء غريب عن قرب
وأجدي بوارو وهو يقرع جرس الباب قد تكون أنت الذي
أثار إعجابها أول أمس يا صديقي

مذكرت الدمر الذي لاح في وجه الفتاة وهي تقف عند مدخل
الشاب. كنت لا أزال أرى عصبها السوداءين المتقدسين ووجهها
الشاحب. لقد أحزنني نظرتها نلت إلى حد بعيد

طُلب إلينا أن نعد إلى الطابق العلوي حيث غرفة استقبال
كبيرة، وبعد لحظات جاءت جبر الدين منرش وفي تلك اللحظة
بعثق في دمي انزعاجي السابق من هذه الصاء الطويلة السجدة ذات
الوجه الشاحب والعين السوداءين الكبيرتين

كانت عاذلة مألصة نصف سها لدرجة ملتهه بمنظر قالت
جميل منك أن تأتي على الفور يا سيد بوارو، وأن أسعة لأني لم
أرك هذا الصباح

هل كنت مائة بالطابق السفلي؟

- نعم، لقد أصرت على الأتس كارول، سكريره والذي،
لعمل ذلك، وقد كانت لطيفة معي لنعاية

كانت في صوب الصفا بيرة حقد عريه حيرني وقال بوا.
ماتلا كيب بكمي خدمتك يا ايه؟

رددت ديمه ثم هالت في اليوم الذي سبق مقتل والذي،
جنت لرويه، أيسر كديك؟

- بني يا ايه

- لماذا؟ من أرسل في طلبك؟

لم يجبه بوارو عن العور، بل تظاهر بالتفكير العميق، وأظن
أنه كتب حركة ذكية محسونه من طرفه، عند ارد حثها عن الحديث
أكثر لقد أدرك انها كانت من النوع غير الصور ويريد إنجاز كل
شيء بسرعة خاطفه

سألت هل كان خائفاً من شيء؟ أخيري أخيري يجب
ان أحرف من كان حاضراً لماذا؟ ما الذي قاله لك؟ ده لماذا
لا تتكلم؟

كنت متأكدًا - منذ البداية - أن هدوءها الظاهر لم يكن حقيقياً،
وما هو الآن قد فارغها مالب إلى الأمام وهي تترك يديها بطرف
شوبها بعصية واضحه

قال بوارو بيده الذي جرى يسي وبين اللورد إدجويز كان
مرا؟

وهم يرح عيناها وجهها أهدأ!

د. وقد كان مخصوصاً أنفرد لا بد أنه كان ثيب يعني
بالمائة أنت تحسن هب ويهدي لماذا لا يجبرني من الضروري
أن اصب صبري

مره حوى هر بوارو رأسه مطه وكان واضحاً أنه يريد زيادة
حبرتي انتصفت في جلستها وقالت سيد بوارو، أن ايه، ومن حمي
أن أحرف ما الذي كان والذي يحشده قبل وفاته؟ ليس من العبد ان
تتركني حافره، ولم يكن من حقه أن لا يجبرني

سألت بوارو بلفظ بائع إدد هل كنت محبين والدك كثير
يا أته؟

تر حجت لبوراء وكانت ضعيف، وعصمت قائلة أجه؟ أجه؟
سي سي

وجاء بهارت وفقدت القدرة هي ضبط نفسها، وبدأت
مصحح صحتك مدوية اسدت مظهرها إلى الكرسي وهي
فصححت وتصححت، ثم قالت لاهة إن سؤالت هذا مصحك جدا
مصحت جد

وبعد تمر تلك الصعوبات الهستيرية دون أن يسمعا أحد، فقد
فتح الباب ودخلت لأسف كاره الصند الصغير وهي تعوب اهدي
جيد الدين هربرتي، هذا لي بعيد لاه لا اسكني أرجوك توقفني
بني أعني ب أفواه، توفي علي العور

كانت بوجهاتها مفيدة؟ فقد حجت صعوبات جبر الدين

- لا اعتقد أن الحديث في هذا الموضوع ضروري يا حير الدين
إن الآباء لا يسجون مع أبنائهم في العال، لكي يعرف أنه كما
كان الكلام أقل في هذه الحياة كان ذلك أفضل

أدركت حيراندين ظهورها لها وبدأت بحديث بوارو سيد
بوارو، كتب أكره والدي، وأب مسرورة لأخته ماتت؟ هذا يعني لي
الحرية والاستقلال، ليست مهمة أبداً بمعرفة فائده؟ لأننا
نعرف أن الشخص الذي قتله قد تكون له ذواق عديمة تبرر عمله
هذا

مطر يودو إليها متأملًا عبداً حطير هذا الذي تعتضيه يا آله!

هل شئت شخص آخر سيصيد الحياة إلى والدي؟

لا، بوارو يبرود لا، ولكنه يتقد ذواح الناس ألبرة، أحمر
من القتل

- لا أفهم

الشخص الذي يقتل مرة - يا آله - يقتل ثانية، وأحياناً مرات
أخرى كثيرة

- لا أصدق هذا، هذا لا ينطبق على الشخص الطبيعي

نصدين السحصر الذي لم يصب نهوس القتل؟ نعم، هذا
صحيح قد يرتكب شخص جريمة تثن بعد مراح عيب مع ضميره.
ثم - عندما يهدد الحطير - يكون حربه القتل لأنه أكثر سهولة به من
التأليه الأخلاقي، وعندما يشك بوجود أدنى تهديد يرتكب الثالثة،

ومحب عمها، ثم حسب منعه وهي بعد بصوت شخص
أن أسعد، ثم يحصل معي مثل هذا من قبل

كانت الآلهة كارول لا تزال بعد، أيتها دعوى

أنا على ما يرام لأن آله كارول، كان ذلك جمعاً مني

بسمه قجاة انتباهه غيرة مريئة، وجلس على كرسيها دون
أن ينظر إلى أحد، وقالت بصوت قاتر واضح الثبرات لقد سألي
إن كنت أحبه والدي كثيراً.

أصدرته الآلهة كارول صوتاً غامضاً يدل على حيرته،
ورأى جيران الدين حديثها وقد ارتفع صوتها وبدأت تكلم بوارو،
ترجعت من مر لأفضل أن أقول بحقيقة أم لا أروي الآكريب؟ الحقيقة
أنني لم أكن أحب والدي، بل كنت أكرهه.

- جيران الدين، حيرتي

لماذا الظاهر؟ أنت لم تكرهه لأنه لم يسببك لك لأدق كنت
أحد من الملائل في العالم الذين لم يستطع البيل منهم، وقد نظرت
إليه كصاحب عمل يدفع لك راتباً مالياً مجزياً لم يكن يحتاجه أو
سدوده لغير اهتمامك، بل كنت تتجاهلين ذلك أعرف من متواظف
على كل واحد أن يحصل أشياء - كتب غير مهمة، وكتب امرأة قوية
جداً. إنك لست حيي الحقيقة - كان سيدي - ويمكنك أن ترحلي
من اليه في أي وقت تشائين، أم أنه نعم أكن أستطيع ذلك لأنني
أمكنه

ظهرت ملامح غير طبيعية على وجه المرأة، ظننت "هي البداية" -
أنها ملامح غيرة الأوس، ثم رأيت أنها كانت ملامح ارتياح، قالت
بطءاً كنت حصفاً! ظننت أن والدي اعتمد بأنه معرض للحطوط،
كان ذلك هباء منى.

قال الأسيه كارول لقد صدمتني تماماً لأن يا سيد جوارو
صدمتني إذ بذلك المرأة قد ارتكبت جريمة أخرى

ولم يرد بواو وعليه، من نكلم مع الغناء قائلاً: هل تعتدين
- يا أمية - أن المديدي رذويز هي التي ارتكبت الجريمة؟

هزت رأسها نافية لا، لا أعتقد ذلك؛ لا أتصور أنها تعمل
شيء كهذا

قالب لائسہ کارول لا اری غیرہا یمکن اہ یقوم ہنک
المعلہ ، کہ انہی اعتقد اہ اثابہا من النساء یفقرن إلیہی إحسان
اعلانی

حادثتها جبر الدين لا حاجة لأن تذكر هي المفاعلة. وبعد حادى
إلى هنا والتفت به ثم ذهب، وقد يكون القائل المحيى شحاصاً
مجبواً دح إلى اليس بعد ذلك

والت أنسه كارول. جميع المجرمين مضطرب العقل أن
والفة من هذا:

[illegible]

١٠٠٠

افتر صی می حیثیت ک پ تہ حدث فعلا ای پ معجزہ
 کہ فتر درہ طری لکھی بقہ بسبب^۱

صاحب القلم کی موت * ایک بڑا سید ہوا اور؟ طریقہ قتل
اچھے بڑے مرے

٥ نواز. ر منہ عقیقہ کاں فخریہ توضیح فقہہ ر حلیہ

قَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّهُ يُعَذِّبُ الْعَبْدَ بِأَرْبَعٍ
ثُمَّ قَالَ بِسَبْعَةٍ أَوْ ثَلَاثِينَ بِأَقْوَمِهَا أَلَّا يُؤَدِّيَ إِلَى مَا أُكْفِيَ
يَحْيَى حِينَئِذٍ يَمْلِكُ الْبُحْرَيْنِ

دهفت ودهفت شعها من جبينها وهي تقول آسفة احسن
 اني امدع نفسي الا رت ترعه خياري لماد استدعاك والدي؟
 فانس الآسفة كارول مدهشه كبيره استدعاه

انك تسيث مهمي آسة مدرش، لم أفض إختيارك
أحبر بوارو الآن على الحديث المكشوف كنت أفكر إلى أي
حد كان ذلك اللقاء معه سريعاً، وألك سم يندعي بل أن طلمت لواء
بياه عن موكل لي، وذاك الموكل هو البدي إدجويز

فُتِحَ الباب في تلك اللحظة فجأة ودخل رجل ، وقف مرتبك
وهو يقول : أنا أسف ، لم أعرف ان في الغرفة جد

عندما حين ندبنا بالتعريف بطريقه اليه بر عمي المود
إدجوير السيد مورو لا عفت يا وبالد ، أنت سم تقاطع

كيف حالك يا سيد بوارو؟ هل تعمل خلاياك الرمادية على
حل دعر عائلتنا هذا؟

رجعت بذاكرتي إلى الوراء في محدونه لكي أتذكر ذلك الوجه
المستدير لأبيله وأعماميه وتحتهما بعض الشارب الصغير
المعروف كانه حبيب وسط الوجه الواسع بالطع ! إنه مرافق كاروب
أدمر الذي رأيناه في تلك الدسة عندما كنا في العشاء في جناح جين
ويلكنسون . الكابتن روبالد مارش أصبح الآن اللورد إدجوير

* * *

الفصل الثالث عشر

ابن الأخ

يبدو أن اللورد الجديد (الذي ورث اللقب عن عمه) كان سريع
الملاحظة؛ فقد انتبه لمعالي الحقيقة عندما رأيناه وحال ملطف آه
لقد تذكرتني في حفل عشاء العمة جين كان حفلاً محدوداً، أليس
كذلك؟ وقد بصوب أنه مَرَّ دون أن يذكره أحد

قام بوارو يودع جينالدين مارش ولأسة كارول، وقال روبالد
مجتاملاً سأُزل معكم

صحنا إلى الطابق السفلي وهو يتكلم الحياة عريه؛ فقد
طردت ذات يوم من القصر، ثم صرت مالكة في يوم نال؛ فقد
طردني عمي الراحل قبل ثلاث سنوات. أظنك تعرف كل هذا
يا سيد بوارو؟

وَدَّ عليه بوارو بهدوء سمعت ذلك، نعم

قال "أمر طبيعي من المؤكد أن يُعرف شيء كهذا، فالشرطي
المجاد لا تقونه الحقيقة" وانسم وهو يكمل حديثه مبهمًا فقد

محدث في غضون ليلة قصيرة من مدين مائس إلى ناجو صي
بالأمس كنت ممكاً واليوم غياً! فليبارك الله حين روجه صي!

ثم تكلم مع بورو بأسلوب مختلف جداً بصراحة، ما الذي
نعمته يا سيد بورو؟ قبل أربعة أيام كانت حين تحطبت بأعني
صورتها وبعبه "فني" يحلصني من هذه الصداقة المنقطرس؟ وياظر،
نقد تحلصت منه! أرجو أن لا يكون ذلك بواسطة مساعدتك؟
الجريمة الكاملة بواسطة هيركيون بورو الشرطي السابى

باسم بورو وهو يرد فائلاً حيث إلى هنا هذه المساء استنحبه
لرسالة من الأسسه جيز الدين مارش

- ربارة سريه، أليس كذلك؟ لا يا سيد بورو، ما الذي فعله
هذا حبيبى؟ إنك تعلم نفسك في قضية مقتل صبي بسبب أو لآخر

- أنا مهتم دائماً بجرائم القتل يا لورد إدجويز

- لكنت لا تركبها، فأنت حذر جداً. يجب أن تعلم صمتي
حين الحذر، الحذر والتوهم اعترفي لتسببها بالعمه حين، فقد
يعر حبي هل رأيك وجهه، شاحب عندما جنب إليها في بيت النيلة؟
لم تعرف هويتى على الإطلاق؟

حماً؟

- نعم؛ فقد طردت من هذا البيت قبل قدومها إليه ثلاثة
أشهر

اختصت - لمحنة - ملامح الحمقاء والعيه التي كانت ظاهره

على وجهه، ثم أكمل حديثه بحويه امرأة حسنه لكنها غير حاده
أندس اساليبها بسيطه أليس كذلك؟

هر بورو ككتبه استنحاً وقال ممكن

نظر إليه رونالد بعقول وقال لعنت معتقه أنها لم تفعلها، إدو
فقد خدعتك أنت أيضاً؟

قال بورو يهدوه أن معجب كثير بالجمال، وتكني معجب
أكثر بالدليل

نقد كان بورو شديد الهدوه وهو يقول الكلمة الأخيرة، ما
روا 1 فقد قال محتملاً ديل؟

لعنت تجهن - يا بورو إدجويز - أن اللبدي إدجويز كاتب في
جعله في تشويك النيلة الماضية في الساحة التي كان يمر من أنها
شوهت هـ

نقط رونالد بالفاظ السباب لقد ذهبت مع ذلك! يا بها من
امرأة! كاتب بصريح ومعلن في اسعه فادسه أن ي شيء من يحمها
على الذهاب، والظاهر أنها عبرت رأياها بعد عشر دقائق فقط عندما
لا يحسد تحطيط جريمه الغل على امرأة تعمل ما تقوه فإنها تفعل
هذا بسبب كشم افضل المحط التي تضفي عصابات الجريمة
لا يا سيد بورو، أنا لا أحزم نفسي بهم، لا تفكر أنني لا أستطيع
فردء ما يحور محاطرك من هو المتهم العسفي؟ أين الأخ المعروف
بأنه معلن وشهير

استاد بظهره إلى الكرسي وهو يضحك ضحكات باهتة، ومضى

فانثلا سوف أوفر عليك استعمال خلاياك الصغيرة المادية يا سيد
بوروار لا حاجة بك لمحب عن شخص رأيي قريباً من البيت عدم
كانت الحمة حين تمس أيها لي مخرج من بينه تلك العلة ابدأ، أبدأ،
أبدأ! فقد كنت هناك، وبذلك فانت تسأل نفسك هل جاء ابن اخيه
الشهير اللينة العاصبه فعلاً مبتكر، يباروكه شقاء وقبحه باريه؟

نظر إلينا كلبا وكان يبدو مستمتعاً بالموقف، أما بوروار فقد مال
برأسه إلى أحد الجانبين يتأمله باهتمام بالغ، واحسست بالضيق

كأن هندي دافع معي، دافع معروف كذا أمي ساعطيك
هديه هي عبارة عن معنونه قيمه جد، وذات دلالة فقد جئتُ إلى
هنا لرؤيه صبي صباغ أسى لماذا؟ لأطلب منه مقوداً معي، اقترح
لهذا لكي أطلب مقوداً، وقد ذهبتُ دون الحصول على مقود! وهي
مسء ذلك اليوم معه، ذلك المساء معه مات النور إدجوير
عنى فكرة، هذا ثقب رائع «مفضل النور إدجوير» عنوان جيد
في أكتشافك انصحك

سكت، ولكن بوروار لم يقل شيئاً، فأكمل يقول الحق أني
مسرور جداً لإصعائك يا سيد بوروار إن الكلبين هيسسر ليبدو وكأنه
قد رأى شيئاً أو على وشك أن يرى شيئاً في أية لحظة لا يجعل
اعصابك تتوتر كثيراً يا عزيزي، ماذا كن تقول؟ .. معي فيه صد
س لأخ اشهري نفسه الحريمة على روجه العم المكروهة ابن
الأخ الذي اشهر -دات مرة- بشئ أدوار مسائية يوم بأداء عمه
سرحي الكبير بعض عن نفسه وبصوت أثقوي بأنه الليدي إدجوير
وبعني بجاء كبر انهم يحفظون اسمه لم يظهر به شكوك يصيح

عني المحب حين .. وان ارعق جورج وأرمي يداي
جور عنه وأعرض سكني الجيب به بكل دونه المعلومات الثانيه
معلومات طبيه خافضة ويمكن حداثها مخرج السيدة الزالفة من
البيت، وهكذا اذهب إلى اليوم بعد بنهايه يوم من العمل الجيد

صحت وهو يضيق ممللاً ألا تبدو هذه رائحة؟ ولكن تأتي
هذه عقده المسألة، حبه الأمل، الحبيبه انمرعه، وهي أني كس
في التحديق. ومر أجل ذلك تأتي الآن إلى موضوع عدم وجودي
في مكان الاجتماع في تلك الساعة يا سيد بوروار! إنني أرى أن أدلة
إثبات الوجود في مكان ما ممتعة جداً وعند أفرا قصة بوليسه
انصبب في جنسي وأذن مثل هذه الأدلة التي تصادفني ولدي
الآن مثل هذا الدليل المنعاز، فتمة ثلاثة شهود في صالحي السيد
دورثيم دورجنه وبته إهم عنه جد، ويحيون الموسيقي حياء،
ولديهم مقاعد دائمة في دار الأوبرا كوفس غاردن، وهم يدعون
الشباب ذوي الإمكانيات الجيدة في المسرح الموسيقي مجاناً وأنا
ياسيد بوروار شباب ذوي إمكانيات واعده في هذا المجال، هل أحب
الأوبرا؟ بصراحة لا، لكني أحب غداة واخراً في مطعم غروسفيور،
كما أني أستمع بعشاء اخر في مكان اخر بعد ذلك. وهكذا ترى
يا سيد بوروار عندما كاتب روح عني تراهي، كنت أستمع يوني
مع عائلة دورثيم في دار الأوبرا بكوفس غاردن، وثلاثتهم يمكن
أن يشهدو بذلك

وانكأ على الكرسي قائلاً أرجو أن لا أكون قد سبت لك
انصبر هل لديك سؤال؟

حصاعه مصححة بصفي إلى المراء وجمعه يشع بأنه شعص دو
شأن

أوما بوارو برمه وقال ففهم؟ إنه صوف شعر بالأسف.

أسف؟ لماذا؟

لأنها قد ماتت؟

~ ماذا؟

فهر رونالد ضي مقعده مذهولاً كارولوتا ماتت؟

بدا مصعوف تماماً مر هذا الخبر وقال إنك ستدرجي يا سيد
بوارو لقد كاتب في كاس صحتي آخر مرة وأينما

سأله بوارو بسرعة- متى كان ذلك؟

طر أول أمس لا أتذكر تماماً

- لقد ماتت.

لا يد أن هذا حدث فعلاً ما البب؟ حادث سيارة؟

نظر بوارو إلى السقف وهو يقول، لا؛ بل تناوت جرعة رائدة
من الفيرنوال

- اه، يا الهي! فتاة مسكينة أمر محزون جداً

إنه كذبت

أنا أسف كاتب متجع في عينيها بسرعة وكانت متحضر

- أستمثت بأنني لم أصجر، وحيث أنك بهذا اللطف فأحب
ر استأثت سر لا واحد صغير

تكل سرور

- منذ متى تعرف لأنك كارلون آدمز يا لورد إدجوير؟

أيا ذكر اندي بوفعه الشاب لا أنه لم يوقع هذا السؤال بالتأكيد
فقد جلس متصبهاً محتداً وقد ظهرت على وجهه ملامح جديدة
يريد معرفة هذا؟ وما علاقته بك، كذا يحدث عنه؟

إنه مقبور سيء جداً كل شيء وبدا أنك قد أوضحت لي
كل شيء بحدس لي. يفسح عدم نكس لي حاجة لأي شيء آخر

نظر رونالد بعينه حاضيه وكأنه استمع أسلوب بوارو الطعنة
بعينه كان يقصص أن يكون بوارو أكثر أرباباً هاز كثرلو. دعوا دعيني
أذكر معي سنة أو أكثر حيلاً عرفها أنه العافية عدم قدم
أول عرض بها

- هل تعرفها جداً؟

- إنها ليست من النوع الذي يمكنك أن تعرفه جيداً، كانت
مصحفة

- لكنت كتب معجب بها؟

حدي رونالد به وقال ليني اعرف سبب اهتمامك بالكتابة
لأنني كتب معجب في تلك الليلة؟ نعم، أنا معجب بها كثيراً! فهي

احتجها الصعري إلى ها وكانت بعضها أشبه كثيرة لا يستطيع التعبير
عن مدى أسفي

نعم، أمر مؤسف أن يموت المرحوم صغيراً عندما تريد ر
بعضه عندما تكون الحياة كلها مفرحة أمامك ولديك كل شيء
معيش من أجله

نظر إليه رونالد نظرة استعراب وقال لا أظن أنني أهملك تماماً
يا سيد بوارو

لا تفهمي؟

بعض بوارو ومد له يده وهو يقول ربما كنت أعبر عن
أفكاري بقوة قليلة لأنني لا أحب رؤية الشباب يُحرم من حقه في
الحياة يا لورد إدجووير أشعر بحزن شديد على ذلك، أرجو لك يوم
سعيداً!

او! وداع

وعندما فتحت الباب كادت اصطدم بالأكسمة كارول، قالت
بسرعة سيد بوارو، علمت أنك لم تذهب بعد أريد الحديث معك
قليلاً إن أمكن، ربما لا تمنع أن تصعد إلى غرفتي؟

عندما دخلت غرفتها الصغيرة وأغضت الباب قالت إنه
بخصوصك منك الطفلة جبرالدين

- نعم يا آنسة؟

نقد تحدثت بكلام فارغ كثير هذه اليوم، ولكن أرجو أن
لا تحمله محمل الجدة إنه هراء! هذا رأيي، بهي مكتبته ويعكر
طويلاً

قال بوارو منقطع أرى أنها كانت تعاني من سوء شديده

الحقيقة أنني لم تش عيده جيدة، ولا أستطيع أن أزعج
أنها كانت سعيدة. بصراحة يا سيد بوارو، كان اللورد إدجووير رجلاً
غريب الأطوار ولم يكن يبالي بشيء لأطفاله وبصراحة أكثر، لقد
كان يُرهب جبرالدين!

أوماً بوارو غافلاً نعم، أتصور أن هذا صحيح

كان رجلاً غريب الأطوار كان لا أعرف كيف أعبر لك
بسموح نروبه التي شخص وهو حذاف من يده، ان هذا كان يسبب
له متعة عريه سادة

صحيح تماماً

- كان رجلاً واسع الاطلاع وخارج الدكاء، ولكنه كان - مع
ذلك - على هذه الحالة، رغم أنه شيئاً من هذا لم يقع معي شخصياً
ونكسي - هي الحقيقة - لا أحس بآية دهشة لأن زوجته قد تركته
أفقد زوجته هذه، مع أنني لا أحبها أن لا أعرف تلك المرأة على
الإطلاق، لكنها أحبت كل ما تستحقه وريادة وبراحتها بالبوردة
إدجووير لقد تركته دون سبب يذكر، لكن جبرالدين لم تكن قادرة
على تركه، وكان يسي أمرها لو فت طويلاً، ثم يتذكرها فجأة، أحسباً
أعتقد. رغم أنه من غير المناسب أن أرويها

نعم ، نعم قوبلها بألمه

عندما أحبها أنه يتعم من أمهات روحته الأولى ، بتلك
الطريقة ، اعتقد أنها كانت امرأة بسيطة حسنة المعشر ، وأن أشعر
بالأسف عليها . ما كنت لأذكر كل هذا يا سيد بوارو لولا الثورة
الحمقاء التي حركتها جيرانك قبل هيل لأشياء التي قالتها (عن
قربها لوالدها) قد تبدو غريبة لأي شخص لا يعرف الحقيقة

- أشكرك كثيراً يا ألسه أظن أنه كان من الخير تلورد إدجوير
أن لا يتزوج أبداً

- كان ذلك أفضل بكثير

ألم يفكر في الزواج مرة ثانية؟

- وكيف يستطيع ذلك؟ كانت روحته على قيد الحياة

- لو أعطاهما حريتها لأصبح هو الآخر حر

قالت الآنسة كارول عابسة أظن أنه بقي الحب الشديد من
رؤس جين

- دد فأب يعتمدين أنه لا يفكر الزواج ثانية ألم يكن وحشة
محط تفكير؟ فكروا يا ألسه أنه لو وجد امرأة أخرى؟

أحمر وجه الآنسة كارول . وقالت لا أدرك معرو صبر - عن
هذا السؤال لا وجود لأية امرأة أخرى بالتأكيد!

الفصل الرابع عشر

خمس أمثلة

سألت بوارو ومن هي السبابة في طريق عودتنا إلى اليب
سؤالاً فضولياً لماذا سألت الآنسة كارول عن احتمال بقاء اللورد
إدجوير الزواج مرة أخرى؟

- حطرت لي أنه كان أسراً محتملاً يا صديقي

مصدراً؟

- كنت أبحث بعقلي عن شيء أفسد به التعبير المعاصر من
وجهه نظر اللورد إدجوير حول مسألة الطلاق في هذا الأمر شيء
غريب يا صديقي

قلت متعلاً نعم ، إنه غريب!

بعد أكد اللورد إدجوير : يا هيسمر ما قاله سأروجه لقد
وذهبت محمداً من كل نوع لكنه رفض أن يخرج عن موقفه قيد
المنه . وبدأ أنه لي يوافق أنداً على الطلاق ثم إن يوافق محمداً!

صحيح يا هيسبر إن ملاحظتك التي عدتها الآن صحيحة
هكذا كان يوحنا يسر سعيد دبير على أنه كتب لها بحث الرسالة
جيد ربما كان انورث بكتبه حيث أجربنا بدينك الكلام المرفيع
و نمنع لمسيح ما، أليس كذلك؟ بنا لا نعرف. ولكن انرجس أنه
كتب تلك الرسالة فعلا، وفي هذه الحالة لا يد من وجود سبب
بحث إن السبب الذي يبدو طبيعياً قصوره هو أنه تعرف بجأة إلى
امرء حقيقه و أراد الروح بها حد بوضح سمها النعير المتدجي
في موقفه وهكذا كان من الطبيعي لاستكسار عن ذلك

لنت نقد بحث الأسمه كدرون هذه الفكر بعب حاسماً

قال يوارو حتملاً بهم، الأسمه كارول

سألته غصصة ما الذي تريد الوصول إليه؟

كان يوارو حبيراً في لإيجاد بالشكوك بواسطة بربه صونه
سألته ما السبب الذي يجعلها بكتبه في هذا الأمر؟

- آبدأ، أبدأ ولكن من الصعب الوثوق بشهادته يا هيسبر

أعتقد أنها بكتبه؟ فعاد؟ إنها يبدو صريحه بلعابه

يصعب أحياناً التمييز بين الكذب المتعمد وعدم اندفه غير

المتعمده

ماد يعني؟

إن بعد عا عامده، هه شيء ولكن ن يكون متأكداً بعمام

من حقائقك، من أنكوك وصحبه، وفي أن التفاصيل لا بهم
إن هذه سها صديقي صعه خاصة من صفات الصادقين تذكر أنها
كديت عليا من قبل كدبة واحده قالت إنها راب وجه جين ويلكسون
ببما سم يكن بإمكانها فعل ذلك. كيف حدث هذا؟ لقد نظرت امي
أسعد و راب جين ويلكسون في العصاله دم ببحار عقلها اني شئت
في أنها حين ويلكسون إنها معرف أنها هي كما نقول، ولدت قالت
بها راب وجهها بوضوح، وفي الوثائق من حقائقها، وددت فإن
التفاصيل بديقه لا يوم لقد اسرنا بها بباها سم تكن تستطيع رؤيه
وجهها هل هذا صحيح؟ حتماً، ما الذي بهم إن كانت قد رأب
وجهها أو لم تره؟ بعد كاتب جين ويلكسون وهكذا مع أية مائة
أخرى. إنها تعرف، ولذلك فهي بجب عن لأسله في صره معرفتها
وليس بوضوح الحقائق التي تذكرها بجب معامه الشاهد الوثائق
بوع من لأرياب دائماً يا صديقي، أم الشاهد غير المتأكد الذي
لا يتذكر صوف بذكر بديقه قبل أن بيجيب أه؟ نعم، هذه صحيح
وهذا يمكن الاعتماد على أقواله أكثر من الأول

بأهيا نقد شوشب على حصح افكاره التي كرمته عن
شهود سفا

- عندما أجابه عن سؤاله عن رواج الفورد يدجوير بأمرأة
أخرى أصبرت الفكرة هذه صحيحه لأنها بسيطه - لم تحظر على
بالهه فهي لن تتجاسم عا، أعتقد إن كانت توجد دلائل صعيه و
مسير التي تلك الحقيقة أم لا، وبذلك فهي مرارح مكاتب بعمام

قلت متأملاً يبدو مؤكداً أنها لم ندهش على الإطلاق عندما
أشرت إلى أنها لم تكن مستطيع رؤية وجه جين ويلكنسون

هــ ما جعلني أجزم أنها غير دقيقة في أقوالها ولم تكن
تكذب متعمدة. لا أرى وجود دافع للكذب المتعمد إلا إذا إنها
فكرة فعلاً

سألته متلهفاً وما هي؟

لكن بوارو هر رأسه وقال: فكرة خطرت لي، لكنها مسحية
سأما نعم، مسحية جداً

رفض أن يقول أكثر من هذا، فقلت يبدو أنها تحب العناء
كثير

نعم من المؤكد أنها عرمت على مساعدتي في لقائنا معها
ماذا كان يطاعث عن لأسرة جين الدبب يا هيستمر؟

لقد شعرت بالأسف العميق عليها!

أرأيت رقيب داني يا هيستمر، حتى يكد يكرس إذ أيب
فانه حرية

ألم تشعر بعض الشعور؟

أوما برأسه هادئاً بل؟ إنه لم يمش حياه سعيدة. كان هذا
واضحاً جداً ووجهي

قلت متحمساً على أية حال فأنت تدرك كيف كان رأي جين
ويلكنسون متافياً للعقل أقصد أنه لا علاقه لها بالجريمة

لا شك أن دليل برادها مقنع، لكن جناب لم ييلقي به
بعد

- بوارو يا عزيزي. هل تريد القول إنك - حتى بعد أن رأيتها
ومحدثت معها - لا رلت غير راض وتريد دليلاً على عدم وجودها
في ألب ساعته وفزع الجريمة؟

- حسناً يا صديقي، ما هي سيجه رؤيتها والحديث معها؟ لقد
لهم بأنها تعيش حياة يؤس كبير، وهي تعترف بأنها كانت تكره
المرور وقد فرحت بموته، كما أنها خائفة جداً مما قد يكون ناح به
ل صباح أمس وبعد كل هذا نقول "لا ضرورة لوجود دليل على
مكان وجودها وقت الجريمة"؟

قلت بحرارة مجرد صراحتها تثبت برادها

الصرخة صممه موجودة في العائله لقد كشف المرور إدجوير
الجديد كل أوراقه ل

قلت مبتهماً وأنا أتذكره لقد فعل ذلك حقاً إنه اسلوب
مبكر

أوما بوارو قائلاً لقد قطع عينا الطريق

قلت نعم؟ هذا يجعل يبدو كأنهم معي

- بالقيبط إنه يعرف أن تلك النواصع سوف تتسرب، وقد عرضها - بنيت - مهاب

به ليس مفعلاً كما يبدو عنه

- ليس مفعلاً أبداً! إنه ذكي جداً عندما يريد استخدام عقله إنه يرى أين يصف بالقيبط ثم يكشف أوراقه كما قلت. أنت ناهب الثريدج يا هيمتزن أخيرني متى يفعل المرأة ذلك؟

ذلك ضاحك أنت نعم الريدج أيضاً ويعرف هذا منكبي عندما تكون بميه أوراق اللعب لك ومريد ان توفر الوقت وتكسب وراقاً جديدة

نعم يا صديقي، هذا صحيح

دور صناديق معتقد؟

- اعتقد - يا هيمتزن - أن التجميع الكثير بالاشجاعة شيء مشير للاهتمام كثيراً . وأعتقد - أيضاً - أنه حان وقت علاقتك ألا تريد قليلاً من الصحة؟ وبعد ذلك، في الساعة تقريباً، عدي رياره أخرى أريد القيام بها

أين؟

- ستعني أولاً يا هيمتزن، ولي تناقش هذه القضية إلا بعد أن تشرب قهراً عندما تشعر بالأكس يجب أن يكون العقل حاداً لمساعدة

يا لها من فكرة غريبة! ربما يدور أنت مفعلاً، أما أنا فلم أشعر بأنني مفعول ولا أظن أنني كنت أبداً حكد ، بل على العكس يا صديقي، لقد جعلته يرتك

نعم يا روبرت "حق" ، حيث سم انتذكر أنني ريب عنه التي علامه رسال

- نعم. أصبحت حلياً وفي النهاية سألتك سؤالاً عن شيء مختلف تماماً، وربما لا تحب الأرتباك الكبير على وجه السيد الشجاع. لكنك لا تلاحظ يا هيمتزن

نعم ظلت أن حوجه ودعوه عندما سمع بودة كاريون اذمر كان حقيقياً أظن انك سمعوا ، كان مثيلاً ذكياً

سبحاً معقة ذلك. أو على أنه كان حقاً

- ماذا نعلم أنه قدف بكل هذه الحقائق في أدمعتك بنيت الطريقة السخيرة؟ هل كان ذلك من أجل اليهو لقد؟

- هذا، محتسب دائماً إنكم - أيها الإنكثير أصحاب مهاب غريبة جداً في الصحرة، ولكن قد يكون لأمر - أيضاً - نوعاً من الدهاء، فالخفاش التي يتم إخمادها تكسب أهمية، أما الحقائق التي تُكسب صراحةً فالناس يملكون إلى اعتبارها دون حنقها في لأهمية

الشجار مع عمه ذلك الصباح على سبيل المثال؟

لا، لا إنك مبر ساماً وعلمي نحو جميل تتجسد سلامة
العلم فيك. هل تعرف ما يعنيه هذا بي؟ عندما يشرع المجرم في
ارتكاب جريمة فإن عمله الأول هو الحداد يمدح من؟ إن الصورة
التي في ذهنه هي صورة الرجل الطيبي وقد لا يوجد - في الواقع -
مثل هذا الشيء؛ فهي فكرة مخوية رياضية، لكنك تقترب من
ههنا قدر الإمكان. توجد لحظات من ومضات الذكاء تظهر حيث
عندما يدرك ذلك فوق المعدل، وبحظات (أرجو أن نعدني).
تنزل فهي إلى أدنى مستويات السلك الذهني، ويكثف بشكل عام
رجل طيبي بشكل مدحش حساً، كيف يميزني هذا؟ بهذه الطريقة
بساطة كما في المرأة، أرى أنه قد انعكس هي ذهت ما يريده
المجرم من أن اعتقده بالقبض، وهذا أمر مساعد ليحاني لشرح
كبيره

لم أفهم ما يعنيه بالضبط أحسست أن ما كان يوارو يقول لم
يكن كلام مديح، ومع ذلك فقد حررتني من وهم ذلك الانطباع فأتلا
سرعة لقد حيرت من مشاعري بحوثك بطريقة سنه إلى ذلك بصيرة
بعض المجرم وهو ما ليس عدي إنك تدني على ما يسمى المجرم
معي أن أعتقده. إنها موهبة عظيمة!

قلب ساملاً بصيره؟ نعم، ربما كان عدي بصير في
الأمر!

نظر التي يظف شديد وهمس أنت حرير يا هيسنغر، وأن أكر
لك في قلمي كل الود

كان يوارو وفي موعدة! ذهب إلى مطعم صغير في سوهو وتناول
العجة اللينة والسمك وكعكة إسفنجية حشة من النوع الذي كان
يوارو يحبه كثيراً. وبعد أن شرب من هورتا انسم يوارو ايسانه جميله
وهو جالس قبالي على العذولة وقال أن أعتد عليك - يا صديقي
الحرير - أكثر مما يعرف

ربك وسرورت من هذا الإطار، غير المتوقع لم يكن قد
قال لي أي شيء كهذا من قبل أبداً، بل كب أشعر أحياناً في داخلي
ببعض الضيق حينما كان ينتقص من قدراتي العقلية ورغم اعتيادي
بأن قدراته لم تكن تنصعب إلا أنني أدركت - معاً - أنه ربما يصعد
عني مساعدتي أكثر مما كان يتوقع

قال حالماً نعم، قد لا استوعب صحبه هذا الأمر، لكنك
نوصح لي الطريق في كثير من الأحيان

لم اصدي ما سمعته أدماي، وقلب متلهفاً الحى أنني مسره
جد يا يوارو أعتقد أنني أعلم الكثير منك بطريقة وأسرى

هو راسه ناب، لا، الأمر ليس كذلك، لم نعلم مني شيئ
فك مصدق أه

هذا صحيح لا يجب أن يقدم انسان من آخر يجب عمو
كل فرد ان يطور قدراته الخاصة بـ أي أقصى درجة ولا يخاف من تعبد
أي شخص آخر لا يريدك ان تكون يوارو ثاني أو ثلثي أو رابع
ت تكون هيسنغر النجباء: يا هيسنغر النجباء فعلاً!

سررت، لکني اسکت و اسرعت بغير الموضوع و عدت بهجه
رسميه هب. دعا سافش العصبه
جيد

ألني بوادو رأسه إلى الزواه وأعضى عبيه ثم قال استخرج
اسنقه ورجب عيه

قلب متلف "مجم" ثم رددت وأسي إلى الزواه أنا الآخر
وأعصمت عبي وقلب من قتل اللورد زدجويز؟

استصوب بوادو في جلسته على الفور وهر رأسه بقوة لا، لا،
ليس هذا على الإطلاق. هل هذه سؤال؟ أنت مثل شخص يقرأ
روايه بوتييه وبدأ يحمر كل واحد من الشخصيات على التعاقب
بلا بواقي أو مفكر أو أفكرك على أنني اضطرت مرة بعمل ذلك،
ولكنها كاد حاله استثنائيه جدا. ماغبرك عيه في يوم من الأيام
فيم كنا نتحدث؟

أجبنه بجفاف عن لأسئلة التي كنت نظرحه على نفسك

كتب على وشك أن أقول إن فاندني الحقيقية لبوادو هي في
عبداته ريفاً يتباهى عليه، لكني سمعت نفسي إذ كان يرعب في إلهاء
الوجهيات فدعه يعمل ذلك قلب هب. دعا سمعه

هذا كل ما كان يريد غرور هذا الرجل اسند إلى كرسيه مرة
خري واستأنف موقفه الأساس السؤال الأول ماقتنه من قبل، لماذا
عثر اللورد إدجويز رايه في موضوع الإطلاق؟ لذي فكره أو فكرتان

يحطرن لي حول هذا الموضوع، نعرف أنت إحداهما الذال الثاني
الذي أطرحه على نفسي هو ما الذي حدث لسك الرسالة؟ من
هو المستفيد من بناء المورد إدجويز وروجه مرتطبان معاً؟ هناك
علام تدل تلك الملامح التي رأيتها أنت على وجهه عدم نظرت
وزاهك صباح أمس ونحن معاد المكبه؟ هل لديك إجابة عن هذا
يا هيسمر؟

هررب وأسي هباً

- هل أنت متأكد من أنك لم تتجلبها؟ أحياناً يكون لديك حبال
واسع يا هيسمر

هر ب رسي بحماسه لا، لا، متأكد من بي بي سمع

- جيد إذن فهي حبيبه وتحتاج إلى توضيح سؤالي الرابع
يتسبب بثلث الظواهر؟ فلا حين ويلكسون ولا كارتوتا تدمر تلسان
مظارة. إذن ماذا نعمل المظارة في حقبة كارتوتا أدمر؟ والآه هناك
سؤالي الخامس لماذا انقلب شخص بالهاتف يعرف إن كتب حين
ويلكسون موجودة في شيسويث أم لا؟ ومن هو هذا الشخص؟
هذه يا صديقي هي لأسئلة التي تقنني بد استصعب الإجابة عنها
فسوف أشعر سعادة أكثر تعمري، ولو نجحت بالتوصل إلى نظريه
تفسرها بطريقة مقبولة عن احترامني لداتي س يصاب الأذى

قلب بيبي أسنقه أخرى عديدة

مثل ماذا؟

من حرمين كاريوكا على عمل هذه الحديقة؟ أين كانت تذهب
لليلة قبل وبعد انبعاث العاصفة؟ من هو «د» الذي اعطاهما الدب
ذهبه؟

فان بوارو هذه الأسئلة بذهبه وليس ذكاءاً إنها بسيطة -
أشياء لا تعرفها ، وقد تعرف في أية لحظة أنا أستني يا صديقي .
فهي سيكولوجية . حلالات الدماغ الرمادية الصغيرة!

فمن يأت بوارو . كتب سكدم عن الصيام بزياد هذه 'لبيته ،
أليس كذلك؟

شعرت بأنني يجب أن أوجه مهملات كلف لأمر! ونظر بوارو
إلى ساعتها وقال صحيح؟ سأتصل بالهاتف لأعرف إن كان الوقت
ماسباً

ذهب ثم عاد بعد نصف دقيقت وهو يقول هيا ، كل شيء على
ما يرام

أير سدم؟

- إلى ممر السير مونتاعو كورير في تشيويك. أريد أن أعرف
بعض الأشياء عن المكالمات الهاتفية ذلك

الفصل الخامس عشر

تسير مونتاعو كورير

كانت الساعة العاشرة تقريباً عندما وصلنا إلى باب السير
مونتاعو كورير في تشيويك

كان بيتاً كبيراً ، ودخلنا إلى صالون مرصاته بلوحات جصية ، وحللي
بمينا ريد مر حلال باب مفتوح . غرفة الطعام وقد لعب الطاولة
الكبيرة فيها بحث ضوء الشموع

قال كبير الخدم "هلا نقضتما من هذا العريق؟" ، ثم تقدم
وصعد به درجاً عريضاً وصل إلى عرفة ضوئية في انحناء لأول رجل
على الدهر . كانت غرفة جميلة تشاسق يشم منها الرائحة عبق الحياة
القديمية في أضواءها ، وكانت طاولة بريدج قد وُضعت في إحدى
رؤوس الغرفة قريباً من الباندة المفتوحة وجلس حولها أربعة أشخاص
وحين دحرج العرفه بعض واحد منهم وتقدم بحونا فائلاً لقد حصل
لي شرف عظيم بلقائك يا سيد بوارو

مطرب إلى السير مونتاعو كورير ببعض الاهتمام . كاتب له عيال

سوداوان صغير نان متقدتان وخصنة من الشعر المستعار مئنة بعنايه ،
وكان رجلاً صغيراً يحسن الشيء وأسلوبه مكثف إلى حد بعيد قال
دهوي أغرفكم السيد ويديرب وروحه

قالت السيدة ويديرب بسرعة لقد التقينا من قبل

- والسيد روس

كان روس شاباً صغيراً في الثانية والعشرين من عمره تقريباً ،
دا وجه مسم وشعر أشعر

كان بوراو اعتذر لأني غفلكم عن اللمع

أبدت محس لم يبدأ بعد ، كذا قد بدأنا بتوزيع الأوراق فقط
أشرب بعض القهوة يا سيد بوراو ؟

وفيما نحن نشرب القهوة أخذ السير مونتاغو بالحديث عن
الصحف اليابانية والطلاء الصيني والجاد العرسي ولانديسين
العرسميين ، وعن الموسيقى الحديثة ونظريات آيسباين ، ثم استد
إلى كرميه واسم له بسامه ودوده كان واصفاً له قد سمع بأدائه
تمام ، وقد بدأ في الضوء الخافت مثل حي من المصور الوسطى ،
وكل ما كان يحيط بالعرفه كان مبالغ وفيه من الفن والتمناه

سوف أقتصد في وقتك يا سير مونتاغو ، وسأدخل في
موضوع العرض من ريارتي هذه مباشرة

نوح مونتاغو بيده دلائل لا داهي للعجلة ، فانوقف عبر
محدود

شهدت السيدة ويديرب وقالت يشعر المرء - دائماً - بالأنس
داخل هذا البيت

قال السير مونتاغو لا أرضى بالجيش في بيتك ولو أعطيت
مليون جنيه هنا يعيش المرء في جو من العانم القديم المسم
بانهذوه بعيداً عن ضجيج هذه الأيام الذي يعظم الأعصاب

حظر لي تصور شيطاني مفاجي وهو أنه لو عرض شخص
على السير مونتاغو مليون جنيه فإنه سيصرب هدوه العالم القديم
بمرض الحائط ، لكي أبعدت هذه التحيلات وصرفت ذهني عن
الموضوع

همست السيدة ويديرب وماد تعني النقود ؟

قال السيد ويديرب متأملاً "آه" ، ثم حششش وهو شارد
الذهن ببعض القطع الخفية في جيب بظالته

قالت السيدة ويديرب تويحه شارلرا

قال السيد ويديرب "آسف" ، ثم توهب عن فعله

بدأ بوراو بأسلوب اعتدائي أشعر أن الحديث من جريمة في
مثل هذا الجو أمر مرعج لكم

نوح السير مونتاغو بيده أبدأ ، على الإطلاق ، الجريمة يمكن
أن تكون عملاً فنياً ، ورجل السحري يمكن أن يكون عناناً لا أصبي
أشطره بانطع ، ضد كان هنا اليوم مفسد ولكنه كان شخصاً غريباً
إنه لم يسمع عن سمويو بوشيفي على سبيل المثال.

قال السيد موتاغوا لاحظ استعانت الفني يا سيد بورو

قال بورو ضمني الآن أدخل في المعرض من ليدري لقد
بوديت الليدي إدجوير للرد على مكالمة هاتفية عينا كانت تتنسى
هنا وأنا أريد معلومات عن ذلك المكالمة الهاتفية. هل تسمح لي
بسلوك الهاتف في هذا البيت عن هذا الموضوع؟

- بالتأكيد بالتأكيد اضبط ذلك الجرس يا روس

جاء كي الحدم على صوت الجرس وشرح له السيد موتاغوا
المضطرب عنكت الحدم إلى بورو بالبناء وأدبه سأله بورو من
الذي ر على الهاتف عندما رن الجرس؟

أن يا سيدي؟ إن الهاتف في موضع معزل خارج الصالة

من صف شخصي اني اتصل اني لي إدجوير ؟ لا
حين وينكسون؟

الليدي إدجوير يا سيدي

ما الذي قامه بالهاتف؟

فكر الحادم بحفلة قبل أن يقول حسب أنكر يا سيدي قلت
مرحباً ، فسألني صوت ، كان رقم الهاتف هو ٤٣٤٣٤ ، وأجبت أن
انهم صحيح ثم طلب مني أن ارفع على الخط ، ثم سألتني صوت
"حر إن كان هذا هو ٤٣٤٣٤ تليفيك"، وعندما أجبت بنعم قال "هل
الليدي إدجوير تتنسى هذا؟" ، وقد له إن الليدي تتنسى هذا فعلاً ،

قالت السيدة ويديري مضطرباً هوري أشك أنه جاء بخصوص
حين وينكسون

قال بورو : كان السيدة محطوسه لأنها كانت في بيت الليدي
العاصية

قالت السيدة ويديري إن حين محظوظة ، كانت متحمسة جداً
ستحصل من إدجوير فجاء شخص ما ووفر عليها شئعة هذا المص
سروج دوق ميربون الشاب الآن . كن يقول هذه وأمه غاضبة
جد حسب ذلك

قال السيد موز غو بطبع لقد ولدت عندي بطبعاً جميلاً ،
حيث أيدت كثيراً من الملاحظات الدكية عن الفن الإغريقي

تسبب في سري وأن تحب حين وهي تقول يصورها لأحسن
مع ولا رُحفاً كم هو رائع ؟ كان السيد موتاغوا : جلاً من البوب
الذي يتنسى كاذب من فتوته على الأصص بملاحظات هو يا همام
كبير

قال ويديري كان إدجوير رجلاً خروب الأنف بكل المقاييس
أظن أنه اكتسب عدوة كثير من الأشخاص

سألت السيدة ويديري : أصبح يا سيد بورو ن سحفاً
هد غرر في مؤخرة دماغه سكيو حب؟

- صحيح تماماً يا همام كان عملاً دقيقاً وبارعاً جداً . كان
عملاً عديداً في الواقع

فقال "أريد أن أنكمم معكم من فضلك" وذهبت وأبعلت اللبدي التي كانت تناول العشاء، جهفت وأخذتها إلى مكان الهاتف وبعد ذلك؟

رفعت اللبدي سماعة الهاتف وقالت "مرحباً، من المصحة؟"، ثم قالت "نعم، هذا صحيح، اللبدي إذجوير تكلمت وكنت على وشك تركها عندما بادتني وقالت إنهم قطعوا المكالمات قالت إن شخصاً قد ضحك وكان واضحاً أنه قد وضع السماعة، ومائتي إن كان الذي اتصل قد ذكر اسمه فقلت إنه لم يذكر اسمه هذا كل ما حدث يا سيدي.

نظرت يوارو حاسية، وسألت السيدة ريدبيرن هل تعرف يا سيد يوارو أن لهذه المكالمات علاقة بجريمة القتل؟

من الصعب معرفة ذلك يا مدام إنه حادث غريب فقط

- بعض الأشخاص يتصلون بالهاتف أحياناً من أجل المرح لقد حدث ذلك معي

- هذا ممكن دائماً يا مدام

تكلم مع الحادم ثانية هل كان الذي اتصل رجلاً أم امرأة؟
أظن أنها امرأة يا سيدي

هل كان الصوت مرتفعاً أم منخفضاً؟

قال كان منخفضاً يا سيدي كان صوتاً خافتاً ومميزاً وسكب

قليلاً ثم قال قد أكون توهبت يا سيدي، لكنه بدأ مثل صوت أحسي، كاتب المصحة تنطق بحرف الراء بيرة واضحاً جداً

هل تعرف أنك تستطيع تمييز ذلك الصوت إن سمعته مرة أخرى في أي وقت؟

ردد الحادم ثم قال سب تأكيداً من ذلك تماماً يا سيدي قد أستطيع ذلك

أشكرك يا سيدي

شكراً لك يا سيدي

أعمال الحادم رأسه وخرج، وواصل السير موشاعو كورير أسلوبه اللودي والقيام بدوره الذي يظهر سحر العالم القديم، وما لبثنا أن شكرنا مضيفنا وعادروا، وجد روسي مع

قال يوارو حين خرجنا إلى الظلام رجل قصير غريب!

كان اللبل جليلاً، ولذلك مررنا المشي إلى أن نعتبر على سيارة أجرة بدلاً من استدعاء واحدة بالهاتف

قال روسي يبدو أنني قد استعوبت على إعجابنا أرحو ان بدوم ذلك لإعجاب، وجود رجل كهذا يدهمك يعني الكثير

- هل أنت ممثل يا سيد روس؟

أجاب روس بالإيجاب، ويده عليه المعز لأننا لم نعرف اسمه على الفور حسب قوله، وقال إنه حصل في الآونة الأخيرة على شعيه

انتم في إحدى المسرحيات المترجمة عن الروسية وسأله بوارو
عرضاً هل كنت تعرف كارلوس آدمز؟

لا رأيت معي بها في الصحيفة هذه الليلة. مات نتيجة لنوبها
جراحة رائدة من محذور أو ما شابه ذلك

أمر محذور، نعم. كانت ذكية، نعم.

أظهر روس عدم اهتمام بأي ممث آخر سواه وسأله هل
رأيت عرضها؟

لا؟ فعمدي يحتجب عن عملي

قال بوارو "آه! ها هي سيارة أجرة" ولوح بها بعصاه.

قال روس "أفص أن أمشي" وصحاة صحكك ضحكة غريبة
وقال شيء غريب ذلك العشاء اللبنة الماصية!

- بماد؟

- كنا ثلاثة عشر شخصاً وحدث لم يأت في آخر دقيقة،
وهم نحفظ ذلك أبداً إلا عند انتهاء العشاء

سأله ومن الذي غادر أولاً؟

صحكك ضحكة غريبة وقال أن

* * *

الفصل السادس عشر

نقاش حاد

عندما وصلنا إلى البيت وجدنا جات في انتظارنا قال فكرت
في ريانك والحديث معك قبل ذهابي لنوم يا سيد بوارو

- حسناً، يا صديقي الطيب، كيف تسير الأمور؟

قال مكتشياً لا تسير على ما يرام! هل لديك شيء يساعدني
يا سيد بوارو؟

عندي بعض الأفكار الصغيرة أريد تقديمها لك

يا لك ولأفكارك! إنك تثير استغرابي أحياناً لا أحبي أنني
لا أريد سماعها، بل أنا أحبي ذلك! هي رأسك غريب الشكل هذا
بعض الأشياء الجديدة؟

عبر بوارو عن شكره على هذا الإطراء بالمتوب عاتر إلى حد

ما

- هل لديك معلومات عن مشكلة السيدة المردوحة؟ هذا

مع عائلته وورثته، وهي عائلة غنية تسكن في ساحة غروسيفور لاند
تأكلت من هذا الأمر وهو صحيح، فهو قد تناول غذاءه معهم وذهب
إلى الأوبرا ثم ذهبوا لعشاء في مطعم سويراير هذا كل ما كان

وماذا عن الأكمة؟

- ن قصد الابنة؟ كانت خارج البيت هي الأخرى. تعذت مع
شخص يدعى كارلو ويست؟ اخذها إلى لأوبرا، ثم أعادها إلى البيت
بعد ذلك، وقد دخلت البيت في الساعة الثانية عشرة إلا ربعا، وهذا
يختم الحلاف حولها انسكرتيره تبدو على ما يرام أيضاً؛ امرأة فديرة
ومهمدة وأخيراً لدينا كبير الحجم. لا أقول إنني أحببته جداً، فمن
غير الطبيعي للرجل أن يبدو وسيعاً هكذا، إن فيه شيئاً يثير الشك،
كما أن الطريقة التي جاء بها للعمل في خدمة اللورد إدجووير غريبة
بعم، إنني أدرس أمره، ومع ذلك لا أجد لديه أي دافع لارتكاب
جريمة القتل

ألم تنضح أية حقائق جديدة؟

- بل، واحدة أو اثنتان، ولكن يصعب القول إن كان هذا أي
مضى أم لا بعد صاع مفتاح اللورد إدجووير

- مفتاح الباب الأمامي؟

- نعم

هذا مشير للاهتمام بالتأكيد

- كما قلت، قد يعني هذا الشيء الكثير وقد لا يعني أي شيء
على الإطلاق. أما الأمر ذو الدلالة الأكبر فهو هذا فقد قبض اللورد

إدجووير أمس شيئاً لم تكن قيمته كبيرة. مثه جبة صفراء وقد سحب
المبلغ ما يعمله المرمية لأنه كان يريد السفر إلى باريس اليوم، وقد
احتسب هذه النقود

من أين جاء بهذا؟

- لأكمة كارول هي التي صرفت الشيك وقبضت المبلغ، وقد
ذكرت ذلك لي ثم وجدت أن النقود احتسب

أين كانت النقود مساء أمس؟

- لأكمة كارول لا تعرف. سلمتها إلى اللورد إدجووير الساعة
الثالث والتصف بعد الظهر، وكانت موضوعة داخل مغلف مصري،
وقد أخذ اللورد المغلف وضعه على حائله إلى جنبه

- قد يجعل المرء يفكر بالتأكيد إن مسألة معقدة

أو أنها بسيطة على فكره المرح

نعم، ماذا به؟

يصور الطبيب إنه لم يحدث بواسطة سكين جيب عادية من
شيء يشبهها، وقد كان حاداً لدرجة مذهلة

ألم تكن موسى حلاقة؟

أبداً؛ بل أصغر من ذلك بكثير

عيسى بورو متاثلاً، وقال جاب اللورد إدجووير الحديدي يبدو
محبا للمراح كثيراً، وهو يعتمد أن اتهامه بارتكاب الجريمة أمر

مضحك ، وقد كلفه وانقأ من أما شك فعلاً ما نكناه جريمه القتل
إنه يبدو غريب الأطوار كثيراً

قد تكون فكرة بارعة من طرفه

الأكثر احتمالاً أنه الشعور بالذنب. لقد جاءت وفاة صه
في الوقت المناسب بالنسبة له على فكره، لقد انتقل لسكن في
البيد.

أين كان يعيش من قبل؟

- في شارع مارتن المتعرج على طريق سبت جوزج. لم تكن
المسطقة التي يسكن فيها مشهورة.

- أرجو أن تدون هذا يا هيتسر

صحت ذلك، رغم أنني استعريت منه بعض الشيء. فيما
أن رونالد قد انتقل إلى ريجب عيت من الحاجة لمعرفة عنوانه
السابق؟

قال جاب وهو يهض أظن أن كارلوتا آدمي هي التي ارتكبت
انحرية عمل رائع مثل أن تدرك هذه الحقيقة يا سيد بوارو. وهذا
طبعاً لأنك تذهب إلى المسارح وتلبي نفسك، ولما هلا أمور التي
تعطّر في بالك لا براويي أمر مؤسف أنه لا يوجد دافع واضح،
لكنني أعتقد أن قليلاً من العصب والجهد سيكشفه قريباً

قال بوارو يوجد شخص له دافع لكنك لم تطلب إليه

- من هو هذا يا عزيزي؟

- الرجل الذي أدعى أنه يريد الزواج بـروجة اللورد إدجوير
أقصد دوق ميرلوي

صحت جاب وقال نعم، أظن أن لديه دافعاً، لكن من غير
المحتمل لرجل في مثل وضعه أن يرتكب جريمه قتل، وعلى أية
حال فهو موجود في باريس

- إذن فأنت لا تعتبره متهماً خطيراً؟

- وهل تراه كذلك يا سيد بوارو؟

وضحك جاب - وهو يودّعنا - من صحافه هذه الفكرة.

www.Elizav.com
Elizav

هذه المرة الأولى التي يهرب فيها من بيت محدوميه، بل هو خبير
في الهرب

مسح جاني العرق من جبينه ويداً بالأسف، وتعاظف يودو معه
ببعض كلمات التعزية أما أن فقد صيب كوباً من القهوة ووضعت
إمام الممشى العباس، وبهتس وجهه فيلاً وبدأ يتحدث بانهج أكثر
دت متأكد - حتى لأن إن كان هو القاتل، ولكن مراره يهده
العريفة يبدو شيئاً بالطبع، وقد تكون بهرويه أسباب أخرى، إذ يبدو
أنه متورط مع بعض الملاهي الليلية ذات السمعة السيئة. إنه شخص
مسيء في الواقع؟

- ولكن هذا لا يعني أنه قاتل بالضرورة

- بالصبط، ربما أراد القيام بعمل هريب ولكن ليس ضرورياً أن
يكون قد ارتكب جريمة قتل لقد عدت الآن مقتنعة تماماً بأن الصائفة
هي كارلوت آدمز، ولكن ليس هندي أي دليل على ذلك بعد لقد
أرسلت رسائلي لمتشيش شقتها اليوم لك دم بعد أي شيء يمكن أن
يساعدنا كانت فتاة حذرة، ولم تحفظ بأية رسائل (ما هذا بعض
الرسائل الرسمية حول عقود مالية، وقد ألصقت عليها بطريقة
أنيمة بعض البطاقات النوصيحية) كما كانت هناك رسالتان من
أختها في واشنطن، ورسالتان صريحتان لا تثيران الشكوك ووجدنا
قطعة أو قطعتين من الجواهر القديمة لم يكن ثمة جواهر جديدة أو
ثمينة، كما أنها لم تكن تحفظ بمذكره يومية ودفتر شكايتها لا يظهر
أي شيء يمكن أن يساعدنا لا يبدو أن الفتاة عاشت بطريقة محتلثة
من سائر الناس

الفصل السابع عشر

كبير الخدم

كان اليوم التالي يوم هدوء وراحة لنا ويوم نشاط وعمل
جاءت جده برؤيتنا بعد العصر ومعه ياد على وجهه وقال لقد
أحسنت

قال يودو يهدئه مستجيباً يا صديقي

نعم، لقد فحنت. لقد تركت ذلك الحادوم يغيب من
قصي

- هل احسني؟

نعم! لقد هرب ما يجعلني ألوم نفسي على حماقتي هو
أنني لم أشبه به منذ البداية

أهدأ يا صديقي، أهدأ

(الكلام سهل! ما كنت تنهأ لو كانت القيادة ستريحت ليسب

قال بوارو متأملاً كانت فتاة متحفظة، وهذا يعتبر مؤمداً من وجهه نظري نحن

لقد تحدثت مع المرأة التي تحمل عندها، ولكن لم يكن في كلامها أي شيء. كما ذهبت ورأيت العتاة صاحبة محل الصعاب التي كانت صديقه بها كما يبدو

آه! وما رأيك بالأساة درايفر؟

وجدتها فتاة ذكية وواعية، ومع ذلك لم تستطع مساعدتي إن ذلك لم يساعدني، معظم انصباف المفردات اللاتي كان عليّ اقتناء أثرهن يعون معارفهن وأصدقائهن لأشياء دائمة كانت ذكية ومحبوقة ولم يكن لها أصدقاء من الرجال، وهذا غير صحيح على الإطلاق إن إخلاص الأصدقاء والأقارب أصبحت العيون المشوشة هو ما يجعل حياة رجل التنحوي صعبة للغاية

مكث ليأخذ نفساً قبل أن يتألف قائلاً كان عليّ أن أبحث وأبحث، عرّجت نحو عشرة من الشبان خرجت معهم لتناول العشاء في أيام محتشمة (منهم النورد إدجويز الحالي والممثل بريان مارتني)، ولكن لا يوجد ما يوحي بأنها كانت تهتم بواحد منهم أكثر من الآخرين ولم يكن أي منهم صديقاً حقيقياً، إن فكرتك عن وجود رجل وراء العمل خاطئة تماماً وأظنك ستجدها قد قامت بذلك العمل وحدها يا سيد بوارو. يسي أبحث الآن عن علاقة نجعلها مع الرجل الضيق لا بد من وجود تلك العلاقة! أظن أن عليّ أن أذهب إلى باريس لقد كانت كلمة باريس مكتوبة داخل العينة النعينة الصغيرة، كما أن النورد إدجويز الرجل سافر إلى باريس مرات عدة

في الحريف الماضي (كما علمت من الأساة كارون) لكي يحضر المراتد ويشري التحف معهم، أعتمد أن عني الذهاب إلى باريس التحديق غداً سيتم تأجيله بالطبع، ويمكن أن أسافر بعد ذلك على باخرة التي ستحرك بعد الظهر

قال بوارو أنت نشيط جداً يا جاب هذا يدهشي

- نعم، وأنت تردد كسلًا تجلس هنا وتفكر فقط وترغم أنك تستخدم خلاياك الرمادية الصغيرة! هذا لا يفيد، يجب أن نخرج برؤيه الأشياء على الطبيعة، فالأفكار ليس تأتيك أنت على هذه الحال

فتحت الخادمة الباب وقالت السيد بريان مارتني يا سيدي هل أنت مشغول أم أسمح له بالدخول؟

نفس جاب عن مفعده قائلاً أن ذاهب يا سيد بوارو يبدو أن جميع نجوم المسرح يأتون لاستدرايت

هز بوارو كتفيه تواضعاً، وضحك جانب وهو يقول يجب أن نكون الآن مليونير يا سيد بوارو ماذا تعني بالأموال؟ تذرّها؟

- إنني أميل إلى الاقتصاد بالطبع وما دمتا نتحدث عن لأموال وتصرفها، ما هي وصية النورد إدجويز الرجل في أمواله

- ترك لابته بعض الأملاك، وترك خمسمئة جيب دلالة كارون، ولم يورع محصصات أخرى. كانت وصية بسيطة جداً

- ومتى كتبها؟

بعد أن تركته زوجته، قبل أكثر من ستين، وهو - بالمعنى -
قد استنشاها من الإرث.

همس يوارو: "إنه رجل قاسي يحب الانتقام"، وعدد جذاب
بعد أن ودعنا مبهجاً

دخل برياد مارتن، وكان يلبس ملابس أبيضه وفخيره بدء معها
وسيحاً إلى أبعد حد، ومع ذلك رأيت المرحن والإرهاق ظاهرين
على وجهه قال لمعني قد تقطعت عنك مدة طويلة يا سيد يوارو،
كأنني أظن نفسي إذ قد أحدثت من وقتك في المرة الماضية بلا
فائدة

جيد؟

- نعم، نعم فاستسيده التي أشرت إليها في نقاشي معك
وجادلتها طويلاً محاولاً إقناعها، ومشائرك، ولكنها أصرت على
رفض إقناعك في الأمر، وأنا أخشى - بذلك - أن مضطر إلى
التحني عن البحث في هذا الموضوع إني أسف جداً - أسف جداً
لإزعاجك

قال يوارو بلطف أبدأ، أبدأ؟ لقد توقعت ذلك

بدأ الشاب مشدوهاً وقال ماذا؟ توقعت ذلك؟

أجل عندما تكلمت عن استشارة صديقتك ثبات بأن الأمور
ستصل إلى ما وصفت إليه

لديت نظرية معينة إذن؟

- لرحل التحري نظرية دائماً يا سيد مارس هذه المطلوب
منه أنا شخص - لا أسبها نظرية، وإنما فكره صغيرة هذه هي
المرحلة الأولى

- وما هي المرحلة الثانية؟

- إذا ظهر أن هذه الفكرة صحيحة، فهذا يعني أنني حررت!
إنها بسيطة تماماً

- أنسى لو أنك تحبني ما هي نظريتك، أو فكرتك
النصير؟

هز يوارو رأسه بلطف وقال هذه قاعدة أخرى رجل التحري
لا يبرح بأفكاره أبداً

ألا يمكنك أن ترحي لي بها؟

- سأفعل فقط، إنني شكلت نظريتي حالياً فذكرت لي الس
الدهبي

حدثني برياد مارس فيه وقال إنني في حيرة بالغة ولا أدرأه إلا
تومي! إنك تلمح لي فقط

ليسم يوارو وهو رأسه، ثم قال دعنا نغير موضوع الحديث
- نعم، ولكن قبل ذلك يجب أن تحبني عن أنسابك

لرح يوارو بيده بقوة لا شيء، أنا لم أعمل شيئاً لمساعدتك.

- لقد اخذت من وقتك

هكذا تثير فضبة ما، اهتمامي فاني لا آخذ نقوداً، وعصيتك
أثارت اهتمامي كثيراً

قال الممثل خاتماً "هذا يسعدني"، ولكنه بدأ حزياً جداً

قال بوارو ينظم هباء دعنا نتحدث عن شيء آخر

أنكم يمكن ذلك الرجل الذي رأيته على الدراج هو معش
سكوتلانديارد؟

- بلى، المعش حبيب

- كان الضوء خافتاً جداً ولذلك لم أؤكد أنه هو بالمناسبة،
لقد جاء وسألني بعض الأسئلة عن ذلك المراه المسكين كارلونا دمر
التي موفيت من جرعة فيرومال وأثمة

- هل كنت تعرف لأسرة أدمر معرفة جيدة؟

ليس تماماً. كنت أعرفها عندما كانت طفلة هي أمريكا، وقد
التقيت بها هنا مصادفه مره أو مرمين لكنني لم أرها كثيراً أبداً لقد
أسف كثيراً على وفاتها

- هل كنت معجباً بها؟

نعم، وقد كان الحديث معها ممتعاً

إنها اجتماعية جداً نعم، لقد لاحظت بعض الشيء

- أظنهم يعتقدون أن الحادث ربما كان انتحاراً لم أعرف أي
شيء، يمكن أن يساعد المعش، فقد كانت كارلونا مصطفة كثيراً في
نصف فاتها

قال بوارو لا أعتقد أن الحادث كان انتحاراً

- أوافقك على أن الاحتمال الأقوى أن يكون حادثاً عرضياً

سكت الاثنان، ثم قال بوارو وهو ييسم إن وفاة اللورد
ردجوير تثير داههم، أليس كذلك؟

- هل تعرف أنت، أو هل لدى الشرطة أية فكرة عن القاتل؟

إن جيب بعيدة عن الشك الآن، أليس كذلك؟

بلى، يوجد شخص حذر مشتب به اشتباهاً قوياً

ندا بريان مارتن دشت وقال حقاً؟ من هو؟

نقد أحصى كثير الخدم، والهروب كما تعلم- يمكن أن يشير
السبه

كبير الخدم! لقد فاجأني حقاً

قال بوارو "إنه وسيم بشكل غير عادي، وهو يشبهك قليلاً"
وأولاً له يواسه وكأنه يستدحه

قلت يا الهي! طبعاً، لقد عرفت الآن لماذا بدني وجه الخادم
مألوفاً بعض الشيء عندما رأيته لأول مرة

قال بريان مارتن ضاحكاً "إنك تطريبي؟"، ثم نهض محملاً

الفصل الثامن عشر الرجل الآخر

لا أهتم وصف ما جرى في التحقيق سواء ذلك الذي جرى لمقتل النور إدخوير أو لموت كارلوتا آدمر، فأما في قضية كارلوتا فقد كانت النتيجة أن الوفاة كانت قضاة وقدرًا، وأما في قضية المورد إدخوير فقد أجلى التحقيق بعد الإدلاء بشهادة إثبات هوية الشؤني وسماع التقرير الطبي. وقد ظهر من هذا التقرير أنه -سجدة لتحليل المعقدة- فقد حُدد موعد الوفاة بما لا يقل عن ساعه بعد انتهائه من تناول العشاء مع إجمال امتداده إلى ساعه أخرى، وهذا يعني أن الوفاة قد حدثت بين الساعة العاشرة والحادية عشرة، مع إجمال أكبر بأنها حدثت في نحو الساعة العاشرة.

لم يُسمح بتسريب أي من الوقائع حول بعض كارلوتا لتحققه جين ويلكسون، وقد نُشرت أوصاف الحادام المطلوب في الصحف وساد الانطباع العام بأنه هو الرجل المطلوب، وصيرت روايته عن حضور جين ويلكسون إلى البيت محض التردد، وتم يذكر أحد شيئاً عن شهادة السكرتيرة التي تؤيد روايته الحادام. وقد ظهرت أعمدة

عزلاً -حسب-، اشكر كثيرًا ما سيد بوفرو، وأصبر بحث عن إرجاعي لك وصفتنا، ولاحظت -شجاعة- أنه بدأ أكبر سنًا بكثير مما كان عليه، وكان الإرماني بادياً عليه أكثر.

وكان الفضول قد استبدَّ بي فاجترت بالأسئلة في الملحظة التي أغلق مارس فيها الباب ورواه بوفرو، هل كتب -حقًا- تتوقع منه أن يعود ويحدث عن فكره التحقيق في ذلك الأشياء الحرة التي حدثت له في أمريكا؟

لقد سمعتني أقول ذلك يا هينستر

- إذن

فكرت في هذا الأمر تمكرواً منطقياً ثم قلت -إذن لا بد أنك تعرف هوية هذه الفتاة العائضة التي كان عليه أن يستشيرها؟

ابتسم وقال عندي فكرة صغيرة عنها يا صديقي كما قلت، لقد بدأت الفكرة عندي من ذاكرتي، وإذا كانت فكرتي الصغيرة صحيحة فإني أعرف من هي هذه الفتاة وأعرف لماذا من سمح لمسيد مارس بإسثارتي، أعرف حقيقة المسألة كلها وكان يمكنك أن تعرفه، يا ديث لو أنث، سنحدهم المعلن الذي سمحه الله بث.

* * *

Chassey

كثيرة هي جميع الصعاب تحدث من الجريمة لكنها لم تكن تحتوي
لا على القليل من المعلومات الحقيقية

وهي غصون ذلك عرفت أن جاب كان شعله من الشاهد وقد
عاطلي قبلاً أن يوارو اتحد موهب حامد، وشككت في أن يكون
ذلك بسبب تقدمه في السن، وقد تعلمت أمامي بأسباب لم تكن مقنعة
أوضح على المرء أن يتجنب المتعصب وهو في مثل عمري

ولت ولكن - يا عزيزي يوارو لا تفكر بأنك قد تقدمت
بالسن

أحسنت بأنه كان بحاجة إلى مشط، وكنت أعرف أن العلاج
عن طريق الإبر هو أحدث أنواع العلاج كنت متحمساً أنت ممسك
حبيوة كما كنت دائماً، وما دلت في ربيع الحياة - يا يوارو وهي
أوج فونت تستطيع أن سرح وسحر هذه الفصية بشكل رائع فقط
أبدن شيئاً من الجهد

جدي يوارو بأنه يفضل حلها وهو جالس في بيته، عقب له
لكنت لا تستطيع ذلك يا يوارو

س حللاً كاملاً، هذا صحيح

ما أعبه هو أن لا تعمل شيئاً جاب يومه بكل شيء!

وهو ما يثير إعجابي

إنه لا يعجبي أبداً أريدك أن تعمل هذه الأشياء بنفسك.

إنني أعمل ذلك

- ما الذي تفعله؟

أنتظر

تنتظر ماذا؟

رد يوارو وعينه تفرمان أنتظر الصيد، سيأتي به كذب
صيد

- ماذا تفعل؟

- أنصت جاب الغيب سوف يأتي جاب ونحن هنا بيعة
سأطه الحمدي الذي يمحك كثيراً لديه وسائل متعددة تحت تصرفه
لا أملكها، ولا أشك بأنه سيحضر لنا بعض الأخبار قريباً جداً

كان صحيحاً أن جاب كان يجمع المعلومات عن طريق التحقيق
المستمر والبطيء، فقد عاد من باريس دون الحصول على معلومات
مثمرة، ولكنه جاءنا مسروراً بعد ذلك يومين وقال إنه عمل ببطء،
لكنت توصلت إلى شيء، أخيراً

أهنتك يا صديقي ما ندي حدث؟

اكتشفت أن سيده شراء اشعر قد أودعت حقيقه صغيره
في حجرة الملابس في محطة يوسون الساعة التاسعة ليلاً، وقد
تم عرض حقيقه لأنسة آدمز على عمال المحطة وأكدوا أنها نفس
الحقيقه زنها حصة أمريكية الصنع وتندب وهي محلقة قبلاً عن
المحطات العادية

- آه، ويستون! نعم، إنها أقرب المحطات للكبر إلى ريجب عيب. لا شك أنها ذهب إلى هناك، ووضع الصحاحين على وجهها. في حمام المحطة ثم تركت الحقيبة. متى أخذتها ثانية؟

في العاشرة والنصف. وقد هال الموظف إن السيدة التي أردعتها، هي نفس السيدة التي عادت لأخذها.

أوماً بوارو يرأسه، وأكمل جانب كذا، أنني توصت إلى شيء آخر أيضاً. لدي سبب يدفعني إلى الاعتماد بأن كانوا آدمز كاتب في مطعم ليونز كورور في ستراند في الساعة الحادية عشرة.

«هـ» هذا جيد! كيف عرف هذا؟

الحق أن ذلك كان من طريق الصدفة تقريباً. لقد ذكرت الصحف شيئاً عن الغلبة الذهب الصغيرة التي يحمل حروف من الرمز، وقد كتب أحد الصحفيين مقالاً عن تعشي معاطي المحدثات بين الممثلات الشابات. كان ذلك في صحيفه يوم الأحد، وقد أشير إلى الغلبة الذهبية الصغيرة التي تقلده محتوياتها، وذكر صاحبتي الشابة أنميته للشعقة صاحبة المستعمل الواحد، كما يحدث عن المكالم الذي يقسم فيه يلهن، الأخيرة وكيف كانت تشعر. إلخ. ويبدو أن نادلة في مطعم كورور مرأت العمال وقد ذكرت أن إحدى السيدات الثلاثي قد منحت لها الطعام في تلك الليلة كانت تحمل بيدها مثل هذه الغلبة. نذكرت أنها فرات عبيد الحرجي «ك أ»، ويبدأ يتحدث عن ذلك لجميع أصدقائهم. وقد عرف صحيفي شاب بهذا الحبر في الحال وسبشر مقالاً مثيراً في صحيفه «بريد النساء» هذه الليلة «الساعات الأخيرة» للمعملة الموهوبة. أنتظارها للرجل الذي

نم يأت أبدأ. - حدس أنميته بأن أختها لم تكن على ما يرام. أت تعرف مثل هذا «نهر» ندي يكتب في الصحف يا سيد بوارو

- وكيف وصل هذا مني. مسحت بهذه السرعة؟

- آه! علاقات جيدة مع صحيفه «بريد النساء» لقد عرفت بالأمر عده، كان ذلك الصحافي الذي الشاب عتدهم يحاول الحصول مني على خبر عن شيء آخر، ولذلك ذهبت مباشرة إلى مطعم كورور

وفكرت "نعم: هذه هي الطريقة التي يجدر أن تتبع". وأحسب بالشعقة على بوارو. كان جانب يحصل مني هذه الأخبار من مصادره الأصلية، ورب على التفاصيل المهمة الحميم، بينما كان بوارو راضياً تماماً بالأخبار النافعة

ومضى جانب قائلاً: لقد رأيت الصند، ولا أظن أن كثيراً من الشكوك! تحيط بالأمر لم تستطع التعرف إلى صورة كارتوتا آدمز، لكنها قالت "بعد ذلك" إنها لم يحظ وجه المرأة قالت إنها كتب شبه ذلك الشعر بحبله وبلس ملابس أنميته جيداً وقبعة جديدة. ليس الساء يظن إلى الوجوه أكثر من نظري إلى القبعات!

قال بوارو: لم يكن من السهل ملاحظة وجه لأنسه آدمز! إنه سريع الطلب

أعتقد أنك مصيب. كانت امرأة نلس الأسود - كما قالت الغمة - وكانت تحمل معها حقيبة صغيرة. بعد لاحظت الغما ذلك على وجه خاص لأنها رأيت أن من العريب بالسبة لسيدة أتيته العلس أن يحمل معها مثل تلك الحقيبة. وقد غلبت بعضاً مقبل وبعض

القهوة، لكن لعمري اعتقد أنها كانت تصرف الوقت بانتظار شخص ما كانت معها، سامعه يدويه وظلت ينظر إليها، وقد لاحظت المنة العلية عندما جاءت لتعطيه الفانورة أحمرتها السبده من حبيتها اليدويه ووضعتها على الطاولة، هي ينظر إليها، وقتحت المهاد ثم أعقبت ثانيه، وكانت يتسم بسروو وقد لاحظت الفناء العلية بالذات لأنها كانت جميعه الشكن وقالت "أحب أن تكون لي عليه ذهبية مثلاً عليها أحمره اسمي الأولى بالمرمد"

كان واضحاً أن لأنة ادمر جلست هناك بعض الوقت بعد أن دعت الفانورة، ثم نظرت إلى سامعته من جديد في آخر الأمر، وبدء وكأنه قد تخلت عن انتظارها وعرج

رأيت بواريو عاباً وقال كان موعداً مع شخص لم يأت من قابت كارنوتا ادمر ذلك الشخص لاحقاً أم أنها مشيت في لمانه وذهبت إلى البيت محاولاً لاتصال به بالهاتف؟ ليتني أعرف آه، ليس أعرف!

هذه نظريته يا سيد بواريو أنت ترى وجود رجل غامض وراء السار إن ذلك الرجل المستر أسطورة لن انفي احتمال انظاره شخص ما، فهي ربما حددت موعداً للاتقاء بشخص هناك بعد انتهاء عملها مع اللورد على أحسن ما يرم. فقد عيرت منظرها في المحطة وأحرج الحقيقه وذهب إلى موعدها، ثم بعد ذلك يتولي عليها ما يسموه "رد العمل" - للرجع مما فعلته، وعندما لم يظهر صديقها ففني على آمالها. بما كان شخصاً يعرف أنها كانت ذاهبة إلى ريجنت عيب هي تلك الحيلة وأحسب بأن المعبه قد انتهت

ولذلك أخرجت عليه المحدثات الصغيرة. جوعة والدة منها وكل شيء ينتهي لن تُشس على الأقل، لأن الأمر واضح جداً ووضوح امك في وجهك!

محسن بواريو أنه يده مرتباً ثم بولت أصابعه إلى شاربيه، محسهما بظف وبتت ملامح الاعتزاز على وجهه

قال جناب وهو يواصل كلامه بعناد لم يكن وراء هذا العمل أي دليل على وجود رجل غامض لم أتوصل لأي دليل بعد على وجود صده بينها وبين اللورد ولكني سأفحص إنها مسألة وقت فقط لا بد من القول بأن أملي قد حاب في مسألة باريو، لكن تسعه أشهر مضت تعتبر فترة طويله ومع ذلك أرسيت شخصاً ليقوم بالتحقيقات هناك أما واثق من أن سبنا ما سيطهر، وإن كب أعرف أنك لا تعتقد ذلك، فأنت عجوز صيد فاسي الرأس

بعد أحب أنني أولاً ثم راسي!

قال جناب مهذباً إنه كلام مجازي صط. ثم تكن يبي سيه قلب الإجابة على ذلك أنه تم فهمي هكذا

نظر بواريو لبنا متحيراً تماماً لدهو لم يكن ليهم هذه التعبيرات الإنكيزرية المجازية. سأله جناب مازحاً وهو عند الباب هل توجد أي أمور؟

ابسم بواريو وقال أومر؟ لا، ولكن لدي اقتراح

حس ما هو؟

أربع في رؤيته

كان ذلك كل ما استطعت الحصول عليه وعندما أعجبت
أنافني بوارو ذهبت نزيارته.

وعندما وصلنا بيت ميرتون سألت الحادام بوارو إن كان لديه
موعد، ورد عليه بوارو بالثني، فأخذ الحادام المظلة وعاد بعد
وقت قصير مثلاً إن الدوق يعتبر من عدم قدرته على استقلال لأنه
كان مشغولاً ذلك الصباح بدرجة كبيرة وعلى الفور جلس بوارو
على كرسي وقال حيد، سأنتظر. سأنتظر عدة ساعات إذا تطلب
لأمر

ولكن لم يكن لاستظار طويلاً، فما لبث الدوق أن استدعى
بوارو لمعاينته، وبعده وجد أن تلك كانت أسرع طريقة للحصول من
هذه الرائز انزعج

كان الدوق في السابعة والعشرين من العمر تقريباً لم يكن
جذاباً في مظهره حيث كان نحيفاً وأهنا وكان شعره خفيفاً قريب
الشكل وقد بدأ الصلع يعرفه عند الصدرين، وكان عمه صغير
سائراً وعينه حالمة وقد بدا - في الجملة - مثل شاب يدخل بيع
الحفريات أكثر من كونه دوقاً. هذه هو الرجل الذي مع فرصة لحين
ويلتكمسون. وكان هذا مثيراً للسمرة إلى أبعد حد!

كان استيعابه لن رسمياً وفاتر، تنقصه الكياسة وعدم بوارو معه
ربما تعرف اسمي؟

لم أعرف إليه

اقترح بأن استدعي سائلي سياراب لأجره ابعت عن واحد
جمل ركاباً من دار الأوبرا هي كوفت هاردن إلى ريجنت عيت ليلة
الجريمة. وبالنسبة بلوقه قد يكون في الساعة الحادية عشرة إلا
ثلاثاً

حذق جانب فيه متيقظاً بدا مثل كلب صيد ذكي وقال هل هذا
هو الاقتراح؟ حب، سأنتهه لا ضرر في الأمر، كما أنك تعرف
ما نتحدث عنه في العادة.

وحالما عذر جانب بهض بوارو وبدا ينظم معنه نشاط،
وهت ده لأول مرة لا أجدني محتاجاً لأن سألتك إن الأمر يبدو
في منتهى الوضوح، ولكن من تصد أن هد صحيح؟

ولكنه قال بد أن يجيبني أن ذاهب الآن إلى الحمام
يا صديقي أرحو أن تسمح لي بأقول إن ربطتك لا نسري

- إنه ربطه جيدة جداً

- هذا ممكن، ولكنها قديمة نزارو أرحوك أن تعيرها،
واسمح الغبار من كمنك الأيسر

سألته سائراً وهل بمنزلة زيارة الملك جورج؟

- لا، لكنني قرأت في الصحيفة هذا الصباح أن دوق ميرتون
قد عاد إلى لندن، وقد عرفت أنه عضو مهم في الطبقة الأرستقراطية
الإنكليزية، ولذلك يجب أن يظهر أمامه معطو لائق.

- لماذا تريد زيارة دوق ميرتون؟

رَدَّدَ الدوق ويصوت أعلى قليلاً، طاب صباحك.

استلم بوارو هذه المرة، وأشار بيده علامة تدل على رأسه
وغادرها للزوربحن نحن أنا قد طردت أرسنواطياً وأحسب
بالأسى والشبهة على بوارو؛ فكلامة المسمى المعتاد سم يودَّ إلى
سجده جده من الواضح أن دوق عبربون يعتبر رجل البحري أفضل
من حشرة صغيرة!

قلت متعاطفاً معه لم تير الأمور على ما يرام، ياله من رجل
فظ صيدا! ما الذي أردت رؤيته من أجله؟

- أريد أن أعرف إن كان ستروج جين وينكسون هذا؟

- لقد قلت هذا!

- آه، قالت هذا! لكني - كما تعرف - يمكن أن نزعهم أي شيء
بوارو غرضها ربما كاتب قد يربب الزواج به ولكن من غير أن يدرك
هذا المسكين تلك الحقيقة!

- لقد طردك بصورة سيئة.

قال بوارو "أعطني الرد الذي كان سيحطيه لأي صحفي، نعم"
ثم ضحك وقال لكي عرفت عرفت حقيقة القضيبة بالصبيد

- كيف عرفت؟ من طريقه نصروه؟

- أبداً ألم تلاحظ أنه كان يكتبه رسالة؟

- بلى.

إنني أدرس سبكونولوجية إنجريمه

بني الدوق صامتاً وهو يجلس وراء طاولة كتابة وأمامه رسالة
لم يكن قد انتهى كتابتها، وبدأ يرق بقلمه على الطاولة بعدد عشر
ثم سأله بوارو ما سبب رغبتك في رؤيتي؟

كان بوارو يجلس مقابلته وظهره إلى النافذة التي كان الدوق
مواجهتها، قال إسي أقوم في الوقت الراهن بالتحقيق في نظروف
المرتبطة بمقتل الدوق إدنجوير

لم تتحرك أية عضلة في جسده الضعيف غير وجهه العبد
حقاً؟ لم أكن أعرفه

لكني أعتمد أنني جيت زوجته السيدة جين وينكسون؟

- هذا صحيح

- هل تدرك أنها كانت راغبة - بقوة - في وفاة زوجها؟

الحق أنني لا أدرك شيئاً من هذا

أريد أن أسألك سؤالاً صريحاً يا حضرة الدوق، هل ستروج
السيدة جين وينكسون قريباً؟

قال غامضاً "عندما أعترم الزواج بأيه امرأة فسوف أعطي الجبر
في الصباح إن سؤالتك هذا رقيق" وبهذه غائلاً، طاب صباحك

وقف بوارو هو الآخر وقد بدا كالأحرق، ورفع رأسه وعال
متعجباً لم أقصد إنني أرجو منك المجدرة.

جيد لقد علمت - عندما كنت أعمل في ذلك الشرطة في
بلجيكا أيام شبلي - أن من المفيد جداً قراءة الحظ المغدوب هل أذكر
لك ما الذي كان يكتبه في تلك الرسالة؟ "عزيزتي جين" محبوبتي،
ملاكي الجميل، كيف أصف لك ما أنت بالنسبة لي؟ أنت التي هانت
الكثير! طيعتك الجميلة

صحب متاء أريد أن أوقعه بوروا

كان ذلك ما كتبه حتى تلك اللحظة "طيعتك الجميلة،
أعربها -"

أحسست بالضيق، أما هو فكان مسروراً بمعله ذاك بصورة
ساذجة صحت بوروا، لا يمكنك أن تعمل شيئاً كهذا - منظر إلى
رساله خاصة.

- إنك تقول كلاماً أحسب يا هينسبرغ من السخافة أن تقول
"لا يمكنك أن تعمل هذا" وهو ما قد فعلته

نقد لقد كنت ناعب لعبة.

أما لا ألب، وأنت تعرف هذا جريمة القتل ليس لعباً! إنها
عمل خطير!

ليس صامتاً، واستأثرت من ذلك العمل الذي عمله بوروا من
غير وارغ من صمير قلب لم يكن ضرورياً أبداً لو أنت أحييته
- فقط - أنك ذهبت إلى اللورد إدجويز بناء على طلب جين ويلكسون
لكان عاملك معاملة مختلفة تماماً

ه! لكي لم أسمع من ذلك، فجين ويلكسون كانت
موكنتي، ولا أستطيع أن أكلم عن أمور موكنتي بشخص حر لقد
بوليت المهمة سرّاً، وفس من اللائق الحديث عنها علناً

- من غير اللائق؟

دقيق

- لكنها مستترة چه؟

- هذا لا ينبغي أن تحمي عنه أسراراً إن أفكارك عن الزواج
عندهم جداً لا، لم يكن بإمكانني أن أفعل ما تقول يا هينسبرغ، فانا
أحرص على سمعي كرجل نحر، والسمعة الطيبة شيء مهم جداً!

قال بوارو حالماً وحدث ذات مرة - ديلاً ولكن أحداً
لم يصدق لأن طوله كان أربعة أقدام بدلاً من أن يكون أربعة
سنترات

تذكرت الحادثة وضحكنا، ثم تذكرت مهمي بعد الأمر
على ما يرام؛ واهب جيداً، ولكني أحضرت لم يكن يتجسس عليك
حسبما رأيك

قال بوارو يسرع من السحرة للطبعة، إنهما عينا صديقي
هينسرا فل لي يا صديقي هل لاحظت الوردة التي كانت بين
شمتي؟

سألك مدهوشاً الوردة التي بين شمتك؟

التفت جاب جانباً وهو يهقه وقال: رأيت متكون السب في
موني يا سيد بوارو ورده! ومادا بعد ذلك؟

قال بوارو دون أن يتزعج تحيل أنني كب كارم

تدرك في نفسي إن كان الرجال محبوبين أم أن
المحبوبين

ألم تلحظها يا هينسرا؟

كان برء التأنيب واضعة في صوت بوارو فقلبت محمداً به
في الواقع لم أفعل؛ لم أستطع رؤية وجهك في ذلك اللحظة

هر رأسه مرة خفيه وقال لا يهم

تري هل كانا يسخران مني؟

قال جاب حسيماً أظن أنك انتهيت من هنا أريد رؤية الابنة مرة
أخرى إن كان باستعاضتي هذا، لقد كنت متفانيقه جداً عندما رأيته
أول مرة وبم أنك من الحصول معها على أي شيء

قرع الجرس بطلب رئيس الحدم أرجو أن تسأل الأتية مارش
إن كان يوسحي رؤيتها ليصبح لحطاب

عاد الرجل العرقة، ولم يكن هو الذي عاد بعد دقائق بل
أتية كارول التي دخلت غاتلة جبر الدين بالمة؛ فلهذا صنعت صدمه
صيفة هذه الطفلة المسكبة! بعد أن غادرت البيت أعينتها دواء
موماً، وهي تغط الآل في يوم عميق، ربما تسيطر بعد ساعة أو
ساعين

وافق جاب، وقالت أتيّة كارول بتصميم على أية حال فلا
يوجد عندها ما تقوله ريادة عما قلته يا

سأله بوارو ما رأيك في كبير الحدم؟

أجاب أتيّة كارول لا أحبه كثيراً وهذه حقيقة، لكنني
لا أستطيع إخبارك بالسبب

كنا قد وصلنا إلى الباب الأمامي، ومجداً أشد بوارو إلى أعلى
الدرج وهو يقول كنت واقفة هناك لليلة الماضية يا سيدي، أليس
كذلك؟

- بني، لماذا؟

ورأيت النيددي إدجوهر وهي تسير في الصلاة وتدخل

المكتب؟

نعم

- وهل رأيت وجهي بوضوح؟

نالتأكد

ولكن لم يكن بإمكانك رؤية وجهي يا أئمة كنت تستطيعين

معا رؤية مؤخره رأسها من المكان الذي كنت تقفين فيه

احمرّ وجه الأئمة كارول غضباً، وبدت ذاهلة وهي تقول

مؤخرة رأسها، صوبها، مشيتها إنه نفس الشيء. ثم أحفظني

بالتأكيد! أهرق أنها جين ويلكنسون. امرأة سيئة لا مثيل لها

ثم التفت مبتعدة والذهبت إلى أعلى الدرج

* * *

لفصل الثامن

احتمالات

كان عليّ جاب أد يتركننا، وذهبت مع بوادرو إلى حديقته ويجب
حيث وجلسنا مقعداً هامداً قرب ضاحكاً ونحن نجلس عليه مهمت
الآن مغرى الوردة التي بين شفتيك، كدت أظن في تلك اللحظة
أنك قد جيت

أوما دون أن ينسم وقال كك ترى يا هيتغر فإن السكتريرة
شاعنة حطيرة. حطيرة بسبب عدم دفئها هل لاحظت كيف كانت
متأكدة أنها رأيت وجه الزائرة؟ عرفتُ - لاحظتها - أن ذلك كان
مستحيلاً، فلو كانت قادمة من عرفة المكتب لأمكن أن تراها ولكن
ليس وهي ذاهبة إلى المكتب، ولذلك قم بتجربي الصغيره التي
تجج عنها ما كنت أعتقد، ثم هاجأتها بكلامي، وعلى الفور غيرت
رأيها.

جادلته قائلاً إنها لم تعبر رأيها، ومع ذلك لا يمكنها أن تحصى
في معرفة الصوت والمشي

نعم، نعم

- أظن أن الصوت والمشيئة من المصانص المميرة
شخص

- أوهك على ذلك ونكهما يمكن تريعهما بسهولة

- انت معتقد

أرجع بذاكرتك إلى الوراء قبل بضعة أيام. هل تتذكر تلك
الديلة عندما كنا جالسين في قاعة المسرح؟

- كارلوتا آدمز؟ آه، إنها عبقرية

- ليس من الصعب تقليد شخصية معروفة، لكني أوهك على
أنها ذات مواهب غير عادية. أظن أنها تستطيع العيش دون الاصطناع
بأصوات المسرح

حطرت في ذهني فكرة مباحثة بصحت بوارو، أنت لا تعتقد
أن هذا محتمل! لا، هذا فيه كثير من المصادفة

- يعتمد الأمر على الجهة التي ننظر منها يا هيسنجر، إذ نظرت
إليها من زاوية ما هي تكون مصادفة

- ولكن لماذا تريد كارلوتا آدمز قتل اللورد إدجووير؟ إنها حتى
لا تعرفه

كيف عرفت أنها لا تعرفه؟ لا تقترضي أشياء يا هيسنجر
قد تكون بينهما علاقة لا نعرفها، وإن كانت هذه سبب صريحي
بالمصط

- إذن عليك نظرية؟

نعم، إن احتمال كون كارلوتا آدمز متورطة قد خطر لي منذ
البداهة

- ولكن، يا بوارو

- انتظر يا هيسنجر، دعني أوصح لك بعض المصانص. لقد
ناقشت المدي إدجووير علاقتها مع زوجها دون أي تحفظ، حتى إنها
ذهب أبعد من ذلك وتحدثت عن قتلها. ليس أنا وأنت الوحيدين
الذين سمعنا هذا. لقد سمعنا اللورد وخدامتها التي قد تكون سمعته
أكثر من مرة ويريان مارتين سمعته، و أظن أن كارلوتا آدمز سمعها
سمعته، وقد يوجد أناس ربما كثر لهم هؤلاء الأشخاص كلامها،
ثم في نفس تلك الديلة ظهرت براعة كارلوتا آدمز في تقليد جين إلى
درجة تأثير الإعجاب. من كان عنده دافع لقتل اللورد إدجووير؟ زوجته
و لأن اختصر أن شخص آخر يريد قتل اللورد إدجووير يوجد هو
كبش فداء جاهز بين يديه، ففي اليوم الذي أصبت فيه جين ويلكسون
أنها مصابة بالمصدع وسيد أن ترتاح وضعت الحفلة قيد التنفيذ
يجب أن تشهد الينيدي إدجووير وهي تدخل الباب في ريجب غيب.
حسناً، لقد رأوها، إنها تدعج أبعد من ذلك وتكشف هي هويتها

أه! هذا يشير الشكوك؟ وتوجد نقطة أخرى، نقطة صغيرة فالمرأة
التي جاءت إلى البيت الديلة الماصية كانت تلبس الأسود، وجين
ويلكسون لم تلبس لأسود أبداً، لقد سمعنا وهي تقول هذا إذن
دعنا نعرض أن المرأة التي جاءت إلى البيت الديلة الماصية لم تكن
جين ويلكسون. بن امرأة تتحلل شخصيتها، فهل نثبت ذلك المرأة
اللورد إدجووير؟ كيف يبرز حضورها؟ قد تجدع كبير الخدم الذي
مع يمكن يعرفها والسكوبير التي سمعنا من مكان قريب، لكنها لم

نكن يستطيع حداث روحها أم أنه كان في العره حته هامده وقتها؟
هل قتل النورد إدجويز قبل دخونه البب، في وقت ما بين التاسع
والعاشرة؟ هل دخل شخص ثالث دت السب وقتل النورد إدجويز؟
إن كان كذلك فهل دخل هذا الشخص قبل الرباره المفرضه ليدق
إدجويز أم بعدها؟

صرحت سكب يا بورو لقد جعلت رأسي يدور

- لاء لا يا صديقي، إننا نمكر في الاحتمالات فقط. هذا
مثل تجويز الملايس هل هذا مناسب؟ لاء هل يبدو متجهداً فوق
الكتفين؟ هذا الثوب؟ نعم، هذا أفضل، لكنه ليس كبيراً لترجه
كافية، هذا الثوب الآخر صغير جداً. وهكذا وهكذا. إلى أن يصل
إلى الثوب المناسب الحقيقيه

سأنته من شئت أنه أوتكب هذا العمل الشرير؟

آه، إن هذا الاكتشاف مبكر جداً. يجب أن ندوس مسألة من
لديه الدافع قتل النورد إدجويز يوجد -بالطبع ابن أخيه الذي يرثه،
قد يكون هذا واضعاً قليلاً ثم علي أن نمكر بمسألة لأعداء، ربما
عن رأي الأنس كارول الجازم. ألا تلاحظ أن النورد كان شخصاً
يمكن وجود أعداء له بسهولة

واقته بلى، هذا صحيح

أيّاً كان ذلك الشخص فلا بد أنه موهب بأنه في مامن نذكر
يا ميسر أنه لو لم تعبر جين ويلكسون وأياها في الحقيقة الأخيرة
بما أمكنها الحصول على دليل يبرئها ربما كانت في عرفتها في

فندق سافوي ولكن سيكون من الصعب إثبات ذلك، وربما اعتصمت
وحولك، بل ربما انتهى به الأمر إلى أن تشتت

لرثعتب أوصالي، وأكمل بورو ولكن شيئاً واحداً يحيرني،
إن الرغبه في إدانتها واضحه، ولكن ماذا إذن عن المكالمه
الهاتفية؟ ساد اتصر به شخص في شيسويت عندما اقتنع بوجوده
هناك أصح السامعه على العور؟ يبدو لأمر وكان شخصاً أراد التأكد
من وجودها هناك قبل أن يشرع في ماذا كان ذلك في الساعه
التاسعه والصف اي قبل وقوع الجريمة بالتأكيد. بدون بدو أن السه
كانت طليه. لا أحد كلمه أخرى لوصفها! لا يمكن أن يكون القاتل
هو الذي اتصل؟ فالمجرم قد وضع كل خططه لتجريم جين. إذن
فمن كان؟ يبدو الأمر كأن لدينا ه مجموعتين من نظروف محتمله
الواحدة مهمه عن الأخرى كثيراً

هرب رأسي متجهداً تمامه وهدت. قد يكون مصادفه لا غير

لاء لا لا يمكن أن يكون كل ذلك مصادفه قبل ستة أشهر
ثم التكم على موضوع رساله. لماذا؟ لديه أشبه كثيرة جداً لا يمكن
تفسيرها، ولا يد من وجود سب يرتبط معاً

تهد، ثم أكمل فوراً وتلك القصة التي جاء به بريان
مارتن

- ليس بمسأله علاقة بهذه الغصه يا بورو بالناكيد

أنه جدهل يا هينسفر، جدهل وأحق! لا موي أن الأمر

كله محتفظ؟ محتفظ غير واضح في الوقت الرابع لكنه سيوضح
تدريجياً فيما بعد

أحسنت بأن بورور كان مغروراً في التنازلي. لم أشعر بأن شيئاً
سوف ينصح. وأحسست بأن رأسي يدور تحت صجادة هذا لا بعيد
لا أصدق أنه من عمل كارلوتا آدمز إنها تبدو متاء دمه الأحمق
بماداً

ومع أنني نكلمت بهذه الكلمات إلا أنني تذكرت كلمات بورور
عن حب الصالح هل كان ذلك كلاماً مبهماً؟ شعرت بأن بورور كان
مبهماً في بعض ألقابه فقد عرف أن حين في خطر يمحى المراج
الغريب والأثافي، ورأى أن كارلوتا تفضل بجشعها

قال بورور لا أعتقد أنها ارتكبت جريمة القتل يا هيستشر؟ ربما
باردة المراج ومنزلة العقل ولا تفعل ذلك ربما لم يخبرها أحد بأن
جريمة مسمم. ربما تم إسعادها ببراعة ولكن

سكت وهو يعس حتى لو كان هذا صحيحاً فإنها تستر على
المجرم بعد حدوث الجريمة لأن أعتقد أنها ستقرأ الخبر اليوم،
وسوف تدرك

صباح بورور يصوت أجش أسرع يا هيستشر، أسرع لقد كتب
أعني.. أحقق سيارة أجرة، فوراً

حدثت فيه، فلوح يديه صائحاً "سيارة أجرة.. فوراً" وأشار
بسيارة أجرة عابرة، فتوقفت وفترنا فيها، ثم قال هل تعرف
عنوانها؟

تقصد كارلوتا آدمز؟

- نعم، نعم، بسرعه يا هيستشر، بسرعه كل دقيقة لها قيمتها،
ألا تفهم؟

كنت في الواقع لا أفهم.

تلعظ بورور بالعاط السباب يصوت خافت ثم قال دليل
الهاتف؟ لا، لا يوجد لها اسم فيه المسرح؟

وفي المسرح حاولو المماتمة في [عفاننا عروان كارلوتا، لكن
بورور نجح في الحصول عليه كانت تقيم في شقة في مجمع سكني
قرب ساحه سلوبي وذهبنا إلى هناك بالسيارة، وكان بورور في حالة
احتياج وقد لقد صيره

أرجو أن لا نكون قد تأخرت يا هيستشر، أرجو أن لا نكون
قد تأخرت

- ما كل هذه العجبة؟ لا أفهم، ماذا يعني هذا؟

- هذا يعني بأنني كنت بطيئاً، بطيئاً جداً في فهم الحقيقة
الواضحة أذاً لفتنا نصل في الوقت المناسب يا صديقي

www.Bibag.com
Bibagzev

المرأة حديثها وهي تهر رأسها لقد ماتت مائت وهي مائتة أمر
رئيساً

استند بوارو بظهره إلى الباب وهو يهمس تأخيراً كثيراً

كان اهتمامه واضحاً مما جعل المرأة تنظر إليه بومال. ثم
قالت اسمع لي يا سيد يؤاتك هن أنت من أصدقائي؟ لا أتذكر
أني رأيتك هه من قبل؟

لم يجيبها بوارو مباشرة، وبدلاً من ذلك قال هن: أنت عيب
الطيب؟ ماذا قال؟

- أخذت جرعة رائدة من الحبوب المومة أه، إنه أمر
مؤسف! كانت امرأة لطيفة. هذه لأدوية خطيرة ومحفقة، وقد قال
الطبيب إنها كانت من حبوب الصيرونال.

انتصب بوارو فجأة وتغير أسلوب حديثه قال يجب أن
أدخل

وظهر الارتباك في وجه المرأة وبدور بالقول لا أعتقد

لكن بوارو كان صارماً على شق طريقة باستخدام لأسلوب
الوحيد الذي يمكن أن يؤدي إلى النتيجة المطلوبة قال يجب أن
تدخلي، أن رحل بحرّ ويجب أن أحض في ظروف وفاة سيدك

نهدت المرأة ووقفت جانباً، ودخلنا إلى الشقة، ومنذ ذلك
اللحظة سطر بوارو على الموقف قال بنفثة الأمر م أحييتك به سر
لنعيه ويجب أن لا يُذكر لأحد يجب أن يظل الجميع معتقداً بأن

المصل لتسع حدث الوفاة الثاني

برغم أنني لم أفهم سبب احتياج بوارو إلا أنني كب أمره
جيداً، ولذلك كنت واثقاً أن نديه سيأ موباً. وصل إلى مجمع
الشقق، وقصر بوارو من السيارة بعدما دفع الأجرة للسائق وأسرع
إلى المبنى كانت شقة الأسة أدمر في الطابق الأول، وقد عرف ديت
من لوحة ملصقة عند مدخل البناية وصعد بوارو الدرج مسرعاً ولم
يبتظر المصعد الذي كان موجوداً في أحد الأدوار العلوية

رنا الحرس وضرب الباب، وبعد تأخير قصير فتحت الباب
امرأة متوسطة العمر أتيته المظفر كان شعرها مشدوداً إلى الوراء
وعيناها محمرتين كأنها كانت تبكي سألها بوارو بلهجة آتسة دمر

ظورت المرأة إليه ألم تسمع؟

أسمع؟ أسمع ماذا؟

بقلب وجهه شاحباً، وأدركت أن ذلك م كان يحشاها. وأصلب

وإليها كتب حادثاً عارضاً أرجو أن تعطيني اسم وعموان الطبيب
الذي استدعيته يا مدام

إيه الدكتور هيث، مرر رهم ١٧ بشارع كارليسي

- وأنت ما أصطك؟

- إليس بيبي

- أرى أنك كنت ملازمين الأكنة آدمز، آنسه بيت

- نعم يا سيدي. كانت امرأة شابة نظيفة بعد صلب عندها
منذ العام الماضي عندما جاءت إلى هنا لم تكن تشبه واحدة من
هؤلاء الممتهلات، بل كانت سيدة شابة حبيبه بصعب إرضائها،
لهي تريد كل شيء

أصحي يواوروا بالثمام ولعاطف، ولم تعد تظهر عليه أية علامة
على نعال الصبر، وبدا أن أفضل طريقته لاشترع المعلومات هي في
إلقاء الأسئلة بأسلوب رقيق قال بلطف لا بد أن هذا كان صدمة
كبيرة لك

صحيح يا سيدي أخذت لها الشاي في الساعة التاسعة
وانصرفت كالعمائد، قريبها مستلقية هناك غشيتها باتباعه فوضعت
العصية على الطاولة وسحبت الستائر، وقد صنعت إحدى الحفقات
سما سيدي- فاضطررت إلى حرها بقوة، لقد أحدثت صوتاً عالياً،
وهوجت عندها لاحظت أنها لم تستيقظ، وأحسب بشيء غير
طبيعي طريقة استنقائها لم تكن عليه. ذهبت إلى جانب السرير
ولمس يدها فوجدتها باردة كالثلج، وبدأت بالصياح

سكنت والدموع دهر من عينيها، فقال يواوروا متعاطفاً نعم،
نعم لا بد أنه موقف محبب بالسيرة لك. هل كتب لأكنه آدمز تتأوى
الحبوت المومنة في العادة؟

- كانت تأخذ حبواً للصداع من وقت لآخر يا سيدي. يحضر
الحبوت الصغيرة في رجاجة، لكن الحبوب التي أحدها اللبله
الماضية كلت من نوع آخر، أو هكذا، قال الطبيب

- من جاء أحد لزيارتها اللبله الماضية؟ رافق مثلاً؟

- لا يا سيدي؛ كانت خارج البيت مساء أمس

هل أخبرتك أين كانت داهية؟

- لا يا سيدي، وقد خرجت في الساعة السابعة تقريباً

- آه! ماذا نفيس؟

كانت تلبس ثوباً أسود يا سيدي ثوباً أسود وهدية

سود

نظر يواوروا إلي، ثم سألتها هل كانت تلبس أية جواهر؟

فقط عقد اللؤلؤ الذي تلبسه دائماً يا سيدي

- وهدرات. قفازات ومادبة، أليس كذلك؟

- بلى يا سيدي؛ كان قفازها رمادي

آه! ولأن صمي لي إن أمكن- كيف كان سلوكها هل كانت
مرحبة؟ حريبه؟ عصبية؟

يبدأ لي أنها كنت مسرورة من شيء ما سيدي، وقد ظننت
تبسم وحدها كأنها تتصاحب مع شخص آخر

متى عدت إلى البيت؟

- بعد الثانية عشرة بقليل يا سيدي

- وكيف كان سلوكك وقتها؟ نفس الشيء؟

كانت منعه جداً يا سيدي.

لكنها لم تكن منصبة أو مكتوبة؟

أبدأً أظن أنها كانت مسرورة من شيء ما، لكنها كانت مرهقة
فقط بدأت الاتصال بشخص من طريق الهاتف ثم قالت إنها غير
مهيمة بالاتصال أكثر من ذلك، وقالت إنه ستملّ عدّ صباحاً

لمعت عينا يوزو من الإثارة، ومال إلى الأمام وتكلم بصوت
ظاهرة اللامبالاة هل سمعت اسم الشخص الذي اتصلت به؟

لا يا سيدي. لقد طُست الرقم منذ انتظرت، ولا بد أن
عاملة البداية قالت لها "إنني أحاول الاتصال لرم" كما هي العادة،
ورددت عليه "لا بأس" ثم تأنيت وقالت "لا أستطيع الانتظار
أكثر من ذلك" إنني متعبة جداً ثم وضعت الساعة وبدأت تستعد
لنوم

- والرقم الذي اتصلت به، هل تتدري؟ أظن أن هذا مهم

سعه لأني لا أتذكره يا سيدي كان قمناً محلياً وهدى كل
ما يمكن أن أتذكره، علم أنك مُصعبه بها

هل أكلت أو شربت أي شيء قبل أن يذهب نسوم؟

كنا من الحليب كما نعمل عادة

ومن جاء لها بالحليب؟

أنا يا سيدي

- ألم يأت أحدٌ إلى الشقة في تلك الليلة؟

لا أحد يا سيدي

وقتي ذلك أنته النهار؟

لم يأت أحد حسناً أتذكر يا سيدي كانت لأسسه آدمير
خارج البيت ساعة الغداء والمصر، وعادت إلى ه الساعة السادسة
مساءً

- متى جاء الحبيب؟ الحبيب الذي شرته الليلة الماضية؟

- كان الذي شرته هو الحبيب الجديد يا سيدي، الحبيب الذي
تسلمه بعد الظهر، حيث يتركه الولد خارج البيت الساعة الرابعة
ولكن، أن متأكدة يا سيدي أنه لم يكن في الحبيب أي شيء غير
طبيعي؟ لقد شرب من هذا الصباح مع الشاي، كما أن الطبيب كان
متأكداً أنها تناولت الحبوب البيضة تلك بنفسها

- لمي أكون محطّة، نعم، وهذا كتب محطّة سوف أرى
الطيب ولكن - كما تعرفين - فقد كان للأنسة أدمر أهدها إلى الأمور
مختلفة مما هي أمريك

وتردد قليلاً، لكن إليس الطيبة ابتلع الطعم!

- أه، أعرف يا سيدي! لقد قرأت عن شيكاغو وعن القصة
المحترمين لا بد أنها بلاد شريرة، ولا أتمنّى ما الذي يستطيع
الشرطة هناك فعله، فهم يسوا مثل رجال شرط

بمجلس المحط ترك يوارو عيارتها هذه دون تعيين؟ حيث
كان يدرك أن موعات إليس بيت المتعصبه سوف تنه من مشه
التوضيح ثم وقعت عينه على حقيقه سعر صغيرة لقاء على أحد
الكرومي، فقال مسأللاً هل أخذت الأنسة أدمر هذه معه، عندما
خرجت اللده الماعية؟

لقد أخذتها في الصباح يا سيدي، ثم تكن معها عندما عاد
عصرًا لكنها أحضرها معها عندما عادت في الليل

آه! هل تأدين لي بفتحها؟

كانت إليس بيت، متأكد له بكل شيء؟ فهي كمعظم النساء
الحدوات المتنالات إلى الشك، عندما يتعلبن عن شكوكهن يصبحن
طبيعات كعذب لأطفال

لم تكن الحميمية مقفلة بالمفتاح، فمعهما يوارو ونظرت إليها من
خلف كتفه، وهمن يوارو متعللاً أنري يا هينشر، أنري؟

كانت محتويات الحقيبة توحى بشيء معين بالتأكيد. كانت فيها
عبيه لمساحيق التجميل، وقطعتان موشمان في الأحذية لكي تريد،
الطون موصه واحد أو فرياً من ذلك، وروح من المعازيب الرمادية،
وياروكة شعر رائحه بشعر ذهبي (وهو لون شعر حين وينكسون
بالضبط) قد رُتبت بنفس طريقة مسرحتها حيث فرّق الشعر في
المتصف وحملت المتاعف في مؤخرة العنق

- هل تشك الآن يا هينشر؟

أظن أنني كت أشك حتى تلك اللحظة، ولكنني لم أهد أشك
بعداً أعلق يوارو الحقيه ثابته والتفت إلى المصادمه ألا تعرفين مع
من تناوب الأنسة أدمر عشدها مساء أمس؟

- لا أعرف يا سيدي

- هل تعرفين مع من تناوب العده أو الشاي؟

- لا أعرف شيئاً عن الشاي يا سيدي، ولكن أظن أنها تعدت
مع الأنسة درايبر

الآنسة درايبر؟

- نعم، صديقهها المقربة عندها محل لبيع الفصيدات في شارع
موفات (وهو شارع متفرع عن شارع بويد) يدعي محل جديف

كتب يوارو العنوان في دفتر ملاحظاته تحب عنوان الطبيب

- شيء واحد آخر يا مدام، ألا تتذكرين أي شيء، أي شيء.

- لا سيدي. إن مكب البريد هذه النفاطع المعجزة

- هل أعقب باب الشبه وراه؟

حدقت إليس لا سيدي لقد تركته. كما أقص عادة عندما
أخرج إلى البريد

أحسب أن يوارو يريد أن يتكلم، ولكنه ضبط نفسه

سأله الخادمة ياكيت: هل تود أن ترها يا سيدي؟ إنها تبدو
جميلة

تبعناها إلى غرفة النوم، بدت كازلونا آدمز هادئة وأخضر سناً
مما كان عنه في تلك الليلة في فندق سالوبي، وبدت نائمة مثل
طفل متعب وريت ملامح غريبة على وجه يوارو عندما وضع ينظر
إليها، وعندما كسرل على الدراج قال صمماً يا هيسنر

وبم أسأله على ماذا يقسم، كنت أستطيع تحمين ذلك.

ويعد بقصع دفاق قال على الأقل يمكنني أن أريح ضميري
وأصرف من ذهني شيئاً واحداً ما كان ينبغي أن أنقدها، ففي
الوقت الذي عمت فيه بوقاة الموردي إدجويز كان هي قد ماتت هذا
يرجحي نعم، هذا يرجحي كثيراً.

• • •

مهما كان قاله أو فعلته الآنسة آدمز عندما وجدت بعد الساعة السادسة
وقد تكبرني أحسب به عبر عادي. هو هـ ذلك محيد؟

فكرت الخادمة صبح بعبط، وحيراً فأت انحدو سي
لا أستطيع تذكر شيء يا سيدي. سأنتها إن كانت تريد شرب الشاي.
واجبت بأنها شربته

أه! قالت إنها شربت شيئاً، عديري يا مدام أكميني

- وبعد ذلك كانت تكتب رسائل حتى خرجها في الموعد
المحدد

رسائل. إيه؟ ألا تعجبني لثمة؟

بلى يا سيدي، كانت رسائله وسيدة قصص إلى أخيه في
واشنطن؛ فقد كانت تكتب لأخيه مرتين في الأسبوع وسقطه.
وكانت تريد أحد الرسائل معها لتضعها في صندوق البريد
بسيته

- وهل ما رالت موجودة هذا؟

- لا يا سيدي؛ لقد أرسلتها بالبريد. تذكرتها لليلة الماضية
عندما كان يريد اليوم وغداً، بقي سأخرج لأصحب على بعور،
وقد وضعت عليها طابعاً إحصائياً ووضعته في صندوق البريد
المتعجل

ه! وهل كان ذلك في مكان بعيد؟

منها لا غرابه أن هذه المرأة كانت بسطرت دائماً على كل من تتماشى
معه^١

وقعت نظراتها وتصحصتي أولاً ثم صديقي، ثم تكلمت معه
كان صوتها واضحاً وهاجراً، صرنا نأخذ على إعطاء الأوامر دون
مناقشة سألت ألب السيد هيركيون بوارو؟

انحني صديقي لها في خدمتك حضرة الدوقة

نظرت إلي، فقال بوارو مقدماً هذا صديقي الكاشي هينتنغر،
وهو يساعدني في القصص التي أحقق فيها

أظهرت عيناها فرسماً لبعض الوقت، ثم أومأت برأسها مدعنة
وجئت على الكرسي الذي قدمه بوارو لها وقالت: لقد جئت
لاستشارتك في مسألة حساسة للغاية يا سيد بوارو، وأريدك أن
تعلم أن كل ما أقوله لك يجب أن يبقى سرّاً بيننا

- لا ضرورة لهذا التنبيه يا مدام

- اللذيذ يارذلي هي التي أخبرتي هك، وقد أحسنت من
النظرية التي تكلمت بها عك والامسان الذي عترب عنه أنك الإنسان
الوحيد الذي قد يستطيع مساعدتي

- نأكدني أنني سأبذل قصارى جهدي يا مدام

كانت ما تزال مرددة، ولكنها حبي النهاية دخلت في
الموضوع متناقلة وتحدثت ببساطة ذكرني بطريقة جين ويلكسون
العربية في تلك الليلة التي لا أسي في صدق سافوي فالبه أريدك

الفصل التاسع عشر

سيدة عظيمة

في صباح اليوم التالي وقعت إحدى المعاجات المصنعة في
القضية، فقد كتب في غرفة جنوسي عندما دخل بوارو وقال وعيناه
تلمعان لذيذا رائد ي صديقي

من هي؟

- دوقه ميربون الأرملة

أمر غريب! ماذا تريد؟

سأعرف ذلك إذا صحتني إلى الطابق الأرضي

أسرعت مسرعة، ودخلنا الغرفة معاً كانت الدوقة امرأة عظيمة
سجيم ذات أعف مرتفع وعين استبداديتين وزعم أنها كانت تفس
ثوباً أسود هادياً إلا أنها كانت صيدة جفيلة، كما أنها تركت لثني
انطبعتها بأنفس ذات شخصية ظلم كانت عكسها، مما حو به لإراعاة
إلى حد بعيد، حتى لقد أحسست أن موجبات من الغيرة كانت سمعت

أن مضمي بي يا سيد بوارو - أن أبي س يتزوج الممثلة حين
ويكسود

إذا كان بوارو قد شعر بالمعاجاة فإنه يحرم نفسه ومن يبد شيئاً
من الدهشة ينظر إليها بومعان وتكبير وانتظر بعض الوقت حين أن
يجيب هل يمكنك أن تكلمي أكثر تعديداً يا مدام بالنسبة لما
يريدن مني أن أفعله؟

هذا ليس سهلاً أشعر أن هذا الزوج سيسبب في كل مرة
عظيمة يمكن أن يدمر حياة أبي

- أنتظي ذلك يا مدام؟

بل أنا واثقة من ذلك إن أبي صاحب مثلي علي ولا يعرف
من الدنيا إلا القليل إنه لم يهتم أبداً بالفتيات من طبقته، وكان يرائي
تألفات خيالات. أم بالنسبة لهذه المرأة، فإنها جميعية جداً (وأن أعترف
بهذا) كما أن لها القدرة على استعباد الرجال لقد سحرت أبي،
ولحسن الحظ لم تكن طليعة، أم وقد مات زوجها الآن

سكنت ثم أضافت "إنهما يخرمان الزواج بعد بضعة أشهر
إن معادة أبي في خطر؟" ثم قالت علي نحو جازم يجب وصف
هذا يا سيد بوارو

مر بوارو كضيق استهجاناً وقال لى أقول إنك محطنة يا مدام
أوهنت الرأي بأن هذا الزواج غير مناسب، ولكن ماذا يمكن أن
تفعل؟

- يجب أن نفعل شيئاً

مر بوارو رأسه بيضاء فمالت إلى الحاح يجب أن تساعدني

أشك بوجود أي شيء يمكن أن يفيد يا مدام. أعتقد أن إنك
سيفرض سماع أي شيء ضد السيدة كما أنني لا أرى الكثير مما
يمكن أن يقال هنا! إنني أشك بوجود أي حادث مفر يشين ماضيها،
فقد كانت حرة في حياتها اليس كذلك؟

قالت الدوقة عابسة أعرف.

أه! إذن فقد فست بالتحقيق في هذا المجال

احمر وجهها قليلاً وهو ينظر إليها بظرات إيمان ثم قالت لم
أدحر أي جهد ممكن - يا سيد بوارو - من أجل إنقاذ أبي من هذا
الزواج

ثم كررت الكلمة مؤكدة "أي عمل!" وسكنت قليلاً ثم
تابعت. المال لا شيء بالنسبة لي في هذه المسألة حدد أي أمر
تريده يجب وقف الزواج، وأنت الرجل الذي يمكنه وقعه

مر بوارو رأسه بيضاء

- إنها ليست مسألة مال. لا أستطيع فعل أي شيء، وذلك
سبب ماشرحه لك على الفور، وأظن أن أي غيبي لن يستطيع فعل
شيء كذلك لا أستطيع مساعدتك يا حصره الدوقة، ولكن يمكن
أن أسدي إليك نصيحة إذا لم تجدي ذلك وقاحة مني

- أية نصيحة؟

لا تقمى في وجه ابنك؛ إنه في سن يؤهله لاختار ما يريد بمعه، وإذا لم يوافق اختياره رأيك فلا تعترضى أنك على حق كوني مسعدة لمساعدته عندما يحتاج للمساعدة، ولكن لا تجعله يعلب عليك

بهضب وشغف ترضشان، وقالت إنك لا تفهم؟

لى يا حضرة الدوقة، أهمهم جيداً أنهم ملك الأم، ومن يمكن أن يفهم ذلك أكثر منى، أن هيركيون بورو؟ ونكى أقول لك اصبري اصبري وأخفى مشاعرك ما رأيت توجد - حتى الآن - فرصة لينتهى هذا الأمر بنعمه، أم المعارضة فلي تريد ابك إلا عناداً ونصبها

فانت بيروود وداعاً يا سيد بورو، لقد خبيت أمي

- أنا آسف جداً لأننى لا أستطيع خدمتك يا مدام! أنا في موقف صعب؛ فالبيدي إدجويز قد شرفني من قبل عندما طلبت خدماتي

هذه مهمت

كان صوتها - هذه المرة - جاداً كالسكين وهي تقول أنت مع الطرف الآخر قد يوصح ثم لم تعمل البيدي إدجويز بعدُ بنهمة فقل روحها؟

ماذا نقولين حضرة الدوقة؟

- أظن أنك سمعت ما قلته لماذا لم تفتحن؟ كانت هناك في تلك الليلة لقد شوهدت وهي تدخل البيت، وتدخل مكتبه. لم يفترب منه سواها، ثم وُجد مضرولاً ومع ذلك لم يفتقل! لا بد أن الفساد يجر حمار شرطت تماماً

عدلت الوشاح حول عنقها بيدين مرتعشتين، ثم خرجت من المعرفة بعد أن حبتنا بالنعادة خفيها من رأسها

قلت يا لها من امرأة فاسدة! ومع ذلك تمجبي ألا تعتقد ذلك؟

الألها يريد تربيت الكون حسب طريقه تفكيرها؟

إنني تريد السعادة لأبها

أوما بورو برأسه هذا صحيح، ومع ذلك هن سيكون أمر؛ شيئاً - هيسمر إذا تزوج ابها حين ويلكسون؟

- ألا تعتقد أبها تحبه حقاً؟

أنا متأكد تقريباً أنها لا تحبه، لكنها تحب مركزه كثيراً ستعجب دورها بصاحبه؛ فهي امرأة جميلة وطموحة كان يمكن للدوق أن يتزوج - سهولة - فتاة من طبقة، وكانت تلك الغناء متصله لفس الأسباب، ولكنى دون أن يؤثر هذا الأمر أحداً

هذا صحيح، ونكى

- وافترض أنه تزوج فتاة تحبه حياً أكيداً، فهل هي هذا فائدة

رئ جرس الهاتف ريباً جداً، وأخذت السماعة كان علي قطع
أن أردد كلمة نعم عند فترات فاصلة من الحديث، وفي النهاية
وغضب السماعة والتمت صوب بورو متعللاً كان ذلك جانباً أولاً
أنت الرائع كالعادة قايماً بعد استلم يرقية من أميرك ثالث وجد
سائي سيارة الأجرة رابعاً هل تريد أن نذهب ونسمع ما يقوله سائي
الأجرة؟ خامساً أنت وجعل رائع (مرة أخرى) لأنه اقتنع بأنك كنت
مصبياً عندما قسب إن وراء هذا العمل رجلاً فقد سببت أن أخبره أن
القرة (كانت هي بيتا قبل دقائق) تقول إن جهاز الشرطة فاسد

همس بورو: إذن فقد اقتنع جانب أخيراً أمر غريب أن نذهب
نظري عن وجود رجل وراء هذا العمل في الاحتفظ التي بدأت فيها
ماتشير في نظرية محتملة أخرى

أية نصيحة؟

- نظرية تقول إن الدفاع للقتل قد لا تكون له علاقة بالموارد
إدخول نفسه سجل شخصاً كان يكره جين ويلكسون، يكرهها كثير
لدرجة أنه يريد شتمها بتهمة القتل، إنه أمر محير؟

بهذه ثم نهض وقال: ها يا هينستمر! نسمع ما سيفوقه

جانب

* * *

كثيره؟ لقد لاحظت دائماً أنه من سوء حظ الرجل أن يحبه زوجته،
مثيرتها متردد، وسوف تجمعهم يبدو سحيقاً وتصر على الاستحواذ
على كل وقت واهتمامه. أه، إن الرواق يسى حفل ورود أبدأ!

قلت: بورو، أنت عجوز مثلكم

- لا، لا، إنها مجرد أفكار، مل إني أتف - هي الحقيقة - إلى
جانب الأم الطيبة

لم أتأكدت نفسي من الضحك وأنا أسمعه يصعب الدوقة
المتفطرة بهذه الوصف، ولكن بورو ظل هادئاً

- لا يجدر أن تضحك، فهذا مهم جداً علي أن أفكر، أن
أفكر كثير

قلب لا أهم ما الذي يمكنك أن تفعله في هذا الأمر

ثم ينعت بورو لكلامي، بل قاله هل لاحظت - يا هينستمر -
المعلومات التي كانت الذرقة تمتكها؟ وكم كانت حمودة؟ كاتب
نمره أن جميع الأدلة تدين جين ويلكسون

قلت مبتسماً: القضية لصالح الادعاء وليس الدفاع

- كيف عرفت ذلك؟

قلت: لقد أحيرت جين السوق بذلك، وهو أخير أمره

- نعم، هذا ممكن ومع ذلك فقد.

بعد الحادية عشرة بقيل

حسناً، وماذا بعد ذلك؟

طلبنا مني أن أذهب بهما إلى ريجنت غيب، وقالوا إنهما سحراسي عن السر الذي سيروا عنده عندما يصلان إلى هناك. كما طلبنا مني لإسرع أيضاً أركاب يقولون ذلك دائماً وكان السائق يبت التأخر، رغم أنه سيكون من الأفضل بث كلما أسرعت في الوصول إلى المكان المطلوب وأحدث داكياً آخر إنهم لا يفكرون بذلك أبداً، ثم إذا حصل حادث فأنب المفوم بسبب هياتك الحظيرة!

قال جانب وقد ظهر عليه نغاد الصبر كيف عن هذا؟ هم نعم
حادثة هذه المرة، ليس كدنت؟

وافق الرجل وقال يس؛ في الواقع لم تقع حادثة حسناً، وصل إلى ريجنت غيب، ولم يستغرق الطريق أكثر من سبع دقائق، ثم طلب الرجل إلي أن أتوقف فتوقفت. كان ذلك ضد السر وقم
٨ تمريرة حرج لاثان، وتوقف الرجل مكانه وأحسب أن أظنر أن
الأحر، في قطعت السيدة الطريق وبدأت السير إلى الوراء بمحادثة
البيوت في الجانب الآخر بقي الرجل قرب السيارة واقفاً على
الرصيف وظهره نحبي ينظر باتجاهها ويده في جيبه، وبعد خمس
دقائق تقريباً سمعت منه صوتاً. صوتاً يشبه الصيحة المكبوتة، ثم
ذهب هو الآخر ونظر إليه لأني لا أركض بأن يحذعي أحد،
وبذلك بقيت أراقبه، وقد صعد عبت أخذ السر في الجانب
الآخر ودعه

الفصل العشرون

سائق سيارة الأجرة

وجداً جانب يستجوب رجلاً عجوراً يضع على عبيه نظارة.
كان شارببه كئيباً مهتلاً وصوته أجش بشير الشمقة قال جانب أه! ها
قد جئت حسناً، الأمور تجري - كما أظن - على أحسن ما يرام. هذا
الرجل اسمه جويسون، وقد حمل بسيارته شخصين من لونغ ليكر
ليمة التامع والعشرين من حزيران

وافق جويسون بصوته الأجش قائلاً هذا صحيح. كانت ليلة
جميلة مفعرة، وقد رصمت الشابة ومعهما رجل قرب محطة قطار
لأنفاق وأشار لي للتوقف

- هل كانا بلباك لباس السهرة؟

نعم! ارتدى الرجل معطفاً أبيض، أما اللبنة فكانت ملابسها
ببصاء مطرور عليها رسوم طيور. أظن أنهما كانا حارسين من دار
الأويرا الملكية

- متى كان ذلك؟

- هل دفع الباب وفتحته؟

لا! كان معه مفتاح

كم كان رقم الممر؟

أظن أنه كان رقم ١٧ أو ١٩ بدلي غريباً طبع أن انضى حيث أنه، ولذلك عدلت أرقب، وبعد ذلك بحمس دقائق خرج هو والشابة من البيت معاً، وعادا وركبا السيارة وأخبرني بأن أعود إلى دار لأوبر في كورس عرود، وقبل الوصول إلى هناك أوفاني ودفع لي الأجرة، وقد كان الذي دفعها مبلغ كبيراً. أخشى أن يسبب بي ذلك العمل المتعاب

قال جاب: لا بأس عليك انظر إلى هذه الصور فقط وأخبرني إن كانت السيدة السابعة من بيهر

كانت معه ست صور بدت كلها متشابهة كثيراً، وبظرت إليها من ورائه بإعجاب

قال جويسون "ها هي"، وأشار بإصبع ثابت إلى إحدى صور جيرالدين مارش في لباس المسهر

هل أنت متأكد؟

متأكد تماماً! كانت شاحنة ودامت شعر أسود

و لأن يريد معرفه الرجل

وضعت أمامه مجموعة أخرى من الصور، وبظر إليها بإعجاب

ثم هر رأسه وقال: لا أعرف عني وجه التأكيد قد يكون واحداً من هذين الاثنين

كانت إحدى الصور برؤساء مارش لكن جويسون لم يعثرها، وبدلاً من ذلك أشار إلى وجبتين أخريين لا يشبهان مارش في الشكل

وبعد ذلك غادر جويسون وألقى جاب الصور على الطاولة وقال جيد ليتمني حصلت على صورة أوضح لحصره اللورد هـ، صورته قديمة أخذت له قبل سبع سنوات أو أكثر من ذلك، ولكنها الصورة الوحيدة التي استطعت الحصول عليها بهم، كب أفضل الحصول على صورة أكثر وضوحاً، رغم أن القضية واضحة بما فيه الكفاية فقد نجحنا في الحصول على إثباتين على عدم وجودهما في البيت ساعة الحادثة. كنت ذكياً يا سيد بوارو عندما فكرت بهذا!

بدل بوارو متواضعاً وقال: عندما كشفت أنها كانت مع ابن عمي في لأوبر، بد لي أن من الممكن أنهما كانا معاً أثناء إحدى الفعرات، ومن الطبيعي أن الأشخاص الذين كانوا معهما سيترضون بأنهم لم يغادروا دار الأوبر، لكن معره مدتها نصف ساعة تعتبر كافية للذهاب إلى ريجنت غيت والعودة وعندما شدد اللورد إدنجوير الجديد على دليل وجوده في الأوبرا تأكدت أن في الأمر شيئ غير طبيعي

قال جاب بإعجاب: أنت رجل شگاك، ولكنك على حق تقريباً اللورد هو وجنا المطلوب دون شك

بعد ذلك خرج حجاب ورقه وقال انظر إلى هذه ريقه من
ميوبيورك لقد اتصلوا بالأسرة لوسي ادمر، وكتب الرسالة في البريد
نسي سمع إليها هذا الصباح، وقد أدت لمصادف أشرطة هناك بأن
يأخذ نسخة عنها ويرفعها ريباً هـ هي، وهي مهمة كما كتب ربحو

- أجد بواو البرقية اهتمام كبير، وفرائها من ورقه

فيما يلي بعض رسالة مرسله إلى لوسي ادمر مورخه في التاسع
والعشرين من حزيران

أخي العزيز،

أنا أسمع لأسى كيب مث رسالة صغيرة مسجلة في
لأسيوع الماضي، نكي كتب مشغولة جداً وكان أمامي
الكثير من الأعمال التي يتوجب علي القيام بها حسناً
يا عزيزي. كان نجاحاً لم يكن له مثل العلاجات
رائدة والعرض بأجمع والجميع كان يظن أنه لقد تعرف
إلى بعض الأصدقاء الطيبين هنا، وأعزهم العمل على
المسرح مدة شهرين في العام القادم. لقد نجح عرض
«الملكة الروسية» نجاحاً جيداً، وكذلك عرض «المرأة
الأمريكية في باريس»، لكن عرض «العندليب الأزرق»
لا يزال هو المفضل لدى الجمهور حسب اعتقادي

يبي متأثرة جداً لفرجة أسي لا أعرف ما أكتبه الآن،
وصوف نخرين السبب بعد قليل، ولكنني سأخبرك
- قبل ذلك- بما قاله الناس كان السيد هيرجشمير
نظيماً جداً وصوف يطرب من تناول الحذاء على مائدة
الميرمو نغانو كورمر الذي قد يقدم لي مساعدة عظيمة،

وقد التفتت إليه البارحة حين ديفكسوس، وكان
نظيماً جداً في موقفها من عرصي ونقيدي هـ، وهو
ما بدعي إلى ما أريد اخبارك به

يبي في الحقيقة لا أحبها كثيراً لأنني سمعت الكثير
عنها مؤخراً من شخص أعرفه، وأظن أنها كانت تنصرف
نصراوات فقط وبطريقة مألوفة جداً، نكي هي انطوى إلى
هـ ذلك هل يعرف أنها تكون لليدي ادمر؟ لقد
سمعت الكثير عن روحه مؤخر وهو رجل فقد
عامل ابن أخيه الكاتب مارش (الذي ذكرته لك) بطريقة
مخزية جداً، وقد طرده من البيت وقطع عنه الراتب بعد
اجبري كل شيء، عن ذلك وحسب بالأسى الشديد
لحانه وقد قال أنه سمع بعرضي كثير وقد ندمت
في ذلك مرة وقال «أعتقد أن بعداً أروحه سيظهر
عليه هو شخصاً هل تقدر لتجدي مقبل منع»
فصحبك وذهب «مقابل كم»

عزيزي لوسي، لقد قطعت الإجابة أنا نفسي معاً؛ لقد
كان المبلغ عشرة آلاف دولار عشرة آلاف دولار!
فكري في هذا! فقط مقابل مساعدة شخص في كسب
رهائه السعيد قس يا إلهي! إنني مستعدة للقيام
بهذه الدعاية مع المثلث في قصر بكنهام والمعصرة مع
صاحب الجلالة مقابل هذه الزهات حسناً، فكري سوياً
ودعنا في التفاصيل

سأخبرك بكل شيء عن هذا الأمر في الأسبوع القادم،
سواء سمعنا أي أم لا ولكن عني أنه حال يا عزيزي

يوسى، سواء نجحت أو فشلت، سوف أحصل على
اعشرة آلاف دولار آه يا يوسى، إن هذا سيمضي بنا
الشيء الكثير لا وقت لسرير من التماسين فانا ذاهبه
لأن بلفيام يحلني

الكثير، الكثير، الكثير من الحب منك يا أختي العزيرة.
المحللة كارلن

وضع يوارو الرسالة، وقد لاحظت أنها حركت مشاعره أما ورد
فمن جانب فقد كان محتفياً تماماً إذ قال بمرح لقد كشفتاه.

قال يوارو نعم

يذا صوتها فأتت، على نحو عريب، فسأله جانب: ماذا هي الأمر
يا سيد يوارو؟

لا شيء، لم يكن ذلك كما كنت أعتقد. هذا كل ما هي
الأمر

بذ، حزينة، وقال كمن يحاطب نفسه ولكن يجب أن يكون
اعتقادي - مع ذلك صحيحاً - نعم، يجب أن يكون كذلك

إنه يا بمرح كذلك، لقد فلت هذا من اليباب

لا، لا، لقد أسأت فهمي

ألم نقل إن شحمياً يقف وراء ذلك وهو الذي دفع الفتاة
لتقوم بهذا العمل بصورة بريئة؟

- يلى، يلى

- إذن ماذا تريد أكثر من ذلك؟

شهد يوارو ولم يقل شيئاً

- أنت عريب الأطوار، لا شيء يرويضك أبداً. لقد اعتقدت أن
كتابة الفتاة بهذه الرسالة خيرية من المحظ

وأعنه يوارو محماسة وادت من ذلك التي أيداه قبالاً أجلاً،
وهذا الأمر لم يتوقعه القاتل الآن، ودمر وقتت - يقبولها زهان العشرة
آلاف دولار - على وثيقه وعانها. وقد حسب الفائت أنه اتحد كافة
الاحباطات، ولكنها خدعته بكل براعة. جعاً إن الموني لتكدمور
في بعض الأحيان!

قال جانب: لم أظن أنها فعلت ذلك دون مساعدة من أحد
أبداً

قال يوارو مدس شارو نعم، نعم

- حسنًا، يجب أن أقوم بالإجراءات المطلوبة

- هل أنت ذاهب لاعتقال الكاش مارش، أقصد اللورد
دجوير؟

- ولم لا؟ يبدو أن إدسته ليس محل شك.

صحيح

- أنت لا تبدو مرتاحاً بهذا الأمر يا سيد يوارو الحقيقة أنك

الفصل الحادي والعشرون

رواية رونالد

وحدث صديقه في مهم موفد بورو. ألم يكن ذلك ما توقعه
منذ البداية؟ جلس طوال الطريق إلى ريمس حيث متحيراً عابساً.
وسم به لادعاءه. حاب العروسة بسجحة وأخيراً ألقى من افك. ه
المدححة وتهد يعق ثم عسى. على أية حال نثر ما صيغوه

قال جانب لم يكن حسيماً؛ لم أزوجاً غيره قادته إلى المشقة
يرحل به بينهم نحدث! لا يستطيع أحد الادعاء بأن لا يحذرهم.
ويكن العبداله الإلهيه بأحد مجرهم. وكله كانوا مدس أكثر اردادو
بوجد وكسهم أكاديمهم التي عموه لتعطيه الحريره لا يعرفو. لك
يجب أن تقدم أكاديمك أولاً إلى الصحابي!

ثم نهده ومضى قائلاً المحامون والقضاة هم أسوأ أعداء
سرحته فكثيراً ما تكون عدي قصيه واصحه يسده عاء القاضي
الذي يرك المجرم ثيمت من العقوبه، ما محامون فلا يصنع
تروقوف في وجههم؛ مهم يُدفع بهم مبالغ مكهم وقدهم نحدثان
بطريقة أو بأخرى

تجب أن تكون الأمور صعبة. ها هي نظرتك الحاصه فد أيت
صحب ومع ذلك نائب عبر راض من يرى نفس 'وضمناً فيما
لدينا من أدبه؟

هو بورو وأسه مافياً، فقال جانب. لا أعرف إن كانت الآس
مارش ساعدته أم لا. ولكن يبدو أنها كانت مقله على الأمر لأيه
رافعه إلى الأوبر، وما الذي دفعه لاصطحابها معه لو لم تكن تعرف؟
منسح -على أية حال- ما صيغوله كلاحه بهذا المحصور

قال بورو وتواضع من يمكنتي المحصور؟

بالأكيد، سي مدس لك باعكرة!

رفع البرقيه عن الطاولة، وانتحيت جانبا بورو حيث سأل
ما الذي حدث يا بورو؟

قال: وتي حزين جداً يا هستمر تبدو الأمور في غاية
الوضوح، ولكن يوجد شيء غير طبيعي. حقيبه ناقصه أو عجز عن
يدراكها يا هستمر! نعم، تبدو الأمور منسجه تماماً كما تصورتها،
ومع ذلك -يا صديقي- يوجد خطأ ما

نظر إلى نظرة إشفاق، وأعراني الدهون علم ادب ما 'فر-!

Chassey

وصل إلى ريجنت هيب حيث وجدنا العائلة محبته حول
مائدة العشاء. وطبق جانب الحديث مع اللورد إدنجوير على أفراد،
ودعينا جميعاً إلى المكتبة وبعد بضع دقائق جاء الشاب الياء
وكادت ترتسم على وجهه ابتسامة غير مكتملة عبرت قليلاً عن
نظر إليها نظرة سريعة ثم شتمته وقال مرحباً أيها الممتش ما سبب
كل هذا؟

ألمعه جانب بالاتهام بطريقة بسيطة، فقال رودند: إذن هكذا؟
وسحب كرسياً وجلس عليه، ثم قال: عندي كلام أريد الإدلاء به
يا حصرية الممشى

كما تشاء يا حصرية اللورد

هذا يعني أن أسلوبك كان أحسن لعمري ومع ذلك سأتكلم
فكما يقول الأبطال في الروايات دائماً: "كس عندي سبب للحوف
من الحقيقة!"

ثم يقل جانب شيئاً ويلي وجهه حالياً من أي مثير أكمل
الشباب موحده هادونه فربه جميله مع كرسى يستطيع موظف
الحلوس عليها حيث يمكن أن يكتب كل شيء

لا أشن أن جانب كان معاداً على أن يرمي له الآخرون إجردهاته
بمثل هذه الطريقة، ولكنه وافق على اقتراح اللورد إدنجوير

قال الشاب: بعد أني أملكه شيئاً من الدكاك عيني أحسب أن
دبل برمي الجليل قد اخضع أو أنه بلاشي كالدهان لا يد أن ذلك
حصل بسبب سائق سياره الأجره أنس كذلك؟

قال حبيب نوه: إن معروف كل شيء عن تحرركاتك في ذلك
لمدة

أنا معجب جداً بسكويلا ديورد ومع ذلك، لو كنت أخطط
لعمل جريمه لم أستاذت سياره أحرة وذهبت بها إلى المكان مباشره
تاركاً السائق ينتظر هل فكرت في هذا؟ لا بد أن السيد ديورد قد
فكر في ذلك

قال ديورد: نعم؟ لقد فطر دثت بياني

قال رومالد: ليس هذا هو أسلوب الجريمة البديرة كت
سأخبر شارباً أحمر ونظارة كبيرة الإطار وأحلب من السائق أن
يذهب إلى الشارع التالي حيث أدفع له حيايه يرحل ثم أخذ فطر
لأعناق. حسناً، حسناً، لا أريد ذكر هذا كله، إن محامي سيعمل
دعني أقول في مقابل لأجر الذي سيحصل عليه لعلكم تقولون
لأن ر انجريمه تمت بدافع نروة مفاجئة، وكب هناك أنتظر في
النسبوه الخ، الخ

حسناً، سأخبركم بالحقيقة كنت محتاجاً إلى العود أشن أن
ذلك كان واضحاً تماماً، كنت يائساً كان عيني المحصور على المال
في اليوم الثاني أو التوقف عن العمل الذي كنت أقوم به، فحاولت
الحصول عليه من عمي وكنت أعلم أنه لا يعطيني، ولكني راهب
على حرصه على الحفاظ على سمعته: فالكنز يهيمون بسمعهم
دحياناً، غير أن عمي أثبت للأسف أنه رجل عصري وحالف هذه
المناعه!

حسناً، لقد وقعت تحت وطأة المعاناة وفكرت في الاقتراض

من دور ثمر لكني عرفت أنه لم يكن ثمة أمل ثم التقى بيانه عمي
في لأوبر مصادفة لم أكن أتخيه كثيراً لكنه كان معه دمه عتيد
كس عيش معها في انيب وبعده بالأمس نسي كانت قد سمعت
طرفاً عنه من والدها فاهلته حماسها وانخرعت عني أخذ عقد
البؤرة الذي تملكه والدي كان يعود إلى أمها قبل ملكها له

سكتة وخلصت أن في صرته برة الفعل حقيقية، أو ربما نجح
في إظهاره لي كذلك ثم قال بعد قليل عزم نصه وفكرت أن
بوسعي الحصول على المال الذي أريته مقابل رهن العقد، وكنت
وئسا من أن بإمكانني رد الصبح واسترجاع العقد من جديد لكن
العقد كان في البيت في ريجب عيب فقررت أن أفضل شيء بفعله
هو الذهاب إلى هناك وإحضاره على الفور وهكذا أخذنا سيارة أجرة
وانطلق طلب من السائق أن يوقف عند الحان المقابل في شارع
حتى لا يخرج أحد من أهل البيت إذ سمع صوت السيارة، وحرصت
جيران الذين عبرت الشارع كأن معها مفتاحها، ودخلت البيت بهدوء
وأحضرت العقد ثم تكن تتوقع أن تصادف أي شخص سوى بعض
الخدم فقد كانت لأسرة كارول تذهب للدم في الساعة التاسعة
والنصف كمعادتها، أم هو فريما كان في المكتبة وهكذا ذهب في
ووقت أن على الرصيف أنظره، وكنت أنظر - من وقت لآخر -
بانتجاه الباب لأرى إن كانت هي قادمة

وتوقفت قليلاً ثم قال: والآن، القصة قد مضت وقد لا تصدقها
لقد مر من جاني رجل فالتفت لأتفكر إليه، ولشده دهشتي ذهب
بعدة درجات المنزل رقم ١٧ أظن أنه كان البيت رقم ١٧ فقد كنت
مصدأ عنه، وقد أدهشتني ذلك كثيراً بسبب أحدهما أن الرجل فتح

باباً بالمصباح ودخل، والنسب الثاني من عيب عمي طلي ان ذلك
الرجل كان مثلاً معروفاً مشهوراً لقد دهشت كثيراً، ولدت مر ب
بعدة لأمور وكنت أحمل - ذات مرة - مصباحي الخاص بالبيت في
جيبتي، لكني فقدته (أو ضل بي فتدنه) قبل أن يلازمه، ثم
وجدته قبل يوم أو يومين بطريقة غير موهوبة، وكنت أعزم بإعادته
بعني ذلك الصباح، ولكني بسبب حزين استخدام النفاش بيت حبوب
موصوف العود وهكذا طلبت من سائلي التبرار ان ينظر مشيت
من عا فوق نوصيت وفضعت النفاش وصعدت عند باب المنزل رقم
١٧ فتحت الباب بمصباحي كانت انشاعة فدرعه لم تكن هناك، به
ساعة عمي وجود في باب دخل سوره وعقب دفعتة بصر حوبي ثم
ذهب بانجداد المكتبة فمدا أيدى، كان الرجل داخل المكتبة
مع عمي، فسوف سمع هسهسا وفتحت باب المكتبة لكني
لم سمع شيء وفجأة حسب لي ريكس حصاً حياً، ففعل
"حل لم يدخل إلى ريجب عيب وسما لي بيت حرج بعد ذلك
"أمره في الشارع صغيرة ويصعب عمي انجرم، وحسب أنني
كنت صمماً سوف أبعد أحسن اللعبة لو خرج عمي من المكتبة فجاءه
ووجدني أمامه، كما أنني سأسبب المصاعب لغير الذين ولم أعرف
السبب الذي دفعني لكي أتبع ذلك الرجل بعد كان حساساً عرباً
اتبعني بسبب شيء في سلوكه جعلني أتخيل أنه كان يفعل شيئاً
بكن يريد لأحد أن يعرفه ولحمو الحفظ لم يمسني شيء أحدهم وكان
محباً، أخرج من بيت بأسرع ما يمكن، فعدت في حرجي حسنة
صوب الباب لأمامي، وفي نفس اللحظة توسل جيران عن الدح
وبيدها عقد البؤرة بعد دعوت عند ما رأني بالفتح، ولكني حرجها
من البيت شارحاً لأمر لها بالتفصيل وقد أمرت عني بالعودة إلى لأوبر،

موصلاها أثناء رفع الستارة ولم يشك أحد بأننا عايناه السبي؛ لقد كانت بيته حارة وقد خرج كثير من المنعرجين إلى المخرج لنشوق الهواء المنعش.

توقع عن الحديث، ثم نظرت إلى المنس جاب وهو يقول أعرف ما سئله لم سمح بك بهذا من قبل؟ وأريد أن أوضح لك لأمر الآن. لو كنت مكاني، هل كنت ستعرف بسهولة بأنك كنت موجوداً في مكان الجريمة في تلك الليلة، وأنت تعلم الجميع - تملك دافعاً لنقض؟ لقد جئت من الأعراف بذلك وحتى لو صدقتموها فسوف يكون ذلك مصدر إزعاج بي ومجرب الدين. سم تكتل لدينا علاقة بجريمة القتل، وسم نرشد، وسم سمع شئ فقد عقدت دعواً. اعتبرت أن جين روجة عمي هي التي ارتكبتها دون شك إذن لماذا أقنعهم بصفي في هذا الأمر؟ فقد أخبرتكم من المشاجرة وهي حاجتي للمال لأنني كنت واثقاً أنك ستعرف ذلك لا محالة، ولو حاولت إضفاء كل هذا فسوف تزداد شكوكك. وقد فكرت أنني إذا سمحت بهذا الأمر فسوف يدفعك ذلك إلى الاعتقاد بأن الأمر علي ما يرام. أعرف أن عائلة دورشمر كانوا واثقين من وجودي في دار الأوبرا طوال الوقت، وكانوا يعرفون أنني أمضيت إحدى غرائب الاستراحة مع أمي، ولذلك لم يشكوا في الأمر. كان يومهم الشهادة ماضي كتب معهم هناك وأنت لم تترك المكان.

- وهل واثقت الأمه مارش على إحصاء هذا الأمر؟

نعم. حالما سمعتُ بالحبر ذهبْتُ إليها وحذرتها بحماية نفسها. بأن لا تقول أي شيء عن مجيئي إلى هنا الليلة الماضية.

جئت بها أن تقول إنك كنت معاً خلال فترة الاستراحة في لاورير وبت حدث في الشارع عيباً، وهذا كل ما في الأمر. لقد نهضت الموصف وروعت تماماً.

سكنت ثم أضاف أعرف أن هذا يبدو شيئاً أقصد أن أموح بهذا فيما بعد، لكنها الحقيقة يمكنني إعطائك اسم وعود الرجل الذي أفرغني مبعث من المال مقابل وهي عقد جيل الدين هذا الصباح، وإذا سألتها فسوف تؤكد كل كلمة قلتها.

جين مستنداً إلى ظهر كرسيه ونظر إلى جاب، فيما بقي جاب جالساً دون أن يبدو عليه أي اهتمام. قال: هل قلت إنك تعتقد بأن جين ويلكنسون هي التي ارتكبت جريمة القتل يا بورد إدجنوير؟

ألم تكن تعتقد هذا أنت أيضاً بعد أن سمعت رواية كبير الحدم؟

- وماذا عن رهايت مع الأمه آدمز؟

- رهايتي مع لأمه آدمز؟ هل تفصده مع كارلونا آدمز؟ وما علاقتها بهذا كله؟

- أتذكر أنك عرضت عليها مئتي عشرة آلاف دولار لكي تمنحني شخصية جين ويلكنسون في البيت تلك الليلة؟

حدي رونالد إليه وقال: عرضت عليها مئتي عشرة آلاف دولار؟ هراء. لا بد أن حذره يستدرك. سم أنك أمضت عشرة آلاف دولار

حتى أعرضها عنها إنك متوهم من قالت هي هذا؟ أم لا سيبت،
بقدر مايت، أليس كذلك؟

فان يوارو يهدوء بلى، لقد ماتت

كان رونالد ينقل بصره طوال الوقت من واحد لآخر
فيما، ولم يكن في البداية مبالياً، أما الآن فقد شحبت وجهه وبتد
مدعوراً قائلاً لا أفهم كل هذا إن ما قلته صحيح أعتمد أنكم
لا تصدقوني لا أحد منكم يصدقني!

ولكن، لههشي الشديدة، تقدم يوارو بحوء وقال نعم! إنني
أصدقك

* * *

المصل الثاني ولعشرون سلوك غريب من هيركيول يوارو

كتب مع يوارو في شقته عندما سأله فجأة ما الذي

تكن بي : امكنتي بوشارة متعجزة من يده ثم يعضها بي
من بين أبدأ أنوسل إليك يا هيشعر! ليس الأب ليس الآن
ولأعرب من ذلك أنه أمك بقعته وألقاها على رأسه دوت ترتيب
وخرج مسرعاً

ولم يكن يوارو قد رجع إلى البيت حينما وصل جانب بعد ذلك
بماعه وسأل هل خرج الرجل العجوز؟

أومأ برسي بالإيجاب، هرتنى جانب على بعد وهو يمسح
حييه بمدبيل (د كان الجو حاراً) وسأل ما الذي خرجك؟ اصبر حث
يا كابس هيشعر- بأنني ذهبت عندما تقدم نحو الرجل فثلا
بي أصدقك! لقد بدا وكأنه يمثل مسرحية مثيرة. لقد أصابي
بالحيرة والذهول

كما به حيرني أن يعض، وبعد ذلك له ذلك

العسكرة التي يواحبها معده. وإذا ما بدا أنها غير ذلك فإنه يحسد
عنه لاجتهاد بجهدهم كذبت وما اراه لأن إلا معترب هذا قطع
الغريب!

وجدت صموه في لإحاده قسوة بورو - كما بد لي - غير
قبل للتويرة وحيث أنني على علاقة حميمة مع صديقي الغريب
عند أحسب بالصيق أكثر مما رعبت بالرد على التصادات جواب
العبرة

دخل بورو إلى الشبه وسعد من نصيب الكتيب، وأحسب
بـررر لأنه كان يبدو الآن هادئاً تماماً خلع قميصه بحذر شديد
ووضعها مع عصاه على الطاولة وجلس على كرسى المعتاد هائلاً
أن هنا يا جاب؟ يسعدني ذلك، فقد كنت أفكر بضرورة روينك
بسرعة وقت ممكن

نظر جاب إليه دون أن يحسب، فقد عرف أن تلك كانت مجرد
البدائية وانتظر بورو حتى يشرح له ما يريد. وهكذا تكلم صديقي
بطء وحذر قائلاً اسمع يا جاب، إننا محفلون. كلنا محفلون
أمر محزن أن نعترف بهذا، لكننا أخطأنا

قال جاب دون تردد الأمر على ما يرام

- لكنه ليس على ما يرام. إن الحال يبعث على الأسى إنه
يخسرني كثير

لا داعي لأن تحزن على ذلك الشاب؛ إنه يستحق العقاب

- ما الذي قاله لك عن هذا الأمر؟
- لا شيء.

- لا شيء على الإطلاق؟

- لا شيء أبداً بل هو قد أشار إليّ لأتبعه عنه عندما أردت
الحدث معه في الموضوع. فربيت أن أفضل شيء هو مركه وحيداً،
وعمد عد إلى هذا وسأله بوح لي يدريه ووضع قميصه ثم خرج
من البيت ثانية

نظر كل منا إلى الآخر، ثم صرّب جاب على جبينه بإشارة ذات
دلالة قائلاً لا بد من وجود شيء.

جمرة الأوس كسب أمل إلى الموافقة، فقد كان جاب يرمع
قائماً بورو غير طبيعي، ولكنه في الحقيقة - لم يكن يعلم ما كان
بورو يرمي إليه أم لأن فقد وجدتي مرعاً على الاعتراف بأنني لم
أستطع فهم موقف بورو، وحتى لو كان طبيعياً فإنه يبدو الآن متعباً
على نحو يبعث على الارتياح. لقد تأكدت من نظريته الخاصة ولكنه
تراجع عنها مباشرة

كان ذلك كافياً لإثارة حرق وبعثة أقرب مؤيديه، فهوت
رأسى يائساً فيما حال جاب. ربه غريب الأطوار دائماً، فهو ينظر إلى
لأمور من زاوية معينة خاصة به، وهي تبدو غريبة جداً. اعترف بأنه
عقري، لكنهم يقولون - دائماً - إن شعرة واحدة فقط تفصل بين
العقريه والجنون! إنه يمشق موجهه القضاة الصحة المعقدة أم
تنتك السبغة الواضحة فلا تثير يديه دى اهتمام. يجب أن تكون

ان كنت حزيناً عليه، بل عليك يا جاب!

- أليس لا حاجة لأن تفقد علي

نكي فلن فعلاً من الذي أرشدك إلى هذا التكمير؟ إنه
هيركيول بوروا أحسن! لقد أرشدتك إلى الطريق، لقد وجهت
انتباهك إلى كارتوتا آدمز وذكرت لك موضوع الرسالة التي بعثت
بها إلى أمريكا أنا الذي أشرب إليك باتحاد كل الإحباء التي
قامت بها!

قال جاب بوروا كنت سأفعل ذلك بنفسك على أية حال، كل
ما في الأمر أنك ستفني شيئاً

- قد يكون هذا صحيحاً، لكنه لا يؤسسي سوف أكون نفسي
بمجرد ما فقدت سمعتك ومكثت بسبب الإصغاء إلى أفكار
الصغيرة

ظهر الضرر على جاب، وحيث أنه كان يدين لبوروا بكشف
دوافع الحريم التي لم يكن واضحاً لديه تماماً، فعنه من أن بوروا
حسده على السمعة الطيبة التي ستلحق به بسببها في حل هذه
القضية ولذلك قال وهو يصعري لا بأس، إن أنسى أن أعطي للجميع
بأسى أدبيات بعض الفصل في حل هذه القضية

قال بوروا وقد عد حبره لم أفقد شيئاً من هذا أبداً أنا لا أبعد
أي سمعة! بل، وهو الأسوأ، من تكون هي المسألة سمعة جيدة
صلاً إنك مثلي على فشل عظيم وهيركيول بوروا هو السبب

وجيداً لهذا بوروا غرق في انكابه حتى جاب صيحة شديدة،
وتحيت أن بوروا قد أحسن بالإفاته

مسح جاب عنيه وقال مسدداً سيدة بوروا، بكنت تبدو
مثل بقعة تموت في عاصفة وعديداً ليس هذا أنا على استعداد
لجمل التوسيع أو أي نتيجة تترتب على حل هذه المسألة سوف
يحدث ضجة كبيرة أنت على حق في هذا وقد يستطيع محام
كثير مرة العودة هؤلاء المحققون أمرهم غريب ولكن حتى لو
حدث ذلك فهو لا يصرفني بأي شيء سبعة الجميع لا يمكن
أن يحل بمصروف حتى لا يتم بسطع أدبه وحتى لا يحدث ما
حرمه في السبب انفسا الهسيرو وانهارت رغبة نيك في التي فسه
فسوف انجرع هذه بعضه وان سكتي من أنك صغسي قد عدت
بما هم تكلمه

حدث إلى بوروا حزيناً هادئاً فقال جاب أنت وأنا من نفس
دائماً تكون وانما من نفس! لم تقب أبداً لتقول لمعت! يمكن أن
يكون ذلك صحيحاً! لم تشأ أبداً أو تشاء، وأنت دائماً الأمر
لا يمكن أن يكون سهلاً! وهذا هو السبب الذي يجعل الأمور دائماً
غير منظمة، ومعدرة هذه الكلمة لم لا يكون الأمر سهلاً؟ ما هو
الضرر في كون الشيء سهلاً؟

نظر بوروا إليه وسهلاً وشرع يراعيه ثم هو رأسه وقال لقد
سهي الأمر لم أفكر كثير من ذلك

كان جاب محبباً هذا رائع دع يدخل لأن في التفاصيل
من يراه معه من كنت معه؟

لقد رايت جيه الدين، وقد حباقت روايتها مع روايه اللورد
بمأماً ربما كانا مشتركين بهذا العمل مأماً، لكني لا أميل لترجيح
دنيا، بل أظن أنه خدعها؛ فهي -على أية حال- تحبه كثير. لقد
تغير شكلها بمأماً عندما عرفت بيا اعتقاله

- حقاً؟ وماذا عن السكريرة، الأسة كارول؟

- أظن أنها لم تُفاجأ كثيراً، ومع ذلك فهذا رأيي فقط

سألته: وماذا عن عقد اللؤلؤ؟ هل كان ذلك الجزء من الحكاية
صحيحاً؟

- لا شك لقد حصل على المال مماثل ربه صباح اليوم التالي
لكي استبعد أن يؤثر هذا في الفكرة الأساسية؛ فالذي أنصّر أن
المكرة خطرب له لدى لقائه بانه حبه صدفه في الأوبرا. لقد كان
بانساً، وقد وجد -عند ذلك- مخرجاً من أوت أظن أنه خطط بشيء
من ذلك القليل، وبهذا، حقق معه الصنّاع إن روايته في العثور على
الصنّاع صدفه لا تقضي، ولا يد أنه وجد -ببعضه- كان يتحدث مع ابنة
عنه أنه إذا ورّطها في عمله فإنه يحصل على حماية إضافية لبسه
لقد نسب لمشاعره ولتُحج إلى عقد اللؤلؤ، وأرادت أن ترضيه مطلقاً
إلى البيت، وعندما وصلت إلى البيت معها وذهب إلى المكتبة
مباشرة. ربما كان اللورد يخط في يوم عميق على كرسية وعلى
أية حال فقد قام بعمله خلال نائيس ثم خرج مرة أخرى لا أظن
أنه كان يريد للبناء أن يراه وهو في البيت، ولا اعتقد أنه يحدد أن

يجمع مائتي مائة الأخيرة يراه وهو يدخل البيت، بل يحبه كد يريد
أن يترك الصداقة بأنه كان يتشوق دهنياً وبنياً منظاراً عوده الفناء تدو
السيارة كانت واقفة في الاتجاه المعاكس وكان عليه أن يرحل بعد
بعض صباح اليوم اساني بالطبع، إذ يجب أن يبدو أنه لا زال بحاجة
في المنود. وعندما سمع بالحريمة أحاف الفناء، جمعها بحفي أمر
عدهما إلى البيت، وانضم على الإصرار على نهجاً مصعباً
لا سراحة مع في دار الأوبرا

سأله بوارو بحدده: إذن لم تَمْ يفعل ذلك؟

هو جانب كتبه ربما غير ربه، وأنه رأى أنها لا تستطيع
لإصرار على الإنكار، فهي عصية المراج

قال بوارو متأملاً: نعم، إنها عصية المراج ثم قال بعد
فتيل ألم يحظر ببالك أنه كان من الأسهل للكاتب مارش أن يترك
دار الأوبرا شيء لا سراحة ويذهب إلى مكتب تجرئة بهدوء ومع
محتاجه لفتل عنه ثم يعود إلى لأوبرا، بدلاً من وجود سيارة أجره
في الحادح وقناة عصية يمكن أن يترك من الدرج في إيه يحظه وقد
بعدم عصية وبمضحه

باسم جاب وقال: هذا ما سمعته أن وأنت لو كنا مكانه، لكننا
أكثر ذكاء من الكاتب وروماند مارش

لست متأكداً بمأماً من ذلك؛ إنني أجده دكياً

قال جاب ضاحكاً: لكنه ليس بمستوى ذكاء السيد هيركيوب
بوارو وأنا واثق من هذا!

وضحك وهو يدكر ذلك فيما نظر بوارو إليه ببرد، ثم أكمل
إد: لم يكن مدب فعماد أقبح كارلونا أدمر بأن يقوم بذلك العمل؟ قد
يكون لذلك سبب واحد - حمية المجرم المحنمي

- أن مثق محك بي هذا تماماً

- بي مسرور لأننا اتفقا على شيء؟

قال بوارو: ربما كان هو الذي نكتم مع لآتسه آدمر، بينما هي
الحبيبة لا، هذا غباء

ثم ألقي سؤالاً سريعاً بعد أن نظر إلى جاب فجاءه ما هي
نظريتك عن وفاتها؟

ابتدع جاب ريقه وقال: أميل إلى الاعتقاد بأنها حادث عرضي
أعترف بأنه حادث موافق مع تلك الجريمة، لكنني لا أرى وجود
علاقة لتلكايس مارش بهذا الحادث، إن دليل وجوده بعد اساءة الأويرا
صريح للغاية؛ فقد كان في مطعم سوبرائيس مع عائلته دورثيمر حتى
الساعة الواحدة بعد منتصف الليل، وكانت هي نائمة من ذلك الوقت
بمدة طويلة أظن أن هذا مثال على الخط الجهمي الذي يلائمه
المجرمون أحياناً وإلا، لو لم يحدث ذلك الحادث، لكانت لديه
حسب ظني، خططة للتعامل معها، سوف يروح في نفسها الخوف
من كونه لورداً ويحبرها بأبها، يمكن أن تحتفل بتهمه القتل إذا عثر
بالمحقق، وربما كان سيرشوها ببيع كبير من المال

- هل خطر لك أن لآتسه آدمر كانت سبند امرأة أخرى تُسكن
وهي ممسك دليلاً يمكن أن يبرئها؟

- دم نكن حين نُقاد إلى المشقة، فدلين حملة مونتاغو كورس
كان غويًا سعداً لبرئتها

- نكن الغافل لم يكن يعرف هذا، كان ساعته على إعداد جين
وينكسون وعلى سكوت كارلونا آدمر

أنت تحب الكلام يا سيد بوارو، أليس كذلك؟ كما أنك مقنع
تماماً بأن روبالد مارش ولد ذكي لا يمكن أن يخطئ، هل تصدق
رواية ذلك عندما قال إنه رأى رجلاً يسير إلى البيت خمسة؟

أولاً بوارو بالموافقة سأله جاب: هل تعرف من كان نظته؟

ربما، استطع بحمين ذلك

- قال إنه يظن أنه الممثل السيماتي بريان مارس ما رأيك بهذا؟
رحل لم ينتهي النور إذ يجوير أيداً

إذن سيكون أمراً مستغرباً بالتأكيد إذ، شوهد مثل هذا الرجل
يدخل الأيب ومعه مصاح

قال جاب باودره: ولكنك سناحاً عندما تعلم أن السيد بريان
مارس لم يكن في فندق تلك الليلة، بعد كان في حفل عشاء مع فتاة
بي مولسي، ولم يبق إلى لندن إلا بعد منتصف الليل

قال بوارو يهوده آه، لا، لم أفأحاً هل كانت الفتاة ممثلة
هي الأخرى؟

- لا، بل فتاة تمسك محلاً ببيع القبعات. هي الواقعة كانت هي

لأنه دريغر صديقة كارلونا آدمز أظن أنك سوف تقبي على أن
شهادتها لا يعزبها شك

- لا أجادلك في هذا يا صديقي

قال جناب صاحبكم الواقع أنك تخدعت، وأنت تعرف هذا؟
كانت رواية ملفقة لم يدخل أحد الحزب روم ٩٧، كما أن أحدًا
لم يدخل أيًا من البيوت المجاورة له، إذن علي ماذا يدل هذا؟ هذا
يعني أن البورد تكادس

هر بورو رأسه خزيئًا وبهض جناب وقد استعاض بشططه وهو
يقول لا عيب، إننا مصيبون

سأل يوارو من هو هذا؟ من باريس، تشرين الثاني؟

هر جناب كتبه وقال أظن أنه تاريخ قديم، ألا يمكن لفتاة أن
تحصل على هدية تذكارية قبل ستة أشهر دون أن يكون لها علاقة
بجريمته قتل؟ يجب أن يكون لديه فهم لمعنى الاستجواب

هجأة صاح يوارو وقد سمعت عيناه قبل ستة أشهر يا إلهي!
كم كنت حمس!

انقلب جناب إلي سائلًا ما الذي يعونه؟

بهض بورو وأمسك بكتف جناب عائلًا ماذا سم تعرف
حادثة كارلونا آدمز على ملك العلية؟ لماذا لم تعرف لأنك دريغر
عليها؟

- ما الذي تعنيه؟

لأن العلية كان حديدة كانت قد حصلت عليها لتوها
باريس، تشرين الثاني هذا كله جيد، لا شك أن هذا هو التاريخ الذي
يُعرض أنه مناسبة تذكارية، لكن العلية لم تُقدم بها في ذلك الوقت،
بل الآن فقط فقد اشترت العلية قفوه السُرْب نوه فقط أرجو
أن تحقق في ذلك يا حب إنها فرصة العلية سم تُشر من هنا ولكن
من المغرب، ربما من باريس لو أنها اشترت من هنا لتقدم إلينا
تاجر جودهر وأبقنا معها، فقد نُشرت صورة العلية وأوصافها في
الصحف نعم، نعم باريس ربما من بلد أجنبي آخر، لكي أعتقد
أنها من باريس أرجو أن تحقق في هذا الأمر؛ أريد أن أعرف من
يكون هذا العامض هذا؟

قال جناب متبهجًا ليس في هذا صور نست متحمسًا جدًّا
بهذا الأمر لكي سأبدن ما يوصي، فكيف عرف أكثر كلما كان هد
أفصح

قال ذلك، ثم تركنا وهو يومئذ لم يرأسه متبهجًا

* * *

بالأكد : انه ، ساكنه مبرور بدمك

- كنت ترحب أن يشر على صديق لها أليس هذا صحيحاً؟

بلى ، سي

- نقد فكرت وفكرت ، حبات لا يصحح بشر هذه ،

مباشرة ، عندما يريد معرفتها عليك أن تعود بدخاب سي .
تذكر الكثير من الكلمات الصغيرة والعبارة التي ربيد ثم تنسها
بها عذمت فيك وهذا كس دفعه ، فكر ، فكر ، تذكر ، تذكر
وقد توصف التي يسبحه معه

- نعم يا أمه

أظن أن الرجل الذي كانت تهتم به (أو بدأت تهتم به) كان
روماند موش ، الرجل الذي ورث لقب النور

- ما الذي يجعلك تعتقدين أنه هو يا أمه؟

سبب واحد ، وهو أن كاردوتا كانت تتكلم كلاماً هاماً ذات
يوم من رجل عاثر الحط وكيف أن ذلك يؤثر في شخصيته إن لم
شيء يجذب المرأة فيه بعينها هو أن تصعب أمام رجل ، لقد سمعت
هذا المثل القديم كثير " كانت كاردوتا فتاة واعية ، ومع ذلك كانت
تخرج مع هذا الرجل كأنها فتاة معصية تماماً لا تعرف شيئاً عن الحياة
هي لم تذكر اسمه ، بل كان كلامها عاماً ، لكنها تحدثت بعد ذلك على
والد مارس ومانس بها معتد أنه عموماً حماسة سينة رسم أربعة بين

الفصل الثالث والعشرون

الرسالة

قال برونو "والآن سنخرج للعشاء" ثم وضع يده على ذراعي
وقال وهو يتسهم في وجهي "عدي أم"

أحس بالسرور لأنه عاد إلى عائلته القديمة رغم أنني مازلت
على قناعتي بأن رومانو هو القاتل ، بل تصورته أن يوارو نفسه ربما
اتبع بذلك بعدما استمع إلى نقاش جدب ، ربما كان البحث عن
مشري تلك العلبة هو المحاولة الأخيرة لحفظ ماء وجهه

دعنا لتناول العشاء معاً بهدوء ، ولشدة مرحتي ، جدد برباك
منزلي وحبي ذرايعي بأكلاني على محاولة في الجانب الآخر من
المطعم ، وعندما تذكرت ما قاله حاب اشبهت بوجود علاقة حب
بين الاثنين

شاهدان ، ووجدت جيبتي يدها وعندما كنت مشرب القهوة مركب
مرافقتها وحامها إلى طاولتي ، وكانت تبدو "كعادتها" حيوية وشيطة
قالت هل يمكنني الجلوس والتحدث معك قليلاً يا سيد برونو؟

هذين الموضوعين في ذلك الوقت، لكي بدأت أنساها الآن. يبدو لي أن رومالد هو الذي كانت نعيه. ما رأيك يا سيد يوارو؟

ظنرت إليه باهتمام فعال أظن - يا سة أنت قدمت لي بعض المعلومات القيمة.

طمت جبي يديها قائلة: رائع!

نظر يوارو يهدوء فائلاً: لمعك لا تعريف أن الوجع الذي تحدثين عنه قد اعتقل لوه.

فكرت هاها من الدهشة: أه! إذن فقد جاء تكميري متأخراً قليلاً.

لم يكن متأخراً أبداً، أشكرك يا سة

تركتك لتعود إلى ياربنا مارتى وقلب هذا سيخير فكرتك بالتأكيد يا يوارو

- لا يا هيسنتير؟ على العكس إنه يؤكدنا

ورغم هذا، التأكيد الشجاع هذا اعتقدت أنه ضعيف في دخليه

لم يذكر قضية إدجوير في الأيام التي تلب ذلك أبداً، وكان يجيب باقتضاب ودون اهتمام إذا تحدثت أما عنها، وبمعنى آخر ظهر كأنه عسل يديه من القضية! ومهما كان الذي أبعده في ذهنه الرائع، فقد أبحر الآن على لأعراش بأن عفاذه، لأول عن القضية كان صحيحاً لأن رومالد مارس كان منهما حقيقة ما نكاب الحريمه،

ولم يستطع الأمر رومالد هذا صحيح بكونه يوارو فقط، بل ذلك يظهر بأنه فقد اهتمامه بالفضية

هذا - حسب اعتقادي - هو تفسيري لموقفه. لم يهتم آدمي حينه ببحرانه، لم يحكمه الشرحه التي كانت أقرب إلى الاحتمال، شكلي، وقد شغل نفسه بقضايا أخرى. وكما قدت لم يعتبر لي اهتمام رومالد كان الموضوع يُذكر أمامه

ولكم بعد سبوعين قريباً من أحداث الفصل الأخير الذي كتبه. ربما أن تفسيري لموقفه كان خاطئاً. كان ذلك ساعه لأفصح. وكان يبعث به صاعقه كم مة كبيرة من ال مسائل كانت مكسبه مامه كالعاده عندما صبح - وجاءه - صبيحه استمناغ سريعه والتقط رساله عندها طابع أمريكي

فتحي بسكين الرسائل الصغيرة، ونظرت إليه بارتياح وهو يبدو سعيداً جداً، برؤيته نها. قرأ الرساله مرتين ثم رفع بصره قائلاً: هل تحب أن ترى هذه يا هيسنتير؟

أخذتها منه، وقرأت ما يلي:

عزيري السيد يوارو،

لقد نارت كثير ارسالتك اللطيفه وشعرت بالحيهه من كل شيء. وبعداً عن حربي الكبير، كنت أشعر بالإلهامه بسبب الأشياء التي أشارت إلى كاربونا نلميحاً. أحبي كاربونا العبره الأثيره على نفسي. لا يا سيد يوارو، لم تكن تنطوي المحذرات، أن متأكدة من هذا. كانت تخاف كثيراً من هذا الشيء، وقد سمحتنا نقول ذلك

كثيراً. إن كانت قد لعبت دوراً في وفاة ذلك الرجل
المسكين فإنه دور بريء تماماً، ورسالتها لي تثبت هذا.
أرفق بك الرسالة ذاتها بناء على طلبك. أكره التحني
عن آخر رسالة كتبها إليّ، لكنني أعرف أنك ستحسني
بها وتفيدها إليّ. ربما أنها قد تساعدك في كشف شيء
من اللغز الذي يكتنف وفاتها. كما نفكر - فحسب أن
أرسلها إليك بالتعب.

لقد سألتني إن كانت كاربوتا قد تحدثت في رسالتها
إليّ عن أحد أقارب خاصين بها. لقد ذكرت لي أسماء
أشخاص عديدين بالفتح، لكنها لم تذكر لي أحد
باهتمام خاص. لقد ذكرت لي اسم بولان مارتن الذي
معه مد سوانس، وفنانة تدعى جي. درايفر، والكاتب
روناك مارش، حيث أعتقد أنها كانت تراهم أكثر من
ي حد آخر.

انسى يا ذا باستطاعتي عمل شيء بمساعدتك. لقد
كتب. سألتك بطفة كبير، ويبدو أنك مدرك من ذلك. كنا
(أنا وكاربوتا) كل النسبة لأخر.

المختصة بوسي دمر

ملاحظة: لقد جاء - لنفكر ضابطاً بشأن الرسالة
فأخبرتني أنني أرسلتها لك بالبريد؟ ضد شعرت (بطريقة
أو بأخرى) بأن من الأفضل أن تراها أنت أولاً. يبدو أنه
الشرعة عندكم بريدوها قبلها ضد المقاتل. يمكنك أن
تأخذها منهم ولكن جو أن ساكن من أجل لي يتحضر.

بها وأن تعيدها إليّ يوم ٢٥ مهّي - كما ترى - آخر
كلمات كتبها لي كاربوتا

قلب. وأن أضع الرسالة على الطاولة. إذن فقد كتبت لها رسالة
لم فعلت هذا يا بوارو؟ وبماذا طلبت رسالة كاربوتا الأصلية؟

الحقيقة أنني لا أعرف السبب يا هيتشر، غير أنني رجوت
بأنها أن أوضح الرسالة الأصلية ما لم أوضحه البرقية التي نصمت
بها.

- وما الذي يمكن أن تستخلصه من هذه الرسالة؟ لقد أعطيت
كاربوتا معها للتحامنه لكي ترسلها بالبريد، ولم يكن في الأمر أي
جدع. انها تبدو رسالة حقيقية عادية تماماً.

شهد بوارو وقال: أعرف، أعرف. وهذا ما يجعل الأمر صعباً
جداً؛ لأن هذه الرسالة لا تتحجم مع الحقائق يا هيتشر.

هراء

أجل، أجل، الأمر كذلك. فكما كتبتك هذه بالمنص. فلا
بد أن تكون. أمور معينة كما طُبت، لأنها مسجومة في الأسلوب
و ترتيب لأسلوب مفهوم. أم هذه الرسالة فإنها لا تتحجم مع الحقائق
التي ذكرت، من يكون المحطى إذن. هي كيون بوارو أم الرسالة؟

قمت بقطع قدر استطاعتي. ألا نعتقد أن من الممكن أن يكون
المحطى هو هيركبول بوارو؟

نظر بوارو إليّ نظره توبيخ وقال: أحياناً أحطى. ولكن ليس هذا.

المرء! من الواضح أن الرسالة تبدو مستحيلة، لا بد أننا قد غشنا عن طريقه فيها، وأنا أحاول أن أكتشف هذه الحقيقة الآن.

وما لبث أن استأنف فحص الرسالة باستخدام عدسة حبيب مكبرة، وعندما انتهى من فحص كل ورقة أعطاني إيها، لم أستطع معرفة أي شيء غريب فيها، فقد كانت مكتوبة بخط يد تايب مقروء، كما كانت مكتوبة كلمة كلمة وكأنها برقية.

نهض يوارو بعصب وهو يقول ليس فيها أي تورية أبد! كتب مكتوبة بعس اليد ومع ذلك، وبما أنني أعتقد أنها مستحيلة.

سكب، وأشار إلي بيده أن أعطيهِ الأوراق، فسبغت إيها، ثم بدأ بتفحصها ناسه ورجاءاً صاع! كنت قد تركت عني تلك اللحظة طوبى الإفساد ووعت أنظر من الباعدة، وتكفي التمس بحده لدى سماع صرخه.

بدأ يوارو مشدوهاً وقد بدت عياه خصاصاً كمي قط، وارتمش أصبعه ندي كان يشربه وهو يقول أنرى هذا يا هيشعر؟ انظر هنا بسرعه تعال وانظر.

أسرعت إلى جانبه. كان يضع أمامه إحدى الصفحات الوسطى من الرسالة، ولم أر أي شيء غير عادي فيها.

- ألا ترى؟ كل الأوراق الأخرى ذات حواف مستوية ونعيفة لأنها أوراق مصنعة، أما هذه - انظر، فأحد طرفيها مرقق، لقد نُطقت وفصلت من ورقة مردوخة. هل تعلم ما أصعبه؟ كانت هذه

الرسالة مكتوبة على ورقة مردوخة، وهكذا فإن إحدى الصفحات الرسالة مفقودة!

حدثت فيه ببلاهة ولكن كيف يحدث هذا؟ هل هذا معقول؟

نعم، نعم! هذا معقول. يكمن الذكاء في هذه الفكرة. اقرأ، وسوف ترى إنها تتحدث عن الكاين مارش وتقول إنه قد استمع بعرضه كثير! وهنا سهي الورقة، وهي ول الورقة الجديدة تكمل ناقلة "وقد تناقشنا في ذلك مدياً وقال أعتقد أن تفعل ذلك لزوجته سيظلي عليه هو شخصياً هل تقبلين التحدي صانع مبع؟" هنا صمعه مفقودة يا صديعي إن الصمير العائيب في الصفحة الثانية قد لا يعود على نفس شخص الذي ذكر في الصفحة الأولى، وهو في الواقع ليس كذلك! إنه رجل آخر تماماً وهو الذي بقى هذه الجملة لاحظ أن الاسم لم يذكر في أي مكان بعد ذلك. آه! هذا رائع! فقد أصك مجرماً بالرسالة بطريقه أو بأخرى، ولقد كانت تكشفه بعد فكر في إحتمالها تماماً، ولكنه ما لبث أن وجد أسلوباً أفضل للتعامل معها. يحده صفحة واحدة فتحوّل الرسالة إلى اتهام خطير لرجل حمر رجل له ذائع، هو الآخر، لفعل اللورد إدجوور كتب فرحه لا تموص! وهكذا، مرقق الورقة ثم أعاد الرسالة مكانها.

نظرت إلى يوارو نظرة إعجاب، رغم أنني لم أكن مقتنعاً تماماً بحقيقه نظريته. رأيت الاحتمال الأرجح أن كلاروتا استخدمت نصف ورقة مربعة كانت مفرقة من طرفها من قبل، لكن يوارو كان يشرف

مهمة ولدت لم أحرز على طرح هذا الاحتمال العادي، كما أنه قد يكون مصيب

ومع ذلك فقد عاوب وأشرت إلى وجود بعض الصعوبات التي يعرض تحقيق نظريته خلت ولكن كيف وقع يد هذا الرجل على الرسالة؟ لقد أصدقها كارلوتا آدمز من جينيفر واعتصم بنفسه بخدمته لترسلها بالبريد المدممة أحبر بهدا

وبها البت يجب أن يترص أحد احتمالي إنا أن الحادثة كذب أو أن كارلوتا آدمز قايت المحرم هي تلك الفية

أومات برأسي، فقال مستغرمة يبدو لي أن الاحتمال الثاني هو الأرجح، نحن ما ولد مجهول أين كانت كارلوتا آدمز بين الساعة التي تركت فيها الشقة والساعة التباسه عندما تركت حقيبتها في محطته يوستون. أنا أميل إلى الظن بأنها التقت المجرم خلال هذه الفترة في مكان محدد، وربما حاولت عظمه معاً حيث أعطاه تعليماته الأخيرة. لا يعرف ما الذي حدث بالصدف بخصوص الرسالة، ولكن قد نستطيع التخمين ربما كانت تحملها معها لتضعها في البريد، وقد نكون وصعباً على الصواب في الموضع فلاحظ التناقض العجيب واشتم منها رائحة خطر محتمل، وقد يكون التفتيش بهاء وتميز بعد ما محذره العذولة حيث منحني ورقه ومرفق الورقة ثم ربما أمادها بعد ذلك في مكانه على الطاولة أو ربما أعطاه لها عندما عادت متعللاً بأنها أسقطتها في يده دون أن تلاحظ ليس مهمتها معروفة بطريقة التي حدثت بالصدف، ولكن ديب شتات نشان يبدو ان واضحين لأول أن كارلوتا آدمز انتهب المجرم في تلك الليلة بما قبل أو بعد قتله الدودر إدنجوير (لا تنس أنه كان ثمة وقت يمكنها فيه

ن تستفي الفاتل لقاء قصيراً بعد خروجهما من مطعم كورمر) و لأمر الثاني (رغم أنني قد لا أكون مصيباً) أن الفاتل هو الذي أعطاه المصه بذهبيه، وربما كانت تذكره عاطفياً عن لقاءهم الأول، وقد كان قد صحيح في الزمان هو ١٩٠٥

- لا أقهر معرى العمة الذهبية

- اسمع يا هيسسر، لم تكن كارلوتا آدمز مدممة على الميراثاء إن نوسي آدمز تقول هذا، وأنا أعتقد أنه صحيح كان واضحاً أنها قد تمنع مصحة جيدة ولم يكن عندها ميل لشيء هذه الأشياء، كما أن حادتها لم تعرف عن العمة، ولا أي واحد من أصدقائها ومعارفها، فهي ابن جادة وسط أعزها سعد وفاتي إندس؟ نكي يشأ يطيع أنها أحدثت الميراثاء فعلاً وأنها كذب نأجده منذ وقت طويل، منذ ستة أشهر على الأقل! دعنا نترعرع أنها التقت بالمدون بعد ارتكابه الجريمة، ولو لبيع دقائق وتعلمها تناولاً مع شراب ماء، وهناك وضع في كأسه الفيرينال اللازم لضمان أنها لن تسقطه من مومي، صباح اليوم الثاني

فب وان نرجعت هذا رهيباً

قال يوارو يجديه نعم؛ ثم يكن الأمر شاعري أبداً

سأنت بعد وقت قصير هل سحبر حجاب بكل هذا؟

- ليس الآن ماذا عندي حتى أخبره به؟ سيون حاب الر مع

هذا وهم محر الفناة كسب على ورقه معدة!

نظرت إلى الأرض شاعراً بالندب وسكب يوارو، وكانت

الفصل الرابع و العشرون

خبر من باريس

في اليوم التالي جئتنا زيارة غير متوقعة خير بدين مارش
شعرنا بالأسى لحالتها وأما أنظر إليها، وحياها يبر ودمه به
ك ب

بدت عيناها الواسعتان السودوان أوسع وأكثر سودا من قبل.
وقد ظهرت حولهما هالة سوداء، وقليها لم تدق طمعا لنوم سد
يالء ويدا وجهها مهبكا خائف خوف طمس صعبا قائم بقدرحت
رويت يا سيد يوارو- لأنني لا أعرف كيف أتصرف؟ إنني هي أشد
حالات الضيق والألم

قال يوارو متعطف: ما الأمر يا أبة؟

- أحبرني رويالدي بجا قلته له ذنت اليوم أقصد في ذلك اليوم
بهيب الذي اعتل فيه

وانتابتها وعشه، ثم أضافت أخبرتني أنك تقدمت نحوه فجاء

تعبيرات خالمة ما زالت مرئسة عني وجهه، ثم قال متأملا- بخيل
- يا هيسبر- بوز ذنت رجل كان دُسيوب مهبكي في المحيط
والعكبر لكأن قد قطع نبت الورقة بمكين مشا ونم بعرفه، وما ك
تلاحظ أي شيء عند ذنتك، أي شيء أبدا!

قلت مسدداً إذن تسسج من ذنت أنه رجل غير موب وأنه
كان يشعر إلى الحمد.

- لاء لا ريب كان مستعجلا لاحظ أنها كانت مبره بطريقة
مهمة للغاية آه! لا شئت أنه كان يسابق إلي

سكت ثم قال أرحو أن تلاحظ شتاً واحداً، هذا الرجل لا يد
أن يمتد دبلافاً على وجوده في مكان غير مكان الجرمية نمت
النبة

لا أفهم كيف يمكن أن يملئت مثل هذا الدليل إذ كان قد
أقصى أولاً وقتاً في ريجت شيب، حيث ارتكب جريمة القتل، ثم
أقصى بقية الوقت في تلك اللبة مع كاربوتا آدم

قال يوارو بالبطء هذا ما أقصده إته بحاجة ماسة لدليل
ثبت مكان وجوده في تلك اللبة، وما من شك في أنه قد أعت
وحداً نقطة أخرى هل يبدأ اسمه حقاً بحرف د؟ أم أن دوه مدنيه
لللقب كانت كاربوتا نمره نه؟

سكت ثم قال بهدوء يجب أن نبحث عن رجل يبدأ اسمه لأو
أو نقبه بالحرف «د» يا هيسبر نعم، يجب أن نبحث عنه

عندما قال إنه يعتقد بعدم وجود أي واحد يصده، وذلك قبله له
أن اصدقك هل هذا صحيح يا سيد بوارو؟

- نعم؛ صحيح يا آنسة، هذا ما كنت به

أعرف، لكي تصدق هل صحيح ما عني بكلامك هذا؟
أفقد هل صدق أواله؟

بدت فتحة جد وهي تعين بجسدها إلى لأمام ويداه مثبكتان
يقوله ولاب بوارو يهدو كان كلامي صادقا يا آنسة لا اعتقد أن اس
عشت قبل الفور إذ تجوير

احمر وجهها وانصبت حذوها وهي تقول اه! إذهب لا بد أنك
تعتقد يا شخصاً آخر فعند!

انتم وقال بالصبح يا آنسة

إسي عييه وأقول أشياء غير مناسبة ما أعنيه هو هل نظر
أنت تعرف من هو ذلك الشخص؟

مالت إلى لأمام مبهمة فقال من الطبيعي أن تكون لدي أفكار
صغيرة و ما نسمة سكوك

ألي بحبري؟ أخرجك ر حوت

هو بوارو ربه قنلا ليس من العذب أنا حبيبت يا آنسة

إذن هديك شئ واضح شخص معين؟

هو بوارو رأسه على نحو هامض، فتوسلت الصلة لو عرف

سناً هيليا بعد الأمر أسهل بالسة لي وقد استطيع مساعدتك.
نعم، قد استطيع مساعدتك

كأب موسنها نظيفاً لكن بوارو استمر في هر رأسه راقصا

قالت الفتاة متأملة دوقة ميرتوب ما رالك مقبلة بأن القاتل هو
روجه أي؟ ولأحب من استأنته إلى بوارو، ولكن أي رد فعل
لم يظهر عني، فاصوت قائلة لكي لا أعرف كيف يمكن ذلك؟

ما ريك فيها؟ قصدت وجهة آيت؟

- أن لا أكاد أعرفها كنت في مدرسه في باريس عندما بر وجهي
بي، وعندما جسد بي است كات بطفه قصدتها، لكن بعدها
! حوتي هناك وبكفي كس ن بها ع وجشعه

أوما بوارو برأسه وقال لك نكلمت عن دوقه ميرتوب، من
كس تربها كثير؟

نعم، وقد كانت لطيفة جدا معي لقد عاشتها كثيرا خلال
لأسبوعين الأخيرين، فقد كانت حروفي صدعه بعني بسبب
"الاحاديث والصحافيين ووجود رداً في السعير

ارتعش ثم لاس شعر انه لا يوجد في صدعه حشوي
كس الدوقه كات رانه، وكان رائحة هو الآخر عني بها
هل يحدث؟

به حشوي، وهو كذلك فقط صدعه انشاده، لكن مه سجدت
عنه كثير وبكف شعر اس عرفة بعض الشيء

- همت. أحبرني يا نسه، هل تحب ابن عمك كثير؟

- روماند؟ بالطبع إنه لم أره كثيراً في المسين الأخيرتين، لكنه كان يعيش في البيت قبل ذلك، وكنت أعتقد أنه شخص واثق كان يصرح دائماً وبمكر بعمل أشياء حموية. آه، لقد كان يصعب على بيتنا المكتيب جواً من المرح

أوما وارور يرأسه متعاطفاً، لكنه أكمل كلامه بعبارة قاسية صدمني إذن فأنت لا تريدين رؤيته مشوفاً؟

«ومعفت الصاة رجعه عيفة لا، لا ليس ذلك آه! كسا أنمي أن تكون هي زوجة أبي لا بد أنها هي! الدوقة تعرف هد قال يورور لو أن الكاس مارش بقي في سيارة لأجرة!»

تعرف عيناها وقالت باستعراب نعم. ما الذي نقصده؟

- لو لم يتبع ذلك الرجل إلى داخل البيت على فكرة، هل سمعت صوتاً يركض نحو أي واحد البيت؟

- لا، لم أسمع أي شيء.

- ماذا فعلت عندما دخلت البيت؟

صعدت إلى الطابق العلوي مسرعة لأحضر العمد كما تعرف.

- ولكن يبدو أن ذلك استغرق منك وقتاً طويلاً؟

نعم فقام أصر على منافع حقيقة جواهري بسرعة

هذا يحدث كثيراً؟ كلما كان المرح في حيلة من أموره كانت مسرعة أقل لم تنزلي من غرفتك إلا بعد وقت طويل، ثم وجدت ابن عمك في الصالة، أليس كذلك؟

بلى، كان قادماً من المكتبة

فهمت، وكان ذلك صدمة بالجميع لـ؟

- نعم، كان كذلك لقد أحفني

- تماماً، تماماً

- لقد قال روبي فقط مرحباً دينا، هل أحضرته؟ قالها من ورائي، مما جعلني أتب من الدخول وقد كان دائماً يندبني بفظا بهذا الاسم دينا

كان وارور يهدوء نعم كما قلت من قبل؟ فيه أمر مؤسف ألا يكون قد انتظرك في الخارج، لأن سائق سياره الأجرة كان يستشهد على أنه لم يدخل البيت أبداً

أومام موافقة، وبناد دموعي نهضت بسرعة، ثم نهضت وذهبت فأمسك وارور بيدها فتلأ ترديد أن أنقذه من أجدت، أهد صحيح؟

نعم، نعم، أرحونك نعم، أنت لا تعرف

سكنت وهي تحاول جاهدة ضبط نفسها عظيمة يديها واحدة على الأخرى. فقال وارور بظن دم نكر حينئذ سبهه يا نسه أن أقتل هذه هيسمر. هلا حضرت سياره أجرة لـ؟

ولدت مع الفناء ورافقتها حتى ركب سيارة الأجرة، وكانت قد تماثلت نفسها وشكرتني كثيراً ثم رجعت فوجدت بوارو يدعرك العرفة جيدة ودهنياً مسترخفاً في التفكير ثم رد جرس الهاتف هسرت لأنه قد قطع عليه تفكيره

- من المكتم؟ أه، إنه جاب صباح الخير يا صديقي

سألته وأنا أقرب من الهاتف ماذا يقول؟

ولكنه كان يصغي لانياه ويصدر صيحات ذهنية بين حين وآخر، وأخيراً نكلمه فائلاً نعم، ومن رآه؟ هل يعرف؟

أنا كاتب الإجابة فإنها لم تذكر ما توقعه؛ فقد انصب وجهه انقلاباً غريباً وهو يسأل هل أب متأكد؟

بعد ذلك لم أسمع سوى تعلعات بوارو المتقطعة لا، إنه مرجع قليلاً؟ هنا كل ما في الأمر نعم، يجب أن أعيد ترتيب أفكارتي. حقاً؟ ومع ذلك كنت مصيباً في هذا الأمر نعم، معلومة صغيرة كما تقول كلا، ولا رلت أصراً على نفس الرأي، أرجو أن تواصل التحقيق والاستعلام عن المطاعم في المنطقة القريبة من ريجنت هيت ومن مجده يوسنون، وشارع تودهام كورت وربما شارع أكمفورد أيضاً نعم، امرأة مع رجل ويقض في المنطقة القريبة من سمرام، قبل منتصف الليل بقليل كيف ذلك؟ نعم، أعرف أن الكاتش مانوش كان مع عائلة دورثيم ولكن يوجد أساس خرون في العالم غير الكاتش مانوش ليس حميلاً ان تفهمي بالمعاد، أرجو أن تحذري في هذه المسألة

وأخبر وضع بوارو المساعدة فسانه وقد بعد صيري حبساً

رحوا ان يكون الامر محسب عند شريعت بعد انعابه لدهيه من باريس يا هيسعمره وهي قد طيبت . . . يا وحامد . . . محسن مشهور في باريس محقق في مثل هذه الاشياء يُفترض أن الذي أرسل الرسالة سيده دعوى اللدي أكرني، وقد وقعت باسم «المحتفصه أكرني»، ولكن من الطبيعي لافتراض أنه لا يوجد واحدة بهذا الاسم فقد استعمل المحلل القصب برسانة وصلب بالبريد قبل يومين من وقوع الجريمة، وكانت تملك كتابه الخروف الأوني يدب باليهفوت، وأ. يكون النشر من الداخل، وكان غلب مستعجلاً لأن الرسالة أصرت على ان يكون الأسلام في اليوم الثاني، أي اليوم الذي منى الجريمة

وهل ذهب احد لاسلامها؟

نعم، ذهب شخص ودفع بها بعد واستلمها

سأته مبعلاً ومن الذي ذهب لاسلامها؟

أحسنت بأن كد يغرب من الحقيقة، وأجبتني قائلاً امرأة ذهب لاسلامها يا صديقي

هت مدهوش امرأة؟

- حل امرأة قصيرة، وموسمها الضم، وليس مفارده

مصري في الو الا حمير

الفصل الخامس والعشرون

حفل غداء

دعينا في اليوم التالي إلى حفل غداء أقامته عائلة ويدبيرن في كلايدج لم يكن أي من مهمتي بحضور ذلك الحفل، ولكن السيدة ويدبيرن وجهت لنا الدعوة لحضوره سبب مرات كانت امرأه بحاجة معرفة بالأشخاص المشهورين، ولم تسحب لرفضنا المتكرر، من عروص دعينا في النهاية هذه مواعيد يندرج معها الاستمرار بالرفض وبناء على ذلك لم يكن لدينا خيار آخر غير الاستجابة للدعوة.

كان بوفيه من بيرة منجففة من سماعه من التفتيلاب بحضور عدة الجواهر التي شترت من باريس، وكما عتقت على الموضوع كان بكر الإحسان ذلك فربما قالنا "في هذه المسألة شيء لا أهمه" وكان يهوس لنفسه أحياناً مردداً "نظارة" نظارة في باريس نظارة في حقيقه كاريوتا آدمز، ولذلك اعترف أنني أحسست ببعض الرضا لأن حفل الغداء كان وسيلة يعرف انتباهه إلى شيء آخر.

وليت دونالد روس الشاب في حفل الغداء، وقد جاء إلى وحياني بحرارة وجس يجني على الطاولة وكأس من وينكسور يجلس مقابله فربما وإلى جانبه جسر دوق ميرتون الشاب متوسط بينها وبين السيدة ويدبيرن.

وقد بدا لي (وربما كان ذلك مجرد خيال من ناحيتي بالطبع) أنه كان يبدو مرعجاً لم يسجم مع الجماعة التي وجد نفسه وسطها، فقد كانت شاباً منقطعاً كأنه قدم من العصور الوسطى، وكان اسمه بحين ويلكسون المعصية جداً إحدى المفارقات الحبيبة!

ومضى الحديث في موضوعات شتى، ثم تحدث شخص (لم أعد أذكر من هو الآن) عن أدوى باريس فارتفع صوته صوب جين ويلكسون خريج وهي دعوى بطريقه بدم حرقاً في حدث باريس ٩ جس لها أي تأثير هذه الأيام لند ويوبورد هذا المعبران الآن.

وكما يحدث أحياناً، أدب هذه الكلمات إلى الحوص في حديث حصل لبعض الوقت، وصعد دونالد روس على يميني يسحب أنفاسه بعدة، ثم بدأت السيدة ويدبيرن تتحدث عن أوصية محماسة كل واحد قال شك لو حد آخر باستعمال جين وحدها التي رجعت بصرها إلى أعلى يهدوء ثم أترلت إلى الطاولة دون أن تدرك أنها تثررت بكلمات غير لائقة.

في تلك اللحظة لاحظت الدوق كان يرم سنبه وهذا حمير في جهانه، ويد لي وكأنه ينهض عن حين قليلاً لا بد أنه سيدرك أن حلا ميتروج جين ويدكسون قد يواحه بعض الأحداث الحفاه المزمعه.

وقد بدا شاجباً متورباً وكنت أرى نظره عريه غير واضحه في عينه
سألته هل أردت رؤيته لأمر خاص؟

اجاب بيده يسي لا أعرف

كاتب رجائي غريبه مما جعلني أصدق إليه دهشاً، فقال وقد
احمر وجهه أعرف أو قد يبدو غريبه الحقيقة علي أن سب عرب قد
حدثت - ثبت لا أستطيع فهمه أحب - أحب أحد بضيعة السيد بورو
في الأمر لأنني لا أعرف ما فعل لا أريد إزعاجه ولكن

أ مربيك جد وحزنه فاسترعت إلى ضيافته فأتانا لقد ذهب
بورو إلى موعد، لكنني خفت به بعد العودة في الساعة الخامسة
- لا نتصل به دعونا في بيت ساعته أو نأتي سرده

أشكركم معاً في انصاعه الخدمه

لست من الأقصا - نفس أولاً سأكرم من وجوده في
حضوراً

- حسناً سأفعل شكراً يا هينغره فالأمر مهم جداً كما
نص

أومأت له والنص ثالثة حيث كانت السيدة وديريون عزم
الكلمات المحسولة تصامح الزور مودعه حسب نداء وحيي
كس على وسعته بل عندما تمكك بدنا راعي وسعته
صوب مرحة يتوق ؟ لا بد مني

كانت حسي در بد قد بدأت أبتعد لأحد حد لست م حبه
من أين قلد -

بعد قليل لاحظته وجوده يرياد مارتس في العمل ، ولا بد أنه
قد وصل متأخر - لأنني لم أراه من قبل كان يجلس على نفس الجانب
الذي أجلس فيه على الطاولة ولكن بعيد هي بعض الشيء ، وكان
يميل بجسمه فوق الطاولة وينادى الحديث بمحاضرة مع الضيف
الجالس إلى حوزة - بعد مضي وقت طويل لم أراه فيه من قبل ، وقد
لاحظت على الفور وجوده بحس كبر في مظهره قد فقد خمت
ملامح الإبهالك التي كانت واضحة عليه وقد صغر عمر واكثر قوة
وقد بدت مصوياته مرتفعه

لم يكن عدي الوقت الكافي لكي أراه أكثر من ذلك يعني
نص الملاحظة المتدني جاري البديه العجسه هو حوري لكي أصغي
إلى حديث طويل معه عن جمال جبال الألبان التي كانت سظمها
بصانح الأعمال الخيره

وكان على بورو أن يعاد ميكر حيث كان مدمراً بموعده
فقد كان يحقق في حادث الاحتماء الغريب بجاده أحد الضفراء وكان
مربط بموعده لأخر ذلك في الساعة الثانية ونصف ، وقد كنتني
يشكر السيدة وديريون بناية عنه ويبدأ كس ألتحي العريضة الصاصيه
بدن (حب سيكر - الأمر سهلاً لأنني كس في بيت المصطفه محاطه
بأصدقائها الذين كانوا يودعونها مغادرين) إذا يوجد يرت على
كسني كان ذلك هو الشاب زوسه ، وقال منبلاً أليس السيد بورو
موجود هنا؟ كنت أريد التحدث معه

أوضح لي أنه أن بورو قد غادر ليده فبدأت عليه خيبه لأمر
وعندما نظرت إليه عن قرب أكثر وأبسط على وجهه علامات الأمر عاح

كس أنوار عذائي على الطفرة المجاورة خطه تاب

م أرك كيف عمتك؟

- في دهره ، اشكرك

هل بيع أطباي الشره جيد؟

- بيع طباي الشره كما سميها بوفحة يسير حمد ، ولو ن
الناس شعروا بالملل من قعاني سوف يكون الوضع سيئاً بالنسبة
لي

ثم صحتك و بعدت وهي تقول ودها سأخذ راحة من
العمل هذا المص و ذهب في رحله إلى الربيع

قلت مستحسناً ففكره جملة؛ فالجو خافق في لندن اليوم

أما أن هذا قصيب الوقت أتمشي في الحديقة ، ثم وصدت
البيت في الرابعة تقريباً ، ولم يكن يوارو قد عاد بعد وعندما وجع
في الساعة الخامسة لا ثقتا كان يتحرك نشاطاً وبهجة

قلت رى يا شيرلوك هولمز وكأنك كشفت مكان حادوم
الصغير

- كاتب قضيه تهريب كوكايين يا له من عمل بارع! وقد كتب
خلال الساعه الأخيره في صالون لثيمين السيدات ، وكان هناك فتاه
حمره أشعر بورأبها لأمره فزادك الحساس على الفور

كان يوارو يعتقد دائماً سي صريح التأثير أشعر الأحمر ، وسم

أكلت نفسي عاده مجادلته في هذا الأمر بعد ذنب ربح حرم الهاتف
وقص وأنا أقتجه نلرد عليه ربما كان هذا ديوبند روس

دونالد روس؟

- نعم ، الشاب الصغير الذي التقينه في تشيسويك. إنه يريد
أن يراك في أمر محبي

رفع الساعه دنلا مرحباً ، ممل انكس هيسشم

كان روس هو المتكلم ، وسمعتة يقول أهذا أنت يا هيسشم؟
هل جاء السيد يوارو؟

نعم؛ إنه هنا الآن هل تود الحديث معه أم أنك متأنني
بمذا؟

ليس عدي الكثير ، يمكنني أن احمره عن الأمر بانها تم
حسباً ، انظر

جاء يوارو وأحد الساعه ، وكس في منة بحيث كتب أصمغ
صوب ريس خضعت ، وسمعت صوته المنهف من هذا السيد
يوارو؟

- نعم ، أنا هو

لا أريد أن أزعجك ، لكن يوجد شيء يبدو لي غريب بمصر
الشيء وهو يعني بمفضل العورد ، دعوني

سيد التوبر علي وجه يوارو وهو يقول نعم ، نعم اكمر

قد يبدو هذا كخبر

لا، لا خبري

كلمة «ماريس» هي التي جعلني أفكر على هذا النحو

وفي تلك اللحظة سمعت من خلال السماعة صوت حرس
حدث وقال روس يحظه من فضلك، لقد رب حرس سام

سمعت صوت السماعة توصلح هي الهاتف واستمررت وكان
بوزو يحمل السماعة وأنا واقف إلى جانبه

مررت دونتار ثلاث دقائق أربع دقائق خمسة دقائق

حدثت بوزو فدمية حاتف - وفتح بصرة التي سماعة الحائط، ثم
ضغطة على زر الهاتف ونكس مع اليدانة انضمت إلي فبلا لا ألت
السماعة على الطرف الآخر معلقة ولكن أحد لا يريد لا يستطيعون
الاحصاء على إجابة أسرع يا هيسسفر، انضمت على صوت روس في
دين الهاتف بحب ان يذهب لي هناك على الفور

الفصل السادس والعشرون

ماريس؟

بعد دقائق قليلة كما نقرر في سارة خروا، وكان بوزو وحشهم

وجه لنا إيمي حاتف يا هيسسفر سي حاتف

لمت هي حاتي

إنه بوحه شخص انك حريمير من قبل - وس يردد في
انصرفت مرة أخرى انه يدور وقلب كبحر د بصرع من احل بيده
ان و سر في حطرا

قلب مر باب هل كان الذي سيقوم بهذه لأهمه انه به بكر
يعتقد ذلك

إن فقدت كتاب محقق لا ست ان ما كان يريد - قوله - في
عائيه الاهمية

وكي كيف يستطيع ان يعرف؟

حدث إنه لكنه محقق حرس في كلاريدج - وكان هذا

أشحن من حولكما؟ جيوا! جيوا! تام؟ آه، لم لم تحضره معك إلى
هنا بحرسه... إلى أن أسمع ما يريد قوله؟

قلت متحمساً لم أفكر بذلك أبداً، لم

أشعر بوارو بيده إشارة سريعة لا تُلْمِعُ معك كيف كان ذلك أن
تعرف؟ أنا كنت سأعرف. إن القديس يا هيسشر ماكر كالسرو وعديم
الشفعة آه! ألي بعمل أبداً؟

وحسناً إلى هناك في النهاية. كان روس يعيش في بيت صغير
في مساحة كبيرة في كسيموف، وكان بطاقةً بملصقه بجانب جرس
الباب تدل على اسم صاحبه البيت، وكان باب الصلاة مفتوحاً وفي
الدخول درج كبير قال بوارو وهو يصعد الدرج بسرعة الدخول
سهل جداً لا أحد موجود

وجدنا على باب الشقة في تصديق الأول بطاقة باسم دوباند
روس توقفنا هناك، وكان كل شيء حول صامتاً تماماً ودهشت
الباب، ولشده دهشتي فتبع على العورا

دخلنا، ووجدنا أمام بابنا مصوح يقود إلى غرفة الجلوس،
وكانت غرفة متواضعة الأثاث، وعلى طاولة صغيرة رأينا ألوانهم
وقد وصفت السعادة بجانبه، ولم يكن روس هناك. تقدم بوارو
خطوة سريعة إلى الأمام ونظر حوله ثم رآه رأسه ليس هناك، هيا
يا هيسشر

مر جمع إلى الزلزال وعبر الباب الآخر إلى الصلاة كانت العرفة
غرفة طعام صغيرة، وكان روس متكياً على الطاولة وهو جالس على

حد الكرسي الخفي بورو عليه، ثم انصب وانحد، وقد شحبت وجهه
وقد إنه ميت - نقد طعن في أسفل الجمجمة

بقيت أحداث ذلك المساء في ذهني كالكاميوس لقصة طويلة،
ولم أستطع أن انتفض من الشعور بالصدمة به. هذا الحادث

في تلك الليلة، بعد الحادث بساعات، كنت جالساً وحدي
مع بوارو فحدثته بما يجول في نفسي من تأنيب لنفسه، وكان رده
سريعاً لا، لا، لا نلّم نفسك كيف كنت متأكد في الأمر؟ إن الله
سم يصعد صبيحة انشئت

هو كتب انت سرعان؟

- هذا أمر محزن إنني أتفقد المجرمين طوال حياتي وأعرف
كيف يصبح الدفاع إلى القتل أقوى في كل مرة إلى أن يصبح سهلاً
لأبسط ص

مند أن كشف ذلك الحادث الرهيب، وطوائف وجود الشرطة
الذين كانوا يسجونهم الناس الآخرين في البيت ويحصلون على
عشرات المبعوضات التعديده. متعلمه بالجريمة، يعني بورو هادئاً،
هادئاً جداً، وعمرها في النصف

قال مهدود لا وقت لدينا لضحية في الأسف يا هيسشر،
لا وقت لدينا لتول الوقت كان لدى ذلك الشاب المسكين الميت
شيء يريد قوله لنا، وقد عرفنا الآن أن ذلك الشيء لا بد أن يكون
عظيم لأهميه، وإلا لما كان قتل وحيث أنه لا نستطيع حصاره فيجب

ان يحسن يجب علينا ان نحسن مع وجود مناح واحد صغير جداً
مسترسد به

فلسف باريس

قال نعم، باريس

بعض وبدأ يمني في المعرفة جبهه وهماً، ثم قال لقد ذكرت
كلمة (باريس) مرات عدة في هذه القصص، ولكن لا يوجد في رانطه
بها لسوء الحظ كلمة باريس محصورة على اللعبة الذهنية باريس
في تشرين الثاني الماضي" إذ قد كنت لأستأجر هناك، وربما
كان روس هناك أيضاً هل كان هناك شخص آخر يعرف روس؟ من
هو الذي يمكن أن يكون قد رآه مع الأنسة آدمز في ظروف غريبه؟

فلسف لا يستطيع أن يعرف ذلك أبداً

- بل يمكنك أن تعرف سوف يعرف ابن حذرة العقل الإنساني
غير محدود تقريباً يا هينستمر ما علاقة باريس بالقصة؟ ومن هي
المرأة الفصيرة التي تصنع المغارة لأفنيه والتي جاءت لاسلام النعيبه
الذهبه من محل الجواهر هناك هل كان روس يعرفها؟ كان دوق
ميرتوي في باريس عندما ارتكب الجريمة باريس، باريس، باريس
كان الدوق إدجوير داهم في باريس هـ ربه سيد شيء هناك هل
هل حتى يُسمع من هناك إلى باريس؟

جس نابه وفطت حاجبيه، وكس شع بركيره أشد في
التعجب

همس فائلاً ما الذي حدث في حفل العشاء؟ لا بد أن دوباند
روس قد سمع كلمة أو عبارة عريضة تشير إلى شيء كان يعرفه من
قبل ذلك لا يكون له دلالة معيه هل ذكر اسمه باريس في اجتماعه؟
علي عني المناقشه التي كنت تجلس عليها؟

فلسف لقد ذكر اسم باريس فعلاً وحديثه عما جرى وعبر
تعبير حتى ويلكسون الذي استهجنه، ول على سطحه يفكره
عندما أوجب في باريس، بالموضوع ولا ياه فحسب

فلسف ملاماً ربه يوضح هذا الأمر كانت كلمة باريس
كلمه لو سم بعض مع شيء آخر، ولكن ما هو ذلك الشيء؟ لا آخر؟
ما الذي كان روس ينظر إليه؟ أو عن أي شيء كان يتحدث عندما
فيلت تلك الكلمة؟

- كان يكلم عن الحرافات الإسكتلنديه

واين كر سطر

نسب متأكد أظن أنه كان يرفع بصره بانجاء رأس الطائر
حيث كانت السيدة ويديور تجلس

- من كان يحسن بجانبها؟

دوق ميرتوي ثم جبر ويلكسون، ثم شخص سم كن

عرفه

السيد بروي؟ بما كان يعرف اني انعمه بروي عندما فلت
كلمه باريس فلذلك بروي كان موجوداً في باريس؟ كان يتصرف

الجميع تقريباً كانوا يودعون المدينة ويديرين، ولم ألتفت
أحداً على وجه الخصوص

بعض هؤلاء ثانيه، وهمس عندما بدأ يذرع المكان شيئاً
مرة أخرى هل كنت محطناً من البداية؟ هل كنت محطناً طوال
الوقت؟

نظرت إليه متعاطفاً وهم أعرف الأفكار التي كانت تجول في
خاطره بالهبط بعد وصحه جاب بأنه موعود على صه كالمحارة،
وكان ذلك وصفاً دقيقاً وصادفاً تماماً، وأدركت أنه كان في صراع
مع صه في تلك اللحظة قلب على أية حال لا يمكن تسجيل هذه
الجريعه على رومانك مارس

قال صديقي بذهي شارد: إنها لحظة في صالحه، لكن هذا
لا يعين في الوقت الحالي

جلس لحاء كما كان من قبل وقتاً لا يمكن أن أعرف محطناً
مهماً هل تذكر يا هيتسر أمي خرجت على نفسي حمه
أنشقة

- يبدو أنني أتذكر شيئاً كهذا

- كاتب على الوجه التالي: لماذا عبر الفورد إدجوور وأيه في
موضوع الإطلاق؟ ما هو تفسير الرسالة التي قال إنه كتب لزوجته
والتي قالت إنها لم تلتفتها أبداً؟ لماذا كاتب ملامح الأهرج يادية
على وجهه عندما عادرب منه ذلك اليوم؟ لماذا كانت نظاره في

أن يكون في باريس وقتها الجريعه. اقترضى أن روس مذكر لحاء شب
دنى على أن ميرون سم يكن في باريس

- يا عزيزي يوا!!

نعم، أنت معتبر أن هذه الصكرة مبهمة، والكل يرونها كذلك
هل كان لدى السيد بروف دافع لارتكاب الجريعه؟ نعم، دفع قوي
حداً بمرص أنه أرتكبها! إنه صي جداً وصحب مركز معروف ورجل
دو شخصية بيله ومعروفة لا أحد سيدفن في مكان وجوده بانه
الجريعه، كما أن بفتق دليل وجوده في فندق كبير ليس أمراً بالغ
الصعوبة أخبرني يا هيتسر ألم يقل روس شيئاً عندما ذكر اسم
باريس؟ ألم يظهر على أي نشاط؟

أذكر أنه سحب بعض عيقاً

وماد، عن سلوكه عندما تحدثت عنك بعدها؟ هل كان
مرتكباً مشوشاً؟

نعم، كان مرتكباً بالناكيد

أجاب هؤلاء متأملين لقد حطرت له فكرة اعتقد أنها مادية
نمغن... مبهمة... ويردد في البوح بها. كان يريد أن يتحدث إلي
أولاً، ولكن للأسف! عندما قرر ذلك كنت قد غادرت المكان.

قلت متأسفاً نعم، يته قال لي شيئاً آخر ولو قليلاً!

نعم، ليت، من كان يقف قريباً منك في ذلك الوقت؟

حقيقة بعد كدريون آدم؟ لماذا انصل شخص بدنيدي بدجوير هاشيا
في نفسوبك ودمع الساعة على العور؟

نعم، نعم، تلك هي الأمسية؛ انتذكرها الآن

قال تورو كاتب في ذهني فكرة صغيرة معينة منذ البداية
هيسمر فكره عن هوبه نرحل، الرجل الذي يقف وراء هذا
نعمل لقد أجبت عن ثلاثة من هذه الأسئلة؛ وكنت أجد أنه يتوافق
مع فكري الصغير، ولكن بقي السؤال لا يستطيع الإجابة عنها
أعرف ما يقصده؛ إما أنني محظون في هذا الشخص، وبالتالي
لا يمكن أن يكون هو الشخص الذي أشك فيه، أو أن الإجابة عن
السؤالين اللذين لا أستطيع الإجابة عنهما موجودة هناك منذ البداية
أيهما يا هيسمر؟ أيهما؟

هضر وذهب إلى مكتبه وفتح درجته ثم أخرج الرسالة التي
كانت قد وصلت من لوسي آدم من أمريكا، وكان قد طلب من جاب
أن يركبها معه يوماً أو يومين ووافى جاب على ذلك وضمها بوارو
على الظاولة امامه وانكس خلفها.

مرت دقائق وثلاث وحملت كتاباً، وبم اعتماد تورو
سيحصل على نتيجة كبيرة من دراسته تلك، فقد قرأنا الرسالة معاً
المرة تلو الأخرى. ومع أننا سلب جداً أنها لم تكن شئ إلى
وبالذات هارش إلا أنه لم يكن فيه ما يثب على أنها سريرة أو
شخص آخر

كتب صفحات كتابي وربما عسي نعبس نحن، صاحب

بوارو هيبه مكتوبه فألتصبت في جديتي بحدته كان يظن أنني بعد
غير معبرة وعباء المحضروال بدمع هيسمر هيسمر

نعم، يا آدم؟

هل يدرك عبده قلبك يا ن حاشي بورك. مررت مسيحي
الاستوب لك منقطع هذه الصفحة وهي سرية

نعم

بعد كتب محظون في هذا انعمي بحضرة يا ن حاشي
يجب تمرير الصفحة وليس لظنهما انظر بشك

نعم يا ن حاشي فتلا كتابك هل يرك؟

هررت رأسي مسائلاً انعمي أنه كان في عجبته من آدم؟

عجبة أو عيبه، نمر الشيء إلا ترى يا صديقي؟ كتاب
يجب تمرير الصفحة

هررت رأسي؛ وقد بوارو بصوت محضرت كتب أعمو.
أعني ونكر الآن لأن سوف نسبح

فتح لنا باب البيت في ريجنت غيب خادم جديد، وطلب بوارو
رؤية الأنسة ك. ور. وبينما كنا نسير الخادم على الدرج بساعة للحرارة
انغمس أين يمكن أن يكون الخادم التوسيم السابق؟ حتى نبت
نلاحظه حسب أثره في الثوب. على أي أثره؟ وا عشت؟ وصبي
فجده وان افكر في انه ربما قُتل هو الآخر

انغمس رؤية الأنسة كارول الرشيقه الأنيقة العائنه من تأملاتي
العريه هذه، وكان واصفاً انها عوجت كثيراً برؤسا

قال بوارو باحترام أن مسرور لأنك ما رُئت هنا يا آنسة، كنت
اخشى أن تكوني قد غادرت المنزل

قالت الأنسة كارول لم تكن جيران الذين تمنى ان انزلك البيت
لقد توصيت لي لبلده هاء، والحقيقه أن الطفلة المسكينه محتاج
شخصاً يبقى معها في وقت كهذا إذا كانت لا تحتاج لأي شيء آخر
فإنها تحتاج لشخص يحفظ عنها مصيبتها، ويمكني ان اؤكد لك
يا سيد بورو - سي مواميه قدره عند الضرورة

- أنت تدين لي دائماً بمودجاً للكفاءة يا آنسة، وأنا معجب
كثيراً بكفاءتك الباردة أما الأنسة مارش فإنها تنظر إلى الكفاءة
اللازمه

قالت الأنسة كارول إنها فتاة خالمة غير واقعيه، وهي هكذا
دائماً إنها معطوطة لأنه لا يرجب عليها كسب عيشها بجهدها

- نعم، هذا صحيح

الفصل السابع والعشرون السيارة

بعد دفقة تعير مزاجه بعد عرو وبعاً، وصعب أنا لا حرم أفعاً
غير مدركاً لما يجري مصداً، لكنه كان عملاً ذمياً حال سآحد
سيارة أجرة الساعة لأب الساعة فقط؛ الوقت ليس سآحد كثير
لثيام برياره

أسرعت دارلاً الدرج وراعه وأما أسأل فور من؟

سحب إلى ريجنت غيب.

رب أن من التحكمه الحماط على هدوني، ولاحفظ أن بوارو
لم يكن في مزاج يتقبل معه السؤال؛ فقد كان منعلاً إلى حد ما،
وعندما جلس في سيارة لأجرة جأ إلى حيث كان يضرب بأصابعه
على ركبه بعصبية محالفاً لطبعته الهادئة المعهودة. قلب تفكيره في
كل كلمة قالها كارلوتا آدمز في رسالتها إلى أختها، فقد كتب أحفظها
الأل من ظهر قلب كروت كلمات بوارو عن الصعوبة المعرفه المرة
تدو الأخرى، ولكن ملا فائده، فالسبة لي لم تكن كلمات بوارو تدو
معنى لئاد، كان يجب تمرين صفحه؟ لا، لم أستطع فهم هذا

- لكي لا نضل أنك جث زنى هـا للحدث عن كواب الناس
واقعيين أم لا هـ الذي أستطيع عمله لك يا سيد بورو ؟

لا أعتقد أن بورو كان يجب أن يطلب أحد هـه الشخص هـ في
الموضوع بهذه الطريقة ؟ فقد كان يجب الدخول السوي وغير
المباشر ، ومع ذلك لم يكن هذا المسلك ممكناً مع الأسه كارول

طرفت حينها وهي نظرت إليه بارياب من وراء نظارها ، فعاد
ثمه نداء أريد معلومات محددة عنها ، وأعرف إذ ممكني الاعتماد
على دكتورك يا أسه كارول

فالتب لأسه كارول متجهمه ثم سم تكن سطيع الاعتماد علي
بما كنت سكريري مفيدة

- هل كان النورد إدجويز في باريس في تشرين الثاني
بماضي ؟

نعم

- هل يمكنك أن تحددني في تاريخ زيارته له ؟

يجب أن أبحث عن ذلك

بهفت وفتحت أحد الأراج وأخرجت منه دفتر صغيراً رفليت
صفحاته ، ثم قالت أخير ذهب النورد إدجويز إلى باريس في الثالث
من تشرين الثاني وعاد في السابع منه ، كما أنه ذهب إلى هناك أيضاً
في العشرين من تشرين الثاني وعدد في الرابع من كانون الأول هـ
به شب حر ؟

- نعم ما تعرض من دهائه إنى هناك ؟

في البدء لأولى ذهب ثوبه بعض الصحف التي كان يترك
بشر لها والتي كانت ستعرض في المتراء بمعي هناك ، ولم يكن لديه
عرض محدد في زيارته الثانية حسب عملي

- هل زافعت لأسه مارش أباه في أي من الزيارات ؟

- تكن بر في أباه في أي زيارة أبداً يا سيد بورو ، ومع
يكن النورد إدجويز يفكر في مثل هذا الشيء على إصلاقي . كانت
يعيش في ذلك الوقت في إحدى المدن رس الحصة في باريس ،
وكي لا حس أن والدها ذهب لرؤيتها ، هل كنت ستستغرب كثيراً
فعل ذلك

لهم يصحبه ذلك ؟

لم فعل

نظرت هـ مصوب وجهها فوجدت ثنائتي هذه لأسه
يا سيد بورو هـ عرض مفيد ؟

لم يجيبه به وعن هذه الاسوال هـ وبه لا هـ من ذلك فاب لأسه
ما ش تحب ابن عمها كثير هـ ليس كذلك ؟

نحلق يا سيد بورو أنني لا أفهم هـ علاقتك بهذا الأمر

هـ جواب بورو بي هـ هل عرفت بعد ؟

لا لم فعل

بدب عليها الدهشة وسألت وما الذي قالته؟

- قالت لي إنها تحب ابن عمي كثير، رغم أنني سم أنقل
كلماتها الحرفية بالضبط الآن

حس، إذن لماذا تسألني؟

- لأنني أريد ريث

فررب الأنسة كارول أن يجيب عن سؤاله هذه المرة نعم،
اعتمد أنها تحبه كثير. لقد أحبه دائما

- ألا محبين للورد إدنجوير الجديد؟

لا أقول هذا يعني غير مفيدة له وهذا كل ما هي الأمر، فهو
إنسان صبر جاد لا أنكر أنه دمث ومرح ويستطيع أن يفتح بوجهه
معزوه، لكنني كنت أعتبر رؤيته حيرالدين مهمة شخص أكثر مصححاً
وجدياً

مثل دوق ميربون؟

- أنا لا أعرف الدوق، ولكن الظاهر أنه أهل للمركز الاجتماعي
الذي يعيشه، باستثناء رفضه خلاف تلك المرأة. جين ويلكنسون!

- إن أمه

أعتقد أن أمه كانت تفضل أن يزوج حيرالدين، ولكن ماذا
تستطيع لأمهات أن يفعلن؟ لا يولد إلا يقبلوب أبه الروح بالفتات
اللاتي ترشحن الأمهات هذه الأيام

- هل تعتقد أن ابن عم الأنسة مارس يهتم بها؟

- وما الفرق إن كان يهتم أو لا يهتم وهو في مثل هذه
الحالة؟

- يد، أنت معتقد أن سوف يُدان؟

لا، لا اعتقد أنه الضال

لكنه مع ذلك قد يُدان؟

لو ترد الأنسة كارول على سؤاله، فهو بوابر غائلاً لا أريد
أن أؤحرك على فكرة، هل كنت تعرفين كارولتا آدمز؟

- رأيته، وهي تشل، وقد كانت بارعة جداً

قال "نعم، كانت ماهرة" وما لست أن أصاف وقد بدا عليه
الامتزاق في التفكير أنه لقد حصدت قناراتي

وعندما بعدم سكتي بإحدى عن الطاولة التي كنت قد وضعها
عينيها مُسك طرف كتفه بسلسلة نظاره لأنسة كارول وسحبها معه
وبكنه أعاده مكانها ممدماً إعداده الشديد كما وضع القنارات التي
استعملها عن لأرض، وأنها ديت غائلاً أريد أن أعتبر لك مرة أخرى
عن إدراجي، لكنني كنت أنصور مكانه وجود مصحح بلع امرع
الذي دار بين اللورد إدنجوير مع أحد الأشخاص هي السيدة المصيبة،
وبهذا السب كانت أسئلتني عن باريس أخشى أنها مهمة ياتسه،
لكن الأنسة كانت بد ووثقه معها من أن القائل لم يكن ابن عمها

هدى م. بوكده هي

إليك عذري شكراً

« أيتها ريمد كانت ثغور الخطيئة ، لم أعتقد أنها كانت جدران
عذراء ، ولا قوسي أشبه أنها كانت متلاحظ استبدان النظرة . لقد
وجدت ذلك بطريقة بارعة يا صديقي

كنت تسمى في الشوارع دون وجهه محدوده ، واضربت على
بورق ان ريمد سبيرة جدد بكه في ريمد سبيرة قنلا حناج و
التصغير يا صديقي ، والمشي يساعدي على ذلك

سم اقل شئ كان البيل يعرف : سم اكل مستحلا معودة
في الشئ وسألتك معقول هل كان اسمك عن ما يسبح
سوره

س. تيماء

فد متأملاً نحن لم نحل لغير الحرف «د» حتى الآن . الغريب
انه لا يوجد احد به علاقه بالخصيه بيد اسمه بعد الحرف ، سواء
اسمه الاول أو اسم العائلة ، ما عدا : آدم ، هذا غريب ، ما عدا
دوبلند روسي نفسه ، وهو هيت

قال بورق بصوت هادئ بعد : نه مـ

تذكرت تلك لأصبيه عندما كنا ثلاثاً تسير في الليل ، وتذكرت
سأ آخر أيضاً وصحبته نفسها عصباً قلب بورق ، ها تذكرتي

كاس والقة لدرجة ملغته منظر حساً ، طابت لينتـك - يا أستاذ - وألف
معدرة على إزعاجي مث

كنا قد وصلنا الى ابياب عندما نادانا الأسمه كارور سيد بورق ،
جده ليست بغاري ، لا أستطيع أن أرى من خلالها
حقاً ؟

حس بورق فيها مذهولاً ، ثم عذرت الانسحاب الى وجهه وقاد
يا لي من مفضل ! لقد وقعت بضارتي من جيبى هذا البيت لأخذ
القضبان ورفع بخارنكه ويدو أنني قد وجدت بين الضارتي
هذه تيدوا متشابهين

سؤالا الطارئين وهما يسلمان ثم عاذرن وبعد أن خرجنا
منعديني لب ليو ، بددشته بورق ، مث لا تلبس نظره بد

نظر إلى مسكاً ، فهمت وجدت على العو . ند حرقاً بعد
فهمت المعنى بسرعة ، هل جده الطفرة هي التي وجدها في خفية
كاربون ادم ؟

صحيح

لماذا طلب منها ريمد تكبر نظره لأسمه كارور ؟

هو بورق كتبه قنلا أيتها الوحيدة ذات الصلة بأفصسه والتي
تلبس نظره

فد مأملاً مع دنش فهي بسبب هذا

أتذكر ماذا يا صديقي؟

ما قاله روس عن الثلاثة عشر حول الطائرة، وأنه كان أول
المعادين

لم يرد بورو، وأحسب بعض الأبراج كما يشعر المرء دائماً
عندما يتحقق توقعه العشائم هت بصوت محمض هذا غريب،
يجب أن تعترف بأن هذا غريب
ماذا تقول؟

- قلب إن هذا غريب.. أقصد عن روس والثلاثة عشر ما الذي
تفكر به يا بورو؟

ولشدة دهشتي، بل ومما أثار حفيظتي، بدأ بورو يصحك فجأة
ضحكات عالية ويهت من الضحك كان واضحاً أن شدة حدس سبب له
المرح هت مصادقاً ما الذي يضحكك؟

- آه، آه! لا شيء لقد فكرت في دفر سمعته أمس ساخرك
به ما هو الشيء الذي له ساقان وريش ويحب كالكنب؟

قلب معادير الدجاجة بالطبع، لقد عرفت ذلك وأنا في
الحقيقة

أنت واسع الاخلاق يا هيتنر ولكن كان يجب أن تقول
"لا أعرف"، ثم أقول أنا بعد ذلك "دجاجة"، ثم تقول أنت "لكن
الدجاجة لا تنبح كالكنب"، فأقول لك "آه، لقد قُبْتُ ذلك حتى

أجعل المعر أكثر صعوبة^{٢٨} اقترص أن يدبر تفسير محرف^{٢٩}
يا هيسبر

أي هراء هذا!

- نعم - هذا هراء لمعظم الناس ما عدا صاحب نوع معين من
التفكير ه لو أستطيع سؤال أحد

مررت من أمام دار سيما كبيرة، وكان الناس يخرجون منها وهم
يتناقشون شؤونهم الخاصة وأمور خدمهم وأصدقائهم ويذهبون للمصم
الذي شاهدوه لتوهم مصادره عن صيه

عبرنا مع مجموعة منهم شارع بوستون، وإلى جوارنا فتاة
تقول لرجل يرافقتها لقد أحسب العلم اعتقد بيرار من رائع
حد ، ونقد شاهدت أفلامه كني أعجبي الطريقة التي ك بير
بها المسحدر الصبحري وبصل إلى هناك في الوقت المحدد ودمه
لأوراق

كان مرافقي أقل حماسة منها، وقال يرُد صدي قصة صحيفه
لو كان عدهم دوه من عقل لسلوا ليس مباشرة، وهو ما كان سيعبه
أي شخص له عقل

لم نسمع بقية الكلام، وعندما وصلت إلى الرصيف التفت
ورائي مرأيت بورو يهت وسط الطريق والاحافلات مندفع نحوه من
كل جانب، وبطريقه عرييه وضع يدي على عيني كنت أسمع
اصوات الكواخ وشائتم سائق إحدى الحافلات، ثم مشى بورو إلى
حافة الطريق مشياً وفور، وكان يبدو مثلاً - حين يسحب في نوعه

قلب هل فقدت عقمت يا بوارو؟

- لا يا صديقي، كل ما هي لأمر أن شيئاً يخطر ببالي هناك في
تلك اللحظة

قلب كتب على وشك أن يكون محطاب لأخيره

لا يهم آه كتب يا صديقي أغص واصبر ولا تتردد
ما حولي! لقد عرفنا الآن الإجابات عن جميع تلك الأسئلة
بهم لأسئله الخمسة حينها بهم، عرفنا جميعاً أنها بسيطة
جدد بسيطة بمرجة سخافة!

الفصل الثامن والعشرون بوارو يوجه بعض الأسئلة

عندما أتى الباب مغيب

كان واضحاً أن به رؤى يسبح فطار من الأفكار يجري في عقده،
كان يهمس لهم وقت لاحق ببعض الكتابات ثم سمع كرا
ما قاله، ونكبي سمعته يهمز وسمعت بعض من تلك الكتابات
وب مرة قال «شيوخ» ومرة أخرى قال شيئاً مثلاً «لا عشرة»
وكتب ذلك حق لكتب قد عرفت مجري تفكيره، فقد كان واضحاً،
ومع ذلك بدت لي كمساته عامضة في تلك اللحظة

وحالده دخل إلى البيت، أمست الهاتف واتصل بصدق السافوي
وطبق أن يحدث مع الليدي إدجوير هت ضاحكا لا أمل بث
يها العجور

كان بوارو - كما كتب أقول به عادةً - من كبار ساس حيلة
بحقيقة الأمور في العالم وأكثرت حديثي ألا تعرف؟ بها سن
مراجعة حديثه سجدته في المسرح في ساعة الآن مباشرة
بـ نصت

لم ينسب بوزو إلي وهو يحدث مع موظف الفندق حيث كان واضحاً أنه يقول له نفس الكلام الذي قلته أن بوزو ورثة عليه قاتلاً أه، حقاً؟ إذن أريد الحديث مع خادمة البيدي إيدجوير

وبعد بصم دقائق كانت الخادمة تتحدث، وسمعت الجرة الذي كان يتعده من تحديث المتبادل هو أنه خادمة البيدي إيدجوير؟ معك بوزو، هيركيون بوزو هل نذكرتي؟ عظيم، لقد ظهر شيء على درجة من الأهمية وأريدك أن تأتي لرؤيتي على الفور نعم، مهم جداً سأعطيت العنوان؛ اسمعي بالله

كرر العنوان لها مرتين، ثم وضع السماعة وهو يتأمل وسألته بصوت ما المرحس من ذلك؟ هل حصلت على معلومات حمراء

لا يا هيسنجر، هي التي سوف تعطيني المعلومات

- أي معلومات؟

- معلومات عن شخص معين

- حين ويلكسون؟

بالنسبة لها فعندي كل المعلومات التي أحتاجها عنها أعرف عنها الوجه الآخر من قل - من إذن؟

نظر إلي باستمالة أعاطني كثيراً وطلب مني الانتظار والصبر، ثم أشغل نفسه بترتيب الحرفة بكثير من التأنى والدقة. وبعد ذلك بعشر دقائق وصلت الخادمة، وكانت تبدو عصبية المزاج ومشككة بعض

الشيء. كانت امرأة صلبة الحجم ويدت آتبقه في الثوب الأسود الذي تم تديده. نظرت حولها بظرات أرياب، وأسرع بوزو إليها، فاقلاً ها هه وصعد متسلي انقلب منك تفصلي بالجدوس هنا يا آسة إليس

جسدت على الكرسي الذي قدمه إليها بوزو وبدأها متشاكلاً في حجرها تفل بصرفه يساً كان وجهها الصغير الشاحب هادناً هه رمت شفتيها الرخيص

قال بوزو في البداية يا آسة نس مد متى وأنت معين مع البيدي إيدجوير؟

مد ثلاث سواب يا سيدي

- فست ذلك إذن فأنت تعرفين عن علاقاتها جيداً

لم تردّ عليه إليس ويئت مستاءة، فكرر السؤال بشكل آخر ما أعني هو أنك - لا يد - تعرفين جيداً من هم أعداؤهم المحتملون

رنت إليس شعيرة أكثر وهي تقول لقد حاولت معظم النساء الإساءة إليها بعمد يا سيدي كلهن كن يكرهنها بسبب العيرة البعيضة؛ فهي امرأة جميلة تحصل دائماً على ما تريد، والكثير من العيرة يوجد في أوساط التمثيل المسرحي

قال بوزو ميتسماً "أولبعث الرأي" ثم قال بيعة صوم محتسبه هل تعرفين السيد برياد هه بر - تمثيل السينمائي؟

معين يا سيدي

- معرفة جيدة؟

معرفة جيدة تماماً.

- أعتقد أنني لست مخفكاً عندما أقول إن السيد بريان مارتن كان عارفاً في حبه سيدتك من قبل أن يسه

عارفاً حتى لأخيراً يا سيدي، وبو أدت رأيي فسوف أقول لك إنه لا زال كذلك

هل كان يعتقد في ذلك الوقت أنها سوف تزوجه؟

نعم يا سيدي

وهذا فكرت في في الروح به شكك جداً؟

- لقد فكرت في هذا يا سيدي، و حسب هذا كان مستبعد ذلك لو أنها استطاعت للحصول على حريتها من البورد

- ثم بعد ذلك ظهر دوق ميرتون على مسرح الأحداث

نعم يا سيدي، كان يقوم بجولة في الولايات المتحدة، ووقع في حبه من النظرة الأولى

وهكذا قالت وداعاً لحبيب بريان مارس

أواماً إليس مرافقة ثم أرغشت. لقد جمع السيد مارتن ثروته كبيرة بالطبع، لكن دوق ميرتون كان يملك القصب كذلك إن السيدة حبه جداً عنى النفس، وهي ستكون واحدة من سيدات الكثرة لأوائل عندما تزوج من الدوق.

كان في صوب الخدمة شيء من الفزع، وقد سعدني.

- إن لم يمكنك التوثيق لهذا صوب صفحة السيد يا سيدي؟
كذلك؟ وهل تقبل هذا الأمر؟

نعم يا سيدي

- اه. حقاً؟

هذه ذات مرة يمسدس. وقد أخفي كثير بحركاته التي قام به. وكان يسرب كثير ألقاً. وقد نشر بعضاً

بكنة هذا في نهاية الأمر

هذا هو الصواب لكنه لا زال يحب ويدور، كما سي لا حرج
نظرات عينية لقد حدثت أنيادي من ذلك، أكتب صحكك
هذا من السيد الإنجليزي يستعمله لأجسام في قلوبهم
فان هو و زملائهم جميعاً في تصديده

ثم بعد ذلك في لآونة الأخير يا سيدي، وعند هذا
سواء خيد حو يكون قد بدأ شغف عرو مسكبه

نعم

بعد أن عرفت بعض بوادو لهذه الكلمة قد نعتب أتبها، وهذا
نعم هي تعتقد أنها في حضرة يا سيدي؟

فان يو و غيره، نعم اعتقد في في خط سبب، أكتب في
أنني سيبب ذلك أنحضر مسكبه

[illegible]

میں نے ان کو ایک نئی بات بتائی کہ اگر وہ اپنے آپ کو
 ایک نئی بات بتائی کہ اگر وہ اپنے آپ کو
 ایک نئی بات بتائی کہ اگر وہ اپنے آپ کو

623

نکات مهمی که در نظر گرفته می شود به پستی و مرتبه

فصلنامه علمی و ادبی - سوره - فصلنامه علمی و ادبی - سوره

[illegible]

قلب من تحتها بغير شيء في غير يومه ١ و ٢ و ٣

[الذي لم يزل به حتى مات]

فَعَلِمَ أَنَّ سَيِّدَ الْبَيْتِ كَانَ بِعِلْمِهِ وَفِي بَيْتِهِ سِرٌّ
فَقَالَ بِصَدْرِهِ: «بَدَأَ كَلْبِي» وَهِيَ

[illegible]

شماره هجدهم - زمستان ۱۳۸۵

كذلك يده نحرًا علي. في الموقف بلا حياء، قدم يده مره
فيها، وودع منقلب علي الأرض. رجل يمد يده نحو رأسه، أم
أمره عن يمينه، كذا جرح وبندقية مستريح من هذا الموقف
أنه كان في حاله شديدة من الاضطراب الذهني. وقد بدأ صرعا
جداً وأسرع بحضور شقة، وساعد الحامدة بنظف شديد في تنظيف
يحييها ورأسه، وهو يرف في الاعتذار.

وهي نهاية وضع في يده وهو يتصالحها ورفه نقدية ورافقتها
سبحو العدم شاكراً أياده على جميل صنعها في المجيء إليه وقال
وهو ينظر إلى ساحة الحائط لا زال الوعد مكرراً مستودع قبل
وحوح سيدنت

« لا بأس بذلك يا سيدي. اعتقد أنها قد خرجت لتوها
الآن، دعني أرى حاله في الخارج سي العمل في السبب لا بد
صديقه سي ذنب

محاذی احرف ہوا رو عن مجری نگیرہ بعدد آہے، نہ

لا ميسء يا مبدئي فدماري و ناسي فدمي

فان عوارض وى اىم پيداىد معيا انشكوى مى اىدى من مصادر
العدم؟

كان واقفاً أن ذلك بهد مسير القدم، فأبى يور
ففي وصف علاج مريض البهيماء وكان يرى أنه علاج يع
محررات

حم حب اوهي شععه ، عا يي هسسه في سكه في وحدانه
في قصه كرمود دمر

شعب من هو العهد حده

❖ ❖ ❖

الفصل التاسع و عشرون

نوارو يتكلم

نصبت صرح "نوراني" بالسنس حده ، حسم في صوره
سره حبر حبه قائل : حده سكه سكه حسمه انا لا ؟

نعمه سكه يو : قائل في عذكم في الساده اليهوديه حشره ؟
حده : عذكم بالسنس عبي ديه حله : حده ديمه عذكم في قصه حشره
سكه : ديمه حشره حله : حده حشره في اكنشيه اتي حشره
د صبح حشره حشره في اتي حشره حله : حده حشره حشره حشره

حشره : حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره
يندو حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره

حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره

حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره
حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره
حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره حشره

مهدا ان تذهب في سيارة أجرة وتقتل روحها بنفسها. وقد سمع سيد
بريان ماري كلماتها هذه عندما دخل عيب في تلك اللحظة

استدار لكي ينظر إليه أليس هذا صحيحاً؟

قال الممثل كنا سمعنا ذلك بانصاع. وبسور وروحاً
وفاً من، وكى جون جيمس

ب منظر معذب جداً. هذا. حين لم يكن ممكناً ان اسمى
كلمات الليدي إدجووير هذه؟ فقد روي السيد بريان هاريس صباح
اليوم التالي من أجل هدف خاص، وهو تركيز نصف انجمنه بحسب
يصبح غير فائدة نسيان

صاح بريان عاصباً، لقد جئت

وقع بوارو هذه يسكنه واستألف على الفور عند جنت - من
حيث الظاهر - لبحيري برواية غير قابلة للتصديق عن اثنت شخص
معدود. رواية كان يمكن لأي طفل أن يتركها حبيبتها، وربما كنت
قد خدتها من عدم قديم فتاة كره عيب ان يحصل على موافقتها،
ورجل يعرف إليه من من ذهبه. يا صديقي، لا يوجد شيء يضع
مناً ذهبه! هذا، لا يحدث هذه الأيام. وخصوصاً في أمريكا من
الذهب اصبح طرازاً قديماً في هذه الأسان. كانت القصة كتب
مسرحية شعبية. وبعد أن أخبرني بعضك التي لا تصدق دخلت
في الحديث عن الغرض الحقيقي من روايتك، وهو أن تسمح تمكيري
نؤلي على الليدي إدجووير. وحتى أوضح الأمر أكثر، فقد نص
بإعداد الأرضية المناسبة لحظة التي تقتل في فيها، وروحها

نعم بريان ماري وقد شحبت وجهه لا اعرف عم تكلم

لقد استجعت بمكره موافقه على الطلاق! اعتذرت أنني
سوف أراه في اليوم التالي، ولكن التموعد كان قد تغير في الواقع
ذهب في زيارته في نفس ذلك الصباح وقد وافق على الطلاق معلاً،
ونتهي أي دافع لقيام الليدي إدجووير بقتل روحها. ولكن من ذلك
قد أخبرني بأنه كان قد كتب رسالة لندني إدجووير بوجهه ذلك
لكن الليدي قالت إنها لم تستلم تلك الرسالة أبداً. ربما أن يكون
احد لائس (هي و زوجها) كادب. ان شخص آخر حصل من
يكون هذا؟ ولا هذا يعني ساءة بابي السيد بريان هاريس ويكاد
المتاعب يحبرني بكل هذه الأكاذيب؟ ما الدوافع التي جعلته يفعل
ذلك؟ شكك عدي فكره. السيد هاريس. بذلك يحب بنت السيد
محبوب. كما أن الموردي إدجووير قال إن زوجته أخبرته أنها موي الزوج
بمثل. لقد كان ذلك صحيحاً تماماً، ولكن السيدة غيرت رأيه،
في اللحظة التي وصل فيها إلى الليدي رسالة الموردي إدجووير ذلك
التي وافق فيها على الطلاق كانت تزيه الزوج بشخص آخر. سيد
نعم، وسكون ما سيد. انكي تحكي تلك القصة

ان سي

يمكنك أن تقول بعد قليل كل ما به فوه، ما الان
هسمعي. انك حاد، سكون خطف؟ سكون نوع من التعصب
ولا ريتيك، رغبه في الحاق لاذي بالليدي إدجووير فسر ما سمع،
وي أدى ستطيع فهمه بها أكثر من وضعها في محل الاعية، وربما
إرسالها إلى حين للمسمه بهيه القن؟

أخبرني عن رجل من بني كنانة كان من بني كنانة
وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة
وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة

وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة
وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة
وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة
وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة

سألت أبا عبد الله عن رجل من بني كنانة
كان من بني كنانة وكان من بني كنانة
وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة
وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة
وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة
وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة
وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة
وكان من بني كنانة وكان من بني كنانة

قد تظنون أن من لغريب إصافة سم دوفة ميرتون إلى القائمة.
نكهة رارتي وعرفت أنها من النوع المتعصب، وحبها للحياة يتركز
كله في بهي، وربما رسمت مؤامرة لتحطيم المرأة التي كنت على
وشك تدمير حياة ابنها.

ثم فكرت بالآيسة درايفر.

سكت بوارو وهو ينظر إلى جيني، ورأيتها تنظر إليه بوقاحة،
وسألت فوراً: ومداد لديك عني؟

- لا شيء - يا آيسة - سوى أنك كنت صديقة لرين مرتن،
واسم عثتك يبدأ بالحرف «د»

هذا لا يكفي

شيء آخر أنت تملكين العقل ولأعصاب لارتكاب مثل
هذه الجريمة أثبت في أن أحد عبرك يثبت ذلك

قلت لفتة مبتهجة: أكمل.

- هل كان دليل وجود السيد مرتن حقيقياً أم لا؟ هذا ما كان
عني أن أقرره لو كان حقيقياً، فمن كان الذي رآه رولد مارش يدخل
إلى البيت؟ وفحة تذكرت شيئاً؛ لقد كان كبير لخدمه الوسيم في
ريجت غيت يشبه السيد مرتن كثيراً، وغيب عني ظني أنه هو الذي
شاهده يكتب مارش، وقد شككت بطرية في هذا كشف الخادم
مقتل سيده في المساء، ووجد إلى جانبه مغلفاً يحتوي على أوراق
نقدية فرنسية تعدد نحو مئة جنيه، وبلا تردد أخذ هذه النقود وتسلل

حارح اليبب وودعبد عند صديو فريب سم عاد وودخل مسجده ما متناح
 اللورد إدجويز (وفي تحت المخططة شهاده الكايس مارش الذي كان
 يرافقه السيد) وفرد المعداد ان يرك الحريمه شكتسها اتحادها في
 صبح ايام الثاني لم يكن يسعر نبي حطر الاله كد منبعا ساما بان
 السدي. حويز هي التي تكب حريمه واحد القود خارج اليبب
 و اخضاها قبل ان ينحط أحد قعدتها. ولكن عندما ظهر أن الميدي
 دحويز كانب سمث دلا عوي وودوق ساعه حريمه في مكان حر
 بدات مسكو تلات بارد في انحصيق في ماصه. هر واحصى

دوما جاب باستحمام. واكمل يوارو عد رال عدي موضوع
 الخطه الحريمه ريد حمة د كفت الاسبه كروو هي صاحبها فان
 المصه بئو محوئه كانت سطوح كتمان امر الرساه وعود كائن
 برب نصلاب حصه مع ك بود اذ عده مديها مساه الحريمه
 رينا عرفت نظارده حريها. دود حصه اني حصه كا. جود دمر كا.
 بدا واضحا (مر مجرة صغيرة أجريتها) أن النظارة ليس بها علاه
 بالأسبه كروو. وحينا كنب أمير عائدا إلى اليبب وأن مكب بعض
 الشيء أحاول تربيب الأمور في ذهني بأسويب مهجي حدثت
 السعيرة حياء

في البدايه بحدث هيسعر عن الأمور تريب معين ذكر
 دونالد روس، وأنه كان احد ثلاثة عشر شعبه على طائفه العشاء
 في بيت المسير كورير، و به كان أول المعادير كس اتبع خيف
 من التفكير في ذهني وسه اتيد لحدثه كثير. وقد خوفر في ذهني
 فحاة أن ذلك لم يكن صحيحاً. قد يكون أول المعادير في بهايه
 العشاء ولكن حتى الواقع - كنت ألبدي إدجويز هي. و. الامامس

حيث نجا استدعيت برود عدي اني تبا. و عذلي وكرب في هذه المخططة
 حصه في حر مصر. بعد نظروك انه كان يسانب جيداً مع عديها
 عتقوه لم بدت أسود بعداه من يمكن ان يتيدي عي مشعو
 سيد ب. حاد حين ديكسوب. ريتسه مة م كد محتر في عي
 دك سمصيا لم عدها كد عير ب. كس سمصيا عير سمص بغير
 بماره سلفه فان ارجل دافقه ب شحصب ما كا. يععب عتيه ب
 يدال نيسي. وعلى انقار عروب كل شيء كدميش. ق

عطر بورو حياء ثي د. سمع حمة الساه الحكماء
 اليهيه اني القصير. اني ذهب لاسلام العبه السهيه في
 ديس إفس. بضعه حاديه حار ديكسوب. سمع كس
 حطوه السمو. والضوء الحاصف. والسيدة فان دورين كل
 شيء لم عرفد

نعم، نعم، هذا ممكن تماماً! لقد ذهبتُ أنا نفسي إلى ذلك مساءً ورأيتُكم هي خادته المصباح هناك وكنتُ أرى
 المشاء مضادة فقط بالشروع وتذكروا أن أي من الحضور لا
 يعرف حين ذلكسون جيد كما يعرفوننا معكم في صبر
 لأحسن معارف يصبر به في بعض أوقات
 سألني ثم سيجد هذا العمل وما كنتُ مستحسن، عندما
 فوال ذلك محسوب حسابه به في دليدي فيجوز محرك
 وحده أني محضه بوسو عا ب شخص به وجه سوداء
 ملابس كارتونا بظفروا وهناك رغب عن رغبته كارتونا
 ووضعت حقيبتها في عربة لأبدأ في محضه شخصيات
 ذهبتُ إلى وبحثت عنت لتفقد جريستها هانتست تشيسويث وصليت
 لتحدث مع اللبدي دجوير كاد ذلك عند قم تربية بينهما، وقد
 من سار كل شيء بطريقة جيدة ولم يكشف أمر كارلونا كاد عدي
 تجيب بمسألة على دهانتف وشوئي خلا صحيح

لا حاجة بي إلى القول إن لأكسه آدمز كان لا يعرف سبب
 حقيقي بمكانته البتة وبعد أن سمعته بليدي دجوير هذه
 الكسات ربما طرقت مقبضه، فذهب إلى ويجيب عيب و...
 عن النود دجوير معه شخصيتها ودخلت إلى الشكبة حيث
 ارتكب جريمة القتل الأولى ثم يعرف بالطبع - أن لأكسه كارول
 كاتب تر بها من أعلى، واعتقدت أن كل ما سيكون هو شهادة كبير
 المخدم (وتذكروا أنه لم يرها من قبل أبداً، كما أنها كانت تصنع فيعه
 محبي بي وجهها عن نظره) مقاب شهادة أني عشر شخص معروف
 وباراً في المجتمع

الفصل الثلاثون

الحكاية

نظر حوله متقللاً بصره بيتا، وقال بمودة: هيا يا أصدقائي،
 دعوني أنص عليكم الحكاية الحقيقية لما حدث في تلك الليلة
 عادت كارلونا آدمز غفها في الساعة السابعة مساءً، ومن
 هناك أخذت سياره أجرة وذهبت إلى فندق بيكاديلي بالاس
 صبح ماذا؟

- إلى فندق بيكاديلي بالاس - هي وقت سابق من نفس اليوم
 كانت قد حجرت عرفة هناك باسم السيدة فان دورين وقد وضعت
 على عبيها نظاره عذيله (وهي كما يعرف بغير المظهر بغير
 كبير)، وبعد استماعه لثامته والتصف وصبت اللبدي دجوير، سألت
 عنها، وتوجهت فوراً إلى غرفتها حيث تبادت المرأة ملامحهم
 وبعد أن وضعت كارلونا آدمز ياروكة شعر أشقر وارتدت ثوباً
 أنص ومغطاً من العرو عادت الصدق. كانت كارلونا (وليس جين
 ويلكسون) هي التي عادت الصدق وانطلقت بالسيارة إلى تشيسويث

أكدت أنها لم تستلمه أبداً. هل شعرت بأي ذرة من يدم على أي جريمة ارتكبتها من انجرأتهم الثلاث؟ أكاد أقسم أنها لم تشعر!

صاح بريان مرس لقد احبرتك عينا احبرتك. كنت أعرف اني سوف عنده! لقد أحسست بذلك! إنها ذكية سيئة، ذكية بوع من المحافاة، وقد أردته أن تعاني. أردت أن يشقوها على حد

احمر وجهه وأصبح صوته غليظة وقالت جيني ثراير "لماذا، اهلاً...؟" وقد تكلمت معه مشعاً كنت أسمع الحادثات وعن يتحدثني مع هيل صمير

قد جئت وماذا على العلة الذهبية التي عليها حرف "د" واسم بريس وناريج تشرين الثاني هي "اندها؟"

لقد هدبها ببريد ووسدت خادمها إليس لحضرتها، وذهبت إليس بطريقة طبيعية لإحضار طرد مدعوع القبة دون أن تعرف ماذا يدعوله كما أن البريدي استعارت مظارة إليس لتساعدها في تقمص شخصية فان دورين، وقد نسبت أمرها وتركبتها في حقبة كدرلوتا ادمز، وكانت تلك شغلها الوحيد

لقد أدركت ذلك. أدركت كل شيء. يسم كنت أقف في وسط الشارع واسم يكن سابق. حافلة موزة بيت قائده، يكن دنت لا يهم! إليس! نعم، إنها مظارة إليس، وإنها إليس التي ذهبت لإحضار العلة الذهبية من بريس. ولكن إليس هي خادمه جين ويلكنسون. وهكذا أدركت أن جين ويلكنسون هي التي كانت وراء

الخامسة، وهكذا. هيبه. عبد اسمه نحاسه لا شك. من يسم! القرفة جروس قصب في صاب ووجعي كثير. ريت من غير... بسورة في حوزة. قد ما فوي حنجر صلب النار لا يمكن. - بخلاف من دة ذهب معي في عرفة صعد. ريت صلب حذبه معي ثم بعد بضعة حوزة صلب دنت يشرب... في شك. قد حذبه من دة أريد صلب صلبه بصورة لا شك. بعد به سكرانه هو لا يمر

صعقت الجميع، ثم تكلمت جانب بصوتها الأجش تعني ب هي التي تعصب كل هذا؟

أوما بورو يراشه

- ولكن لماذا، ما دم زوجها قد رافق على متنها الغلاق؟

لا دون ميرز. من أعده لإكبكر الكابوت. وما كان أبداً ليروح امرأة لا راي لزوجها على قيد الحياة. به سدر معصب لمبذته، وكومها أرملة وإنما متأكدة من أنه سبروحي. لا سكت أنها فترحب بطلاقكم هذا الاضوح لم يبر دبه اي مبر

- إذن لماذا أرسلت إلى اللورد إدجوير؟

- لتخذه معي! لتجعل معي شاهد على عدم وجود دافع لديي بقتل! نعم، لقد تجرأت على جعلي أنا، هيركيول بورو، أداة لها و معصب أنها نجحت في دنت! عقدها غريب، يشه عقل العنن لكه مذكر وهي بارعة في التمثيل! لقد كانت بارعة عندما أظهرت للمفاحاة حين احبرتها بأمر الرسالة التي أرسلتها لها زوجها والتي

ذلك كله! فقد استعارت نظاره خادمته، ومن المحزن جدا ان تكون
قد استعارت عنها شيئاً آخر غير النظارة

٣١٤

سكب صغيره

ارتجفت وسكب الجميع حصى الوقت، ثم قالت خاتمة
أصغر يا سيد مورو، هل هذا صحيح؟

فان يوازي به صحيح يا صديتي

ثم تكلم بريان مأزوماً، وظنت ان كلمته كذب طبيعية جداً
لأنه لم يبق له وقتاً كافياً لمناقشة ما عي؟ لماذا احضرني إلى
هذا اليوم؟ لماذا احضرني بالذبح؟

نظر مورو إليه ببرود وقال لمعاندتك يا سيد مازس عني
وقاحتك! كيف تحاول ان تخب مع هيركيول بو؟

ضحك جيسي درايفر كثير ثم قالت هذا يصنع لك تمناً
يا بريان! ثم التفت إلى يوارو قائلة انه مسرور لان روبي مارش
يسر هو القاتل، فقد كتب معجزة به قائم كما اني في غاية المعادة
لان مقتل كاربونا في يذهب من دون عقاب وبأية بي ان هذا
سأخبرك سيء يا سيد مورو سأبوجه، وإذا اعتد أنه يستطيع
الحصول على الصلابة لينة وح كل منسب او ثلاث سواب على طريقه
هو يبرود المتعارف عليها فانه سيرتك أكبر عمه في حياته مبروج
+ يبقى معي

نظر مورو إلى بيتي مدعي وقال هو ممكن حد يا أسه حد قد
إنك ممكن! لا اعتدب لأنك شيء حتى تكفي لتروحي
فصلاً ستم

والآن، سوف أعرض وثيقة طلبت إرسالها إلى عزاري بعد موتها، وأعتقد أنها رسالة تعكس نفسية تلك المرأة الجميلة عذبة الضمير.

عزاري، السيد يوارو،

كنت أكتب الأمور فأحسست بضرورة كتابة هذه الرسالة لك. أعرف أنك تنشر - أحياناً - تقارير عن القضايا التي تحقق فيها، ولكني أعتقد أن تكون قد نشرت من قبل أية وثيقة كتبها القاتل نفسه.

إنني راقية في أن أعرف الجميع كيف فعلت ذلك كله بالسطر، لا زالت أعتقد أنني حصلت لمعلمي جيداً، ولولاك أنت لكان كل شيء على ما يرام. لقد أحسست بالحرارة من ذلك، ولكن المرأة لا يستطيع تجنب مصيره! أنا واقفة من أنني لو أرسلت لك هذه الرسالة فسوف تعطيها شهرة كبيرة، أليس كذلك؟ أحب أن أبقى في ذاكرة الناس، وأعتقد - فعلاً - أنني فريدة، ويبدو أن الجميع هنا يعتقدون ذلك.

بدأت الفكرة في أمريكا عندما عرفت ميرتول أدرخت على الفور أنه سيروجنني لو كتبت رسالة فقط. وأمسو الحظ فإنه يرفض الطلاق رفضاً غريباً، حاولت تدليل ذلك لكن بلا فائدة، وكان يجب أن أكون حريصة لأنه شخص غريب الأطوار.

أدرخت على الفور أن زوجي يحب أن يسوت لكني لم أعرف كيف أبدأ بالصور؟ نستطيع أن نتخيل

الفصل الحادي والثلاثون

وثيقة إنسانية

بعد أيام من ذلك استدعيت فجأة إلى الأرجنتين، ولذلك لم أزوجين ويلكنسون مرة أخرى، ولكن فقط تابعت أخبار محاكمتها وإدانتها في الصحف. وعلى خلاف ما كنت أتوقع، انهارت تماماً عندما ووجهت بالحقيقة، لقد تابعت صويلاً بذكائها وقامت بدورها دون أن تخطئ، ولكن عندما حدثتها فقها بنفسها (بسبب شخص كشف أمرها) أصبحت عاجزة عن إعفاء حفيها كعجز الطفل، وقد انهارت تماماً عند استجوابها.

كانت حفلة إغذاء تلك آخر مرة أرى فيها جين ويلكنسون، ولكن عندما أفكر بها أراها بنفس الصورة دائماً، واقفة في غرفتها في فندق السافوي بياها السوداء الشنية، وعنى وجهها نظرة العجز والوقار. إنني على يقين أن ذلك لم يكن تكلفاً، بل كانت طبيعة تماماً. فقد نجحت! ولذلك لم تشك أو يساورها القلق. كما أنني على يقين أنها لم تُعان أبداً من وخز الضمير ولم تندم قط على جرائم القتل الثلاث التي ارتكبتها.

هذه الأشياء، وأنت في أمريكا أفضل من هذا، فكرت وفكرت، لكنني لم أعرف كيف أدير المسألة. وبعد ذلك، فجأة، رأيت كارلوتا أقدم وهي تشبثني... وبدأت أرى الطريق على الفور. أستطيع الحصول على دليل على وجودي في مكان مختلف مدعاة الجريمة بمساعدتها.

وفي نفس تلك الليلة رأيت. وخطر لي فجأة أنه ستكون فكرة رائعة لو أنني أرسلتك إلى زوجي لتطلب من الطلاق لي. وفي نفس الوقت كنت سأحدث عن قتل زوجي لأنني لاحظت دائماً أنك إن تكلمت عن الحقيقة بطريقة حمقاء فلن يصدق أحد. كثيراً ما كنت أفعل ذلك بخصوص العقود، كما أنه أمر جيد أيضاً أن تبدو أعني مدانت عليه.

وعند لقائي الثاني مع كارلوتا أقدم بدأت الفكرة عرضت عليها رهناء قبله فوراً. كان عليها أن تظهر بأنها أنا في حيلة معينة، وإذا نجحت في ذلك العمل فسوف تحصل على عشرة آلاف دولار. كانت متحمسة جداً وقدمت كثيراً من الأفكار حول تغيير الثماليين وكلا هذه الأشياء. ولم أستطع عمل ذلك هنا بسبب إليسي ولم أستطع عمله في بيتها بسبب وجود خادماتها، وهي لم تقيم - بالطبع - لماذا لم أستطع عمل ذلك هناك. كان عملاً غريباً بعض الشيء، وقلت لها فقط: "لا". اعتقدت أنني غبية قليلاً بسبب ذلك لكنها أذعنت، وفكرت في خطة الفلاني. وأخذت أن تقارة إليسي.

وأدركت بسرعة - بالطبع - أنه يجب أن أخصص مهة هي الأخرى. كان ذلك مؤسفاً، ولكنني كنت رافعة في تقليدها إتاني. وبولاً أنه تقديده وافق فكرتي. غضبت منها كثيراً. كنت أحفظ بعض المثيرين عندي (وعلم أنني لم أتأوله أبداً) ولقد كنت كان الأمر شيئاً شاملاً. ثم جاءني فكرة بزرعة: كان من الأفضل كثيراً لو أمكن أن تبدو وكأنها معتدة على تدويله، فطابت عيني ووضعت أحرف اسمها الأول عليها. وفكرت في أنني لو وضعت حرفاً أولياً غريباً واسم باريس وفاريس لشرين الثاني بداخلها فسيبدو الأمر أكثر تعقيداً. وهكذا أرسلت في قلبه العينة بالبريد. ثم أرسلت إليسي لإحضارها. ولم تكن تعرف ما هي بالطبع.

وسار كل شيء في الليل على ما يرام. أخذت واحدة من سكاكين إليسي بينما كانت موجودة في باريس (لأنها كانت جميلة واحدة) ولم تلحظ ذلك أبداً لأنني أعذب بعد ذلك إلى مكانها، وكان طيباً في سان فرانسيسكو قد أُراني ذات يوم أين يمكن أن أفرمها بالطبع... كان يتحدث عن الفقرات القطنية والثقوب في الأوعية الدموية، وقال إن على المرأة أن يكون حريصاً جداً ولا فاتة قد يقطع النخاع المستطيل حيث تتركز جميع الأعصاب الحيوية وذلك بسبب الوفرة على الفور. وقد تأكدت من تمت البقعة بالطبع عدة مرات، إذ اعتقدت أن ذلك قد يبيد ذات يوم.

وأخبرته أنني أريد استخدام هذه الفكرة في أحد الأفلام.

كانت كارلوتا آدمز غير أمينة عندما كتبت لأختها، فقد وعدتني بأنها لن تخبر أحداً. وأعتقد أنني كنت ذكية عندما فهمت فائدة تمزيق تلك الصفحة. فكرت بذلك كله وحدي، واقتصر بهذا أكثر من أي شيء آخر. كان كل واحد يقول إنني أقصر إلى الذكاء، لكنني أعتقد أن التفكير على هذا النحو يحتاج إلى ذكاء حقيقي.

لقد فكرت في الأمور بحرص شديد، وفعلت بالضبط ما خططته عندما جاء رجل سكوتلانديارد. كم استمتعت بذلك الجزء من الخطة! ربما كنت قد فكرت بأنه سيقتلني. ثم شعرت بالأمان لأنه توجب عليهم أن يصدقوا جميع هؤلاء الناس الذين حضروا العشاء. ولم أعتقد أن باستطاعتهم كشف مسألة تغيير الملابس بيني وبين كارلوتا. وبعد ذلك أحسست بالسعادة البالغة والرضا. لقد حائسني الحظ وأحسست حقاً بأن كل شيء سيمر على ما يرام. كانت الدوقة العجوز لفتة في تعاملها معي، تكن ميرتون كان رائعاً. وقد أراد أن يتزوجني بأسرع وقت ممكن ولم يساوره أدنى شك.

لا أظن أنني شعرت بالمعادة مثلاً شعرت بها في تلك الأسابيع القليلة. لقد أشعرني اعتقال ابن أخ زوجي بالأمان. كما كنت فخورة بنسبي أكثر من أي وقت

مضى. لأنني فكرت في تمزيق تلك الصفحة وترتيب من رسالة كارلوتا آدمز.

أما مسألة دونالد فكانت مجرد سوء حظ. كنت متأكدة تماماً الآن كيف كنتني. أعتقد أنه بسبب كلامي قبل عن باريس، ولكن كنت أدري - حتى هذه اللحظة - ماذا كان يجب علي أن أقول.

الغريب أن الحظ عندما ينقلب فإنه يستمر يذئب إلى النهاية! كان يتوجب علي عمل شيء بخصوص دونالد روس بسرعة، وقد سار ذلك على ما يرام. بعد ذلك أخبرتني إليس - بالظبط - أنك أرسلت في طلبها وسألته، لكنني أعتقدت أن ذلك كان يتعلق ببريان مارتين. ولم أستطيع معرفة ما كنت ترمي إليه. إنك لم تسألها إن كانت قد ذهبت لأخذ الطفرة من باريس أم لا. أعتقد أنك فكرت أنها لو كبرت ذلك على مسمعي فإني كنت ماضية رائحة الخطر.

لقد جاء الأمر مفاجئاً. ولم أستطيع تصديقه... كانت الطريقة التي عرفت فيها كل شيء فعلته غريبة تماماً! وشعرت - فقط - بأنه لا فائدة؛ فإني لا أستطيع أن تقابل الحظ. كان حظاً سيئاً. أليس كذلك؟ ترى هل يشعر المرء بالأسف على ما فعله؟

لقد أردت أن أكون سعيدة على طريقي الخاصة. ولولا أني لما كان لك أية علاقة بالفضية. ثم أعتقد - أبداً - بأنك ستكون بهذا الذكاء المتفرد. إنك لم تكن تبدو ذكياً إلى هذا الحد!

إنه لأمرٌ غريب. لكنني لم أفقد هبتي أبداً رغم كل تلك المحاكمات المظلمة والأشياء المريعة التي فاتها. في الرجل انجائس في الجانب الآخر. والعريضة التي هاجموني فيها بوابل من الأسئلة.

إنني أبدو أكثر شجوراً ونحافة، لكن ذلك يريدني جميلاً إلى حد ما، وهم يقولون إنني شجاعة بشكل رائع! إنهم لم يعودوا يشنقون المجرم في مكان عام. ألبيس كذلك؟ أعتقد أن هذا الأمر مؤسف، إنني متأكدة من أنه لم يظهر مجرمة مثلي من قبل أبداً.

أظن أنه يتوجب علي أن أقول: «وداعاً». وأرجو أن تغفر لي لأن المرأة يجب أن يغفر لأعدائها. ألبيس كذلك؟

جين وينكسور

ملاحظة: هل تظن أنهم سيضعون لي تمثالاً من الشمع في متحف مدام توسو؟



WWW.LILLAS.COM
CHASSEY